

مدارات	لا تتسرعوا باعلان وفاة الرأسمالية! 18
رأي	الحركة الاسلامية السودانية والحل بطريقة براون 19

الشرطة السودانية تعتقل صحفيين تظاهروا امام البرلمان

■ الخرطوم - «القدس العربي»: اعتقلت الشرطة السودانية ظهر امس الاثنين أكثر من 60 صحافياً تظاهروا امام البرلمان السوداني احتجاجاً على الرقابة القبلية التي تفرضها السلطات السودانية على الصحف، وحمل المظاهرون لافتات ترفض الرقابة على الصحف وتطالب بحرية التعبير.

وشمل الاعتقال بعض رؤساء تحرير الصحف وعددا من كتاب الأعمدة وبعض الصحافيات، حيث تم نقل جميعهم بسيارات الشرطة الخاصة بمكافحة الشغب والتي كانت محتشدة امام بوابة الشغب. وقال مصدر رفيع بوزارة الاعلام السودانية لـ «القدس العربي» ان مجموعة من الصحافيين اقاموا تجمعا غير مشروع ورفضوا الاقنات دون الحصول على ترخيص أو إذن مسبق من الجهات المختصة مما دفع الشرطة لتوقيفهم لمدة ثلاث ساعات واستجوابهم. (تفاصيل ص 4)

رايس تلتقي اليوم سيف الإسلام القذافي

■ لندن - «القدس العربي»: قال مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية امس إن وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ستجتمع اليوم الثلاثاء مع نجل الزعيم الليبي معمر القذافي، سيف الإسلام، الذي ترجح التقارير خلافته لوالده، حسبما ذكرت «سي ان ان» العربية.

ووصف مسؤول أمريكي رفيع المستوى سيف الإسلام بأنه «وجه سياسي مهم وأن العلاقة في نمو مطرد».

ودعا نشطون ليبيون رايس إلى عدم الانضمام لسيف الإسلام، للضغط على النظام الليبي من أجل إطلاق الناضط فتحي الليبي المعتقل منذ سبع سنوات. يأتي ذلك فيما أعلن البيت الابيض امس الاثنين ان الرئيس الامريكي جورج بوش اتصل هاتفيا بالنجل الليبي معمر القذافي للتعبير عن ارتياحه لتفكيك الكارل للاتفاقية بشأن تعويض ضحايا الإرهاب. (تفاصيل ص 7)

توتر بين تل ابيب ولندن حول المستوطنات وجرائم الحرب وميليباند يؤكد: لسورية دور اساسي في استقرار المنطقة

الناصرة - «القدس العربي» -

من زهير اندراوس:

أكد وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند الاثنين ان لسورية دورا اساسيا في تعزيز استقرار المنطقة، حسب ما نقلت عنه وكالة الانباء السورية الرسمية سانا.

وقال ميليباند لدى وصوله الى مطار دمشق في اطار جولة في المنطقة ان «سورية دولة مهمة جدا في الشرق الاوسط ولها دور اساسي في تعزيز استقرار المنطقة»، وفق الوكالة.

واضاف انه «يتطلع لمناقشة هذا الدور خلال المحادثات التي سيجريها مع المسؤولين السوريين»، مشددا على «ضرورة الحوار بين الاطراف في ضوء وجود ثبات جديدة تجاه قضايا المنطقة».

وكان ميليباند دعا اثر لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله بالضفة الغربية الاسرائيليين والفلسطينيين الى التزام الهدئة في قطاع غزة، وحض الدولة العربية على وقف اي نشاط استيطاني في الضفة الغربية. واعترفت مصادر اسرائيلية رسمية امس ان زيارة ميليباند للدولة العربية شهدت خلافات في وجهات النظر حول بعض القضايا. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية العربية عن مصدر سياسي اسرائيلي وصف بأنه رفيع المستوى قوله ان اللقاء لم يكن سهلا.

وطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت خلال لقائه مع الوزير البريطاني بايجاد حل لمذكرات الاعتقال ضد الضباط الاسرائيليين بتهم ارتكاب جرائم حرب، ونقل عن اولمرت قوله: ينبغي ان نعمل لمنع اي تنظيم مارك من ان يؤدي الى اعتقال ضباط اسرائيليين في بريطانيا، ورد الوزير البريطاني قائلا ان جهودا تبذل لحل المسألة الا ان هناك صعوبات.

ووفق المصادر عنها فان الخلافات تمحورت حول نية بريطانيا فرض قيود على الضباط التي تصنع في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية، ومذكرات الاعتقال ضد ضباط اسرائيليين في بريطانيا، وزيارة الوزير البريطاني الى سورية، حيث سيجتمع هناك مع

صناع القرار في دمشق. واعربت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني عن رفضها لنية بريطانيا فرض قيود على الضباط التي تنتج في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة ووضع علامات خاصة عليها في المحلات البريطانية، كما اعترض المسؤولون الاسرائيليون خلال اللقاءات مع ديفيد ميليباند، الذي يزور اسرائيل، على مذكرات الاعتقال الصادرة بحق ضباط في الجيش بتهم ارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين.

وشار الى هذا السياق ان ان رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، وعد اسرائيليين بالعمل على تغيير قانون اعتقال مشبوهين بارتكاب جرائم حرب، الا انه لم



وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند يتناول البوظة من محل بكداش الشهير في سوق الحميدية بدمشق امس

البرادعي: أثار اليورانيوم في سورية ليست حاسمة

■ دبي - رويترز: قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي امس الاثنين ان اثار اليورانيوم التي عثر عليها في موقع سوري قصفتها اسرائيل ليست دليلا كافيا على وجود وجود نشاط نووي. وقال البرادعي في مؤتمر صحفي في دبي «إن نتجت من الوصول للاستنتاج بصورة سريعة ما لم تحصل على معلومات موثوق منها. كان هناك يورانيوم ولكن ذلك لا يعني وجود مفاعل».

وفي وقت سابق هذا الشهر قال دبلوماسيون في فيينا لرويترز إنه تم العثور على جزيئات يورانيوم معالج في العينات التي أخذت من الموقع في شرق سورية. وأضافوا ان النتائج بحاجة لمزيد من الكشف قبل الوصول إلى نتيجة.

فلجح في ذلك، بسبب المعارضة الداخلية في المملكة المتحدة. وقالت مصادر سياسية رفيعة في تل ابيب، ان اسرائيل تخشى حصول توتر مع بريطانيا حول المستوطنات في الضفة الغربية، ونقل عن مصادر سياسية اسرائيلية قولها ان التوتر بين البلدين يأتي على خلفية اجراءات تعمل بريطانيا عليها في الاتحاد اوروبي، والتي سوف تؤدي الى التشديد على الضباط التي تصدر من المستوطنات وفرض جمارك خاصة عليها، ووفق المصادر عنها فان الهدف هو الضغط السياسي على اسرائيل لوقف عمليات البناء في المستوطنات، خصوصا بعد الكشف عن ان وتيرة الاستيطان في عهد اولمرت فاقت عهد رئيس الوزراء السابق ارييل شارون. (تفاصيل ص 6)

بيريس يريد تخليص السنة العرب من «خطر ايران والامبريالية الشيعة المتطرفة»

■ القدس - يو بي اي: اتهم الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس امس الاثنين إيران بالسعي إلى حكم الشرق الأوسط باسم الدين من خلال طموحاتها «الامبريالية»، مشيراً إلى أن من أسباب رغبة إسرائيل بتوقيع سلام مع الفلسطينيين إلام السنة في الشرق الأوسط أنهم ليسوا مضطرين للخضوع لإيران ولـ«الأقلية الشيعة المتطرفة» فيها.

ونسبت صحيفة «هآرتس» إلى بيريس خلال لقائه «اتحاد الجاليات اليهودية في أمريكا الشمالية»، في القدس أنه مؤمن «بوجود فرصة للسلام، لكنها لن تشمل على الأرجح إيران وحزب الله وحركة حماس، بل ستتضمن غالبية الدول العربية والإسلامية».

ولفت إلى أن ذلك سيطلب قرارات شجاعة وتنازلات. وقال «من الأسباب التي تدفع إسرائيل إلى عقد سلام مع الفلسطينيين ووضع حد للاحتلال إلام السنة في الشرق الأوسط أنهم ليسوا مجبرين على الخضوع لإيران وللأقلية الشيعة المتطرفة».

وأضاف «هم يريدون السيطرة على الشرق الأوسط باسم الدين-ندتهم هم. يبلغ عدد الفرس في إيران 35 مليون

نسمة، هناك 70 مليون إيراني، نصفهم فرس والنصف الثاني اقبليات. والفرس هم من يصنعون آيات الله والمطرفين، وهم يريدون السيطرة على 350 مليون نسمة (في الشرق الأوسط) 90 في المئة منهم سنة». وتابع «إنها (إيران) الدولة الوحيدة في العالم التي تملك طموحات امبريالية. ففي الواقع، هم يريدون حكم الشرق الأوسط».

ورأى بيريس أن الغالبية السنية «تراقب عن كثب ما تفعل إسرائيل، ليروا ما إذا كانت قادرة على عقد اتفاق نهائي مع الفلسطينيين على أسس مقبولة- أي قيام دولتين لشعبين. لا أحد منا يرغب بقيام دولة ودولتين متنازعتين، لقد شعبنا ذلك».

وأكد ان جل ما تريده الولايات المتحدة هو أن تشرى شرق أوسط ديمقراطياً، مضيفاً «لا أدري إذا كانت هذه المسألة سهلة، لأن هناك مسلمين يظنون ان الديمقراطية دين آخر، وليست نظاماً مختلفاً. هم يقولون: أنا مسلم، لم على أن تكون ديمقراطياً».

واعتبر ان الرئيس الامريكي المنتخب باراك اوباما سيكون «رئيساً عظيماً للولايات المتحدة لأن تعريف الرئيس الامريكي ينص على انه يحارب الإرهاب ويكافئ التلوث والفقر والحروب».

قراصنة يحتجزون ناقلة نفط سعودية

■ دبي - رويترز: قالت البحرية الأمريكية امس الاثنين إن قراصنة محملة بالنفط قبالة سواحل شرق افريقيا وهي اكبر ناقلة نفط بحجزها القراصنة الذين يمارسون نشاطهم بشكل شبه يومي.

وقال الأسطول الخامس الأمريكي في البحرين إن السفينة بحري نقلها إلى ميناء إبل مرتع القراصنة في الصومال. وسيزيد هذا الأمر من الضغوط من أجل تحرك دولي متضافر من أجل التعامل مع الخطر الذي يشكله القراصنة الصوماليون لواحد من أكثر خطوط

النقل البحري نشاط في العالم. وهو يتحدث باسم كريسيتيسين الامريكي هذا شيء لا سابق له، هذه أكبر سفينة شهدناها تتعرض للخطف، حجمها يعادل حجم ثلاث طائرات للركاب»، وأضاف ان السفينة تقرب من ميناء إبل.

وبلغت محاولة سرياس ستار نحو مليوني برميل من النفط أي ما يزيد عن ربع إنتاج السعودية اليومي من النفط. وساعدت الأنباء الخاصة بالخطف بارتفاع أسعار النفط لتسجل أكثر من 58 دولارا للبرميل، ولكن في وقت لاحق حقق السعر بعض التراجع.

العدوى السياسية انتقلت من لبنان الى الكويت الخرافي اقترح على بري تبادل النواب فأجاب «خليهم بعاد أفضل لك»

■ الكويت - «القدس العربي»

حد ما جاء على لسان النائب محمد هاني في المؤتمر الذي عقده «تجمع ثواب الامة».

وقد خيمت الاجواء السياسية التي تشهدها البلاد على روحية اللقاءات التي عقدها الرئيس بري، وعند وصوله زيارته للقاء كبار المسؤولين الكويتيين، الى مقر ولي العهد الشيخ نواف الاحمد الصباح سألته الاخير «كيف رايت الجو عندنا»، فأجاب بري «لم يختلف على الجو كثيراً، فالعدوى اللبنانية انتقلت الى الكويت».

والظاهر ان هذه العدوى اللبنانية انتقلت الى الكويت ليس فقط سياسياً بل اعلامياً إذ زاد عدد الصحف الكويتية اليومية وبيات هناك التي حد ما محطة تلفزيونية لبعض الصحف مثل «الراي» و«الوطن»، وعندما اقترح الخرافي على الرئيس بري تبادل النواب وأن يأتي النواب اللبنانيون الى الكويت رد عليه رئيس البرلمان اللبناني «لا خليم بلبنان اهانك».

من سعد الياس:

لم يتغير الجو السياسي كثيراً على رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري خلاله زيارته للقاء كبار المسؤولين الكويتيين، فالعدوى اللبنانية انتقلت في رايه الى الكويت التي تعيش أزمة سياسية حادة على خلفية الجدل الذي فجره دخول رجل الدين الشيعة محمد باقر الفاي الاراضي الكويتية علماً أنه ممنوع من دخولها بتهمة إثارة الفتنة الطائفية، وقد هدد نواب في مجلس الامة الكويتي ورئيس الحكومة الشيخ ناصر المحمد باستجواب حكومته في حال بقي الفاي على أرض الكويت 24 ساعة.

وكان فحس الاشك في دبي لاستجوابه. وكان الديب شك في حديث مع قناة الحوار في دقة نتائج الفحوص التي أكدت تطابق الـDNA الخاص بالسكري مع بقعة من التلوث الدموي او البصاق موجودة على قميص القاتل.

ومع بدء كشف فضول هذه الدراما السياسية الاجتماعية، لا يستبعد المراقبون تكشف المزيد من المفاجآت، بينما يوحى توالي الجلسات برغبة النظام في الوصول الى نهاية ما لهذا السلسل المزعج لكثيرين يجسبون أنفاسهم الآن في بداية كل جلسة.

الصدر اعتبرها ملغاة ووصمة عار والسامرائي رأى التوقيع ضغطا على البرلمان زيباري «يوقع الاتفاقية الامنية مبدئياً» مع السفير الامريكي ببغداد



وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري يوقع الاتفاقية مع السفير الامريكي ببغداد ديان كوكروك امس (تفاصيل ص 3)

■ بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

في مفاجأة من العيار الثقيل أعلن مصدر من وزارة الخارجية صباح الاثنين ان الوزير هوشيار زيباري وقع مبدئياً مع السفير الامريكي لدى بغداد راين كروكر على الاتفاقية الامنية وسط حفل رسمي في مقر وزارة الخارجية العراقية دون ان يتم الكشف عن المزمع.

وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في مؤتمر صحفي مشترك عقده ببغداد مع السفير الامريكي بالعراق راين كروكر عقب التوقيع المبدئي على الاتفاقية، إن توقيع الاتفاقية الامنية بين العراق و امريكا هو يوم تاريخي للعلاقات بين البلدين.

واضاف انه بعد اشهر من المباحثات والمناقشات بخصوص الاتفاقية الامنية تم يوم الاحد المصادقة على الاتفاقية في مجلس الوزراء العراقي بالاجماع والاتفاقية الان في مجلس النواب العراقي للمصادقة عليها وهناك اجواء ايجابية في المجلس.

وفوجئ العراقيون الاثنين بتوقيع وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري والسفير الامريكي في العراق راين كروكر على نص الاتفاقية الامنية قبل تحويلها للبرلمان العراقي الذي كان مقرراً الاثنين المقبل للتصويت عليها وسط اختلافات كبيرة بتأييدها، ما عده بعض النواب تجاوزاً على صلاحيات البرلمان.

وفي اول رد فعل على التوقيع الذي استيق مناقشة البرلمان للاتفاقية والتصويت عليها قال النائب القيادي في الحزب الاسلامي العراقي النائب عبد الكريم السامرائي ان استغرب من قيام وزير الخارجية هوشيار زيباري اليوم

(امس) بالتوقيع على الاتفاقية الامنية مع السفير الامريكي في بغداد وانه كان ينبغي على الحكومة العراقية عدم التوقيع على الاتفاقية الا بعد انتهاء مجلس النواب من حسم موضوع المصادقة عليها بالقبول او الرفض، ان ما صير توقيع الخارجية العراقية على اتفاقية في حالة رفضها من قبل مجلس النواب، وتساءل السامرائي عما اذا كانت عملية التوقيع هي وسيلة للضغط على البرلمان او اشارة الى عدم وجود قيمة لمجلس النواب (حسب تعبيره)، مضيفاً ربما تكون رسالة موجهة الى البرلمان بأن توقيعها او مصادقته على الاتفاق ليس له معنى.

واشار السامرائي الى ان الولايات المتحدة ربما ستكتفي بهذا التوقيع الذي وصفه بـ«غير القانوني» لتعزير الاتفاقية.

وفيما كان زيباري يقوم بحفل التوقيع وصف السيد مقتدى الصدر الاثنين القرار الحكومي للاتفاقية التي تنظم الوجود الامريكي في العراق بـ«اول وصمات الذل والعار»، ودعا البرلمان الى ان يرفضها «بلا ادنى تردد».

وقال الصدر في بيان اصدره مكتبته في الخيف «ها هي اول وصمات الذل والعار تطبعها الحكومة العراقية الحالية بمساعدة الائتلاف وبعض الاحزاب الكردية بعد ان وافقت على توقيع الاتفاقية مع المحتل محتجة باخراجه، عن ان اخراجه واضح عقلاً ونقلاً وواجب وطني بعد كونه شرعياً لا يحثنا الى اية اتفاقية مع من لا عهد له ولا دين».

واضاف «ان الاتفاقية تعتبر لافية»، واني ادعو البرلمان مرة اخرى لرفض الاتفاقية بلا ادنى تردد في بيع للعراق وشعبه كما بيعت اراض وشعوب مسلمة من قبل».

«القدس العربي» حصلت على قائمة باسماء الملاك في «الفورسيوزن»

حظر النشر في قضية سوزان تميم ضرورة للعدالة ام حماية لاسماء كبيرة في الحكم وتمهيد لمفاجأة؟



أكدت قيام محسن السكري بقتل تميم، بتحريض من هشام مصطفى.

أما الدكتور هبة العراقي اخصائية الطب الشرعي فتأكدت امام المحكمة امس تطابق البصمة الوراثية للمتهم الاول (محسن السكري) مع العينات التي تم رفعها من على القميص (في شيرت) والبنطلون المصوبطين في مسرح الجريمة. واكدت ان الاجهزة المستخدمة في التحليل هي الاحدث في العالم، وتطابقت نتائجها مع نتائج الفحوص التي اجريت في دبي.

وكان فريد الديب طلب استدعاء الطبيب الشرعي الذي فحص الشكس في دبي لاستجوابه.

وكان الديب شك في حديث مع قناة الحوار في دقة نتائج الفحوص التي أكدت تطابق الـDNA الخاص بالسكري مع بقعة من التلوث الدموي او البصاق موجودة على قميص القاتل.

ومع بدء كشف فضول هذه الدراما السياسية الاجتماعية، لا يستبعد المراقبون تكشف المزيد من المفاجآت، بينما يوحى توالي الجلسات برغبة النظام في الوصول الى نهاية ما لهذا السلسل المزعج لكثيرين يجسبون أنفاسهم الآن في بداية كل جلسة.

احد الحامين للمرة الاولى باستدعاء السيد جمال مبارك للشهادة، وكذلك نشر العقد الذي حصل هشام مصطفى بموجب به 34 مليون متر مربع هي مساحة المدينة السكنية الفخمة التي تبنيها شركته.

وكشف العقد عن ان شركة هشام حصلت على الاراضي مقابل تخصيص سبعة في المئة من المباني للدولة، وهو ما لم يحدث حتى الان.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» قال طلعت السادات نجل شقيق الرئيس الراحل انور السادات وعرض مجلس الشعب والحامي عن عادل معتوق زوج الفنانة اللبنانية «ان سوزان تميم تعتبر ما حصلت عليه من اموال من هشام ووضعها في حسابها بسويسرا وتقدر باللايين هي عملتها عما قامت به من جهود في تأمين حصوله على الارض من الدولة (...).

وحول هدفه من نشر اسماء الملاك في فندق الفورسيوزن الملوك لشركة هشام بالاضافة للأمبرا الوليد بين طلال، قال السادات «نريد ان نكشف لوبي الفورسيوزن الذي يقف وراء هشام».

واعتبر ان الهدف من حظر النشر هو حماية تلك الاسماء، وقد «لأثبتنا في محضر الجلسة اعتراضنا

لندن - «القدس العربي» من خالد الشامي:

للمرة الثانية يصدر قرار بحظر النشر في قضية مقتل سوزان تميم التي استقطبت اهتماماً شعبياً وإعلامياً غير مسبوق. كانت المرة الاولى اثناء تحقيقات النيابة مع هشام طلعت مصطفى، وانتهى الحظر بمفاجأة توجيه الاتهام رسمياً له مع قرار بحالته لحكمة الجنائيات ميجوسا. فهل سينتفي الحظر هذه المرة التي مفاجأة اخرى ربما اكبر من الاولى؟

وايد عدد من شيوخ القضاة قرار الحظر باعتباره ضروريا لتحقيق العدالة بعد الاهتمام الاعلامي الواسع بالقضية. اما توقيت الحظر فلا ينمعه الاعراء لتسج انواع شتى من نظرية المؤامرة، خاصة انه تزامن مع طلب



شيخ شيعي سعودي يشيد باجتماع نيويورك وبالسيستاني.. ويهاجم الاعلام «المريض» حزب الله ينتقد مؤتمر حوار الاديان بشدة ويعتبره شرعنة لوجود اسرائيل والتطبيع معها

بيروت - لندن - «القدس العربي»:

انتقد حزب الله اللبناني الشيعي الاثني عشرية مؤتمراً حوار الاديان من اجل السلام الذي انعقد الاسبوع الماضي في مقر الامم المتحدة في نيويورك ببادرة من السعودية معتبرا اياه واجهة «للتطبيع» مع اسرائيل، فيما اشد المرجع الديني الشيعي السعودي، حسن الصفار بالمؤتمر واصفا اياه بـ«انه يخدم توجه السلم العالمي وحسن العلاقة بين الامم».

وقال نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في كلمة نشرت مقتطعات منها قناة «المنار» الفضائية الناطقة باسم الحزب «نحن مع حوار الاديان عندما يكون حوارا للثلاثي والتفاهم (...). لكننا لسنا مع واجهة حوار يتسلل من خلالها مؤتمر بريد شرعنة وجود اسرائيل والتطبيع معها».

واضاف «تصوروا ان شيوعون بيرييز (الرئيس الاسرائيلي) هو الذي يحاور باسم الدين اليهودي وهو القاتل الجزار،

المنتكب للحرمان والحتل لفلسطين».. وانتقد قاسم عدم رداي من المشاركين على وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني «التي انتقدت كل البلاد العربية والاسلامية لانها تدرس في المساجد دين الله تعالى الاسلام الذي يربي على كراهية اسرائيل»، وقال «اين هو الرد؟ من قال كلمة

يذكر بان رئيس الجمهورية اللبناني ميشال سليمان كان من قادة الدول التي حضرت المؤتمر الذي انهي اعماله الخميس باعلان وثيقة نهائية اكدت على تمسك المشاركين في خيار الحوار والتسامح واحترام مختلف الثقافات والاديان.

ويشارك في المؤتمر الذي عقد لمدة يومين في الجمعية العامة للامم المتحدة ممثلون عن 80 دولة بينهم 20 رئيس دولة أو رئيس حكومة مدعوة من المعامل السعودي الملك

عبد الله بن عبد العزيز. من جانبه أبدى الشيخ الشيعي السعودي حسن الصفار موقفه الإيجابي

من مؤتمر حوار الاديان الذي انعقد في نيويورك مؤخرا «رغم منحاها السياسي» قائلا انه يخدم توجه السلم العالمي وحسن العلاقة بين الامم، حسبما ذكرت شبكة «الاصد» الاخبارية.

واشاد الصفار بخطاب المرجع الديني السيد علي السيستاني لرجال الدين السنة واصفا اياه بالخطاب الواعي الذي يميل

الرؤية الإسلامية الحضارية. وانتقد في خطبة الجمعة الماضية بمدينة القطيف (شرق السعودية) الاعتماد الاعلامي الذي طال اجتماع نحو 1000 من رجال الدين المسلمين مؤخرا ضمن الملتقى الثاني لعلماء السنة والشيعا بالجلف الأشرف.

مؤكدا على أهمية المؤتمر الذي قال انه يخدم بشكل مباشر الوحدة الإسلامية والتقارب فيما بين المسلمين.

ووصف الصفار كلام السيستاني لوفد علماء السنة في المؤتمر بالخطاب الواعي الذي يمثل الرؤية الإسلامية الحضارية والذي شدّد فيه الرجوع على «عدم جواز

لندن - «القدس العربي»:

اكبر رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي امس حاجة بلاده الماسة الى الوحدة الوطنية والتضامن ووحدة الكلمة في ظل الظروف المحيطة بالمنطقة، مبينا ان تحقيق ذلك هو مسؤولية الجميع.

وقال الخرافي في تصريح للصحافيين «نحن في مرحلة حساسة وحرجة تتطلب الحرص على الوحدة الوطنية والتضامن ووحدة الكلمة»، مشفرا في هذا السياق الى ضرورة تعاون السلطة الرابعة (الاعلام

والصحافة) مع الجميع في ذلك حسبما ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا». واذ كان الخرافي قد حضر في ذلك حسبما ذكرت هذه الوحدة والتضامن «ما لم تتعاون اجهزة الاعلام المقروءة والمرئية والمسومة وتساهم في استقرار الاوضاع».

واوضح مخاطبا ممثلي وسائل الاعلام ان الجميع مطالب بتحقيق الاستقرار «فبلدنا يا اخوان ويا اخوات لا تتحمل وليس من الممكن الاستمرار في اوضاع التمزيد والاثارة والخروج من أزمة للدخول في ازمة اخرى».

وقال ان «الحقوق الدستورية يجب ان تكون محفوظة ولا أحد يناقش فيها.. ولكن يجب ان نعي أهمية ما يطرح من مواضيع



جاسم الخرافي

تتعلق بالنواحي الدستورية والحق الدستوري وان نحافظ قدر المستطاع على التنسيق فيما بيننا»، مضيفا ان ترك الامور بهذه الصورة «ليس من صالح البلد».

وجدد الخرافي تأكيده حول دور السلطة الرابعة في تحقيق الاستقرار «والا فالملامة تقع عليكم ايضا فيما ينتج من أحداث». وقال ان دوره كرئيس السلطة التشريعية «سيستمر» في ايجاد المعالجة التي تحقق

رفض استلام استجواب رئيس الوزراء لان «الدوام انتهى» رئيس البرلمان الكويتي: البلاد بحاجة ماسة للوحة الوطنية وتحقيقها مسؤولية الجميع

استقرار الكويت ووحدة الكلمة فيها . بيد ان الرئيس الخرافي اكد انه لا يستطيع القيام بهذا الدور وحده دون مساعدة السلطة الرابعة، متمنيا على وسائل الاعلام المختلفة السامعة بث ونشر كل ما يتعلق بتحقيق الاستقرار وفي المقابل عدم السماح بنشر اي شيء يسبب الفتنة والاثارة «وان تكونوا رقيقا على انفسكم».

وعن الالاء التي تردت بشأن نية ثلاثة نواب تقديم طلب لاستجواب رئيس مجلس الوزراء قال الخرافي «انتهى الدوام ولم يقدم اي استجواب ولا نستطيع استلام اي شيء بعد ذلك».

واذا كان الطلب سيقدم وربما يكون غدا (اليوم) خلال ساعات العمل».

وعما تردد حول موضوع حل مجلس الامة اكد الخرافي ان لا مجال للحديث عن ذلك «فهذا الموضوع لا يستطيع اي كان ان يناقشه فهو حق مطلق لالامير وبالتالي ليس هناك مجال للحديث عنه او ابداء وجهات النظر فيه».

وكان ثلاثة نواب كويتيين اسلاميين قالوا الاعد انهم سيقدمون بطلب لاستجواب رئيس الوزراء لسماحه بدخول رجل دين ايراني شيعي بازز الى البلاد بالرغم من وجود حظر رسمي عليه.

طهران: مدى صاروخ «سجيل» أكبر بكثير من «شهاب 3».. ومستعدون لمواجهة أي عدوان محتمل

ايران لن تعرقل وساطة تركية بينها وبين واشنطن

■ طهران - رويترز - يو بي أي: قالت ايران امس الاثنين انها لن تعرقل اي محاولة تركية للوساطة بين الجمهورية الإسلامية والإدارة الأمريكية الجديدة لكنها حذرت من ان خلافاتها مع واشنطن عميقة الجذور. وفي الاسبوع الماضي نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ابدى استعداده للوساطة بين الخصمين

الذين لا تربطهما علاقات دبلوماسية منذ ثلاثة عقود ويودور بينهما خلافات حول برنامج طهران النووي. وستكون العلاقات مع ايران احد التحديات الرئيسية في مجال السياسة الخارجية للرئيس الأمريكي المنتخب باراك اوباما الذي يتولى مهام منصبه في كانون الثاني / يناير والذي كان قد أعلن انه سيهدد العقوبات على ايران لكنه طرح ايضا امكانية

ايران تنفي اعتقال عشرة جواسيس بالقرب من حدود باكستان

■ طهران - رويترز: نفت ايران امس الاثنين تقريرا افاد باعتقال عشرة جواسيس دخلوا الجمهورية الإسلامية بطريقة غير مشروعة عبر حدود باكستان الجاورة. وذكر التلفزيون الحكومي الإيراني يوم السبت ان ايران اعتقلت عشرة جواسيس يحملون صفت مليون دولار تقدا دخلوا بصورة غير قانونية الى اقليم سستان وبلوخستان جنوب شرقي ايران من باكستان الجاورة. واضحت التقرير انه عشر على كاميرات تجسس حديثة وخراطط للمناطق الحساسة في ايران مع المجموعة وقت اعتقالها. وقال حشمت قشقاي المتحدث باسم الخارجية

الافغانية في مؤتمر صحافي دون الكشف عن اي تفاصيل «نفي ذلك التقرير». وسستان وبلوخستان اقليم مضطرب تكثر فيه الاشتباكات بين قوات الامن الايرانية ومهربي المخدرات المسلحين. واتهمت ايران في الماضي الولايات المتحدة وبريطانيا بمحاولة زعزعة استقرارها بدعم منمردى الاقليات العرقية الذين ينشطون في مناطق الحدود الحساسة. وتقول الولايات المتحدة الجهود لعزل ايران بسبب برنامجها النووي الذي يخشى الغرب ان يكون ستارا لسعى امتلاك قنابل نووية. وتقول طهران انها لاتريد اكثر من توليد الطاقة.

هددت ترفض عرض كرزاي توفير الأمان للمقاتلين الراغبين بالتفاوض

■ قندهار-ديبي-رويترز-اف ب: رفض أحد زعماء طالبان امس الاثنين عرضا طرحه الرئيس الافغاني حامد كرزاي بتوفير الأمان لمقاتلين الراغبين في إجراء محادثات سلام. وقال الملا الأخ نائب زعيم طالبان «نحن في أمان في افغانستان ولسنا بحاجة لعرض حامد كرزاي توفير الأمان». واضاف لرويترز في اتصال بالأمم المتحدة الصناعية ان ذلك افاذ تسجيل مصور اذاعته محطة «العربية» الاخبارية امس الاثنين بان طالبان هدت بشن هجمات في باريس ما لم تنسحب فرنسا من افغانستان. و أعلن التسجيل ايضا مسؤولية طالبان عن كمين وقع عشرة قتلى فرنسيين في اب (اغتسطس). ولم يتضح متى صور هذا التسجيل. وقال قيادي في طالبان ذكر ان اسمه الملا فاروق في التسجيل ان طالبان قتلت عشرة جنود فرنسيين ليكوثوا رسالة إلى الفرنسيين حتى يعيدوا عن خططهم وينسحبوا من افغانستان. و اضاف انه إذا لم يستمعوا لهذا الرسالة للبرلمانين وسياسة باريس. وكانت تصريحات الملا فاروق متبدلة إلى اللغة العربية بواسطة المحطة الاخبارية.

«الشورى» السعودي يفتح ملف نظام مكافحة الإتجار بالأشخاص

لندن - «القدس العربي»:

سلطة ما عليه أو استغلال ضعفه أو بإعطاء مبالغ مالية أو مزايا أو تلقيها لنيل موافقة شخص له سيطرة على آخر من أجل الاعتداء الجنسي والعمل أو الخدمة قسرا أو التسول أو الاسترقاق أو الممارسات الشبيهة بالرق أو الاستعباد أو نزع الأضغاق أو اجراءات تجارب طبية عليه . وعاقب كل من ارتكب جريمة الاتجار بالأشخاص بالسجن مدة لا تزيد عن خمس عشرة سنة أو بغرامة لا تزيد عن مليون ريال أو بهما معا .

ويعفى من العقوبات المقررة للجرائم المنصوص عليها في هذا النظام ما لم يكن محرزا ما له الجريمة كل من بادر من الجناة بإبلاغ الجهات المختصة بما علمه عنها قبل تنفيذها ويجوز التخفيف إذا حصل الإبلاغ أثناء التحقيق.

وحدد النظام عقوبة ارتكاب جريمة الاتجار بالأشخاص من خلال شخصية اعتبارية أو لحسابها أو باسمها مع علمها بذلك بغرامة لا تزيد عن عشرة ملايين، ويجوز للمحكمة المختصة أن تامر بحلها أو إغلاقها أو إغلاق أحد فروعها مؤقتا أو دائما، ودون الإخلال بمسؤولية الشخص ذي الصفة الطبيعية.

وتختص هيئة التحقيق والإدعاء العام بالتحقيق والإدعاء العام في جرائم هذا النظام وتختص كذلك بتفتيش أماكن إيواء الجاني عليهم في تلك الجرائم للتأكد من تنفيذ الأحكام القضائية في هذا الشأن.

ومن جانبها أوصت لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية وحقوق الإنسان بالموافقة على مشروع النظام وضمان الاداة التي يصدر بها النظام.

لندن - «القدس العربي»:

ناقش مجلس الشورى السعودي امس الإثنين، في جلسته العادية الخامسة والخمسين برئاسة رئيس المجلس الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد مشروع نظام مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص المقدم من لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية وحقوق الإنسان بالجلس.

وقال الأمين العام لمجلس الشورى الدكتور محمد بن عبدالله الغامدي في تصريح وكالة الأنباء السعودية «واس» إثر انتهاء الجلسة، ان المجلس شرع في دراسة مشروع نظام مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص المكون من سبع عشرة مادة، و تقدم من لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية وحقوق الإنسان، وذلك بعد ان استمع المجلس إلى تقرير من رئيس اللجنة الدكتور عازب آل مسبل.

وأشار الدكتور الغامدي إلى أن هذا النظام يأتي منسجما مع الأساس الذي يقوم عليه الحكم في المملكة، كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، حيث ورد كثير من نصوصها لإقرار وحماية حقوق الإنسان. وأضاف قائلا «ويعرف مشروع النظام الاتجار بالأشخاص بأنه استخدام شخص أو الحاقه، أو نقله، أو إيواؤه، أو استقبله، من أجل إساءة استغلاله، وبحوي المشروع على عقوبات شديدة تجاه من يقوم بهذه الأمور، واستخدام مختلف أنواع العوامات البصر لمواجهة أي تهديد من خلال استخدام مختلف أنواع العوامات البصر لمواجهة أي تهديد من خلال السرعة وقاذفات الصواريخ والطوربيدات والوحدات الصاروخية والمغناطيسية والشاشة البحرية والوحدات الجوية.

السعودية تحذر من تنامي ظاهرة النصب والاحتيال عبر وسائل الإتصال الإلكترونية

■ الرياض - يو بي أي: حذرت وزارة الداخلية السعودية من تنامي ظاهرة النصب والاحتيال عبر وسائل الإتصال الإلكترونية.

وذكر بتوجيه الدعوات لهم للدخول في استثمارات وعمليات مالية وإعطائهم العود الزائفة بقرودهم بالأموال وذلك باستخدام وسائل الإتصال الإلكترونية في بعض المواقع والمنتجات الإلكترونية أو عبر البريد الإلكتروني مما قد يخدع البعض

وذلك بتوجيه الدعوات لهم للدخول في استثمارات وعمليات مالية وإعطائهم العود الزائفة بقرودهم بالأموال وذلك باستخدام وسائل الإتصال الإلكترونية في بعض المواقع والمنتجات الإلكترونية أو عبر البريد الإلكتروني مما قد يخدع البعض

سفينة عسكرية روسية تحبط هجوما على سفينة سعودية في خليج عدن

■ موسكو - يو بي أي: أعلنت روسيا امس الاثنين أن سفينة عسكرية روسية أحبطت هجوما لقرصنة على سفينة سعودية في خليج عدن.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن مساعد قائد البحرية الروسية العقيد ايغور ديغالو قوله إن سفينة الحراسة الروسية «نيوستراشيبي» كانت تقوم بحراسة ثلاث سفن شحن، عندما تلقت إشارة استغاثة من سفينة «رابح» الروسية. عندما تم احتياط هجوم على سفينة شحن دامتريكة، ولقي ثلاثة قرصنة مصرعهم حينذاك.

وأرسلت نيوستراشيبي «على الفور مروحية من طراز



دورية امريكية في مقاطعة خوست على بعد 5 كيلومترات من الحدود الافغانية الباكستانية

وتشن طالبان حركة تمرد دامية منذ اطاح بها من السلطة تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة في نهاية العام 2001. وتضاعفت اعمال العنف منذ

مقتل ستة في اقتتال بين إسلاميين قرب العاصمة الصومالية

■ مقديشو - رويترز: خاض فيضيان إسلاميان متنافسان قتالا في بلدة تقع قرب العاصمة الصومالية مقديشو مما يشير إلى انقسامات في القوى المناهضة للحكومة والجيش الاتيوي الذي يدعمها.

وقال شهود عيان إن ستة أشخاص قتلوا في تبادل لاطلاق النار عند حاجز تفتيشي في بلدة ايلاشا على بعد 15 كيلومترا جنوبي مقديشو الليلية الماضية مما أدى إلى فرار نازحين وسكان إلى غابات قريبة.

وكان الاسلاميون الذين يشنون حركة تمرد مستمرة منذ نحو عامين في البلد الواقع بالقرب الاقليمي سيطروا على بلدة ايلاشا الاسبوع الماضي مما

رئيس منظمة برلمانيون عرب ضد الفساد يؤكد أهمية دور البرلمانين في مكافحته

لندن - «القدس العربي»:

افتتح الشيخ ناصر المحمد الاحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي امس المؤتمر العالمي الثالث للبرلمانيين ضد الفساد ويستمر ثلاثة ايام. ويناقش المؤتمر الامم المتحدة لمكافحة الفساد وعدا من القضايا المتعلقة بها مثل مكافحة غسل الاموال والحصانة البرلمانية والمكافحة في مصادر الإيرادات ودور البرلمانين في تحسين المناخ الاستثماري والناقبة الامم المتحدة لمكافحة الفساد في المنطقة العربية (تعزير التضامن بين الشركاء المختلفين) والبرلمان والمساعات التنموية والرقابة البرلمانية وسياسة النوع الاجتماعي في المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد حسبما ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا».



سليم الحص خلال جلسات المؤتمر

احتجاز صحافيين سودانيين خلال احتجاج ضد الرقابة على الاعلام



عدد من الصحافيين والصحافيات في اعتصام امس امام مبنى البرلمان السوداني (القدس العربي خاص)

■ ام درمان (السودان) - رويترز: اطلقت الشرطة السودانية سراح أكثر من 60 صحافياً سودانياً و رؤساء تحرير عدد من الصحف الأسبوعية بعد أن احتجزتهم مدة ثلاث ساعات. وكان الصحافيون احتشدوا امام مبنى البرلمان في احتجاج علني نادر ضد الرقابة على الاعلام التي تمارسها الحكومة، طالبوا فيه باصدار قانون يكفل حرية التعبير عملاً بنود الدستور الانتقالي الذي اقر في السودان بعد توقيع اتفاق السلام الشامل بين الشمال والجنوب الذي انتهى في العام 2005 حرباً أهلية استمرت 21 عاماً. ورأى شاهد عيان من رويترز شرطة مكافحة الشغب التي كانت تردتي الدروع وتحمل العصي تعتقل مظاهرين أثناء وقوعهم أمام البرلمان وهم يحملون لافتات مطالبة بالحقوق. وتكررت الشرطة أن 63 شخصاً اعتقلوا. ويكفل اتفاق سلام وقع عام 2005 أنهى أكثر من عقدين من حرب أهلية بين الشمال والجنوب حرية الصحافة في السودان لكن الصحافيين شكوا مراراً من مصادرة صحفهم وتعرضهم لمضايقات. واقتيد المحتجون ومن بينهم عدد من النساء إلى ساحة تابعة للشرطة تحركت بهم نحو الساعة 12:30 بالتوقيت المحلي (09:30 بتوقيت غرينتش) بعد نحو ساعتين من وصولهم إلى مقر البرلمان في أم درمان وهي ضاحية من ضواحي الخرطوم. ومن بين المعتقلين أصحاب أعمدة مشهورون في الصحف ورؤساء تحرير تسع صحف سودانية حسبما ذكر صحافيون لم يعقلوا خلال المظاهرة. وقال عبد النعم سليمان أحد أعضاء مجلس إدارة صحيفة (الجواس الحرة) «لم يحدث هذا من قبل، لم يعتقلوا على الإطلاق هذا العدد الكبير من الصحافيين. لا توجد حرية في السودان».

الاتحاد الاوروبي يفتح حواراً مع الخرطوم لتجديد تطبيق احكام

■ جوبا (السودان) - ف ب: وصل عدد من الدبلوماسيين الاوروبيين أمس الاثنين في جنوب السودان في محاولة لاتفاق المسؤولين في السودان بالتجاوب مع نداء الاتحاد الاوروبي بتعليق تطبيق احكام الاعدام في هذا البلد. وقالت سفيرة فرنسا في الخرطوم كريستين روبيشون «ان الاتحاد الاوروبي يبدي قلقاً شديداً ازاء مسألة حكم الاعدام، ووجه نداء دعماً إلى تجديد هذا النوع من الاحكام». وجاء تصريح السفيرة الفرنسية باسم وفد من تسعة اعضاء في الاتحاد الاوروبي بينهم سفراء النمساك والسويد وإيطاليا وهولندا وآيسلانيا والنميا اضافة الى ممثلين عن الاتحاد الاوربي. ومن المقرر ان يبقى هذا الوفد ثلاثة ايام في المنطقة. ويلاحظ دستور جنوب السودان عقوبة الاعدام للجرائم الخطيرة التي يقوم بها اشخاص بين الـ18 والـ70 من العمر مع استثناء النساء الحوامل. اصدرت تلك عقوبات الاشخاص من متفردى دارفور لتورطهم في هجوم على الخرطوم. وحسب منظمة العفو الدولية فان السودان يأتي بين ابرز البلدان التي تصدر احكام اعدام بحق قصر. يذكر ان اتفاق السلام الشامل الذي تم التوصل اليه العام 2005 وانتهى حرباً أهلية بين شمال وجنوب السودان استمرت 21 عاماً. منح جنوب السودان حكماً ذاتياً و اتاح له المشاركة في الحكومة المركزية في الخرطوم حتى اجراء استفتاء عام 2011 بيت في استقلال او عدم استقلال الجنوب. وازادت السفيرة الفرنسية مستنكدة بالطبع عن اتفاق السلام الشامل الذي يدعمه الاتحاد الاوروبي بقوة. كما ستنتظر ايضا كل المسائل المتعلقة بالانتقال الديمقراطي والى حقوق الانسان».

بعضهم اعتقد أنه سيحصل بنفسه إيرادات قناة السويس ومترو الأنفاق؛ قرار تملك القطاع العام للمصريين يثير الفكاهاة والسخرية

القاهرة - «القدس العربي»
من حسام أبو طالب:
أدى القرار الذي أعلنته الحكومة المصرية مؤخراً بشأن تملك شركات القطاع العام للمواطنين بواقع أسهم تصل قيمتها لألفي جنيه لكل مواطن يبلغ من العمر واحداً وعشرين عاماً إلى خلق حالة من الدهشة في أوساط المصريين، وفجر القرار اعقد انه قاب قوسين أو أدنى من دخول عالم رجال الأعمال حيث سيوفر لهم القرار إمتلاك الأسهم التي من شأنها أن تسمح لهم بالعمل في البورصة. وكان وزير الاستثمار أشار في بداية الامر إلى أن مشروع القانون الذي وافق عليه الرئيس مبارك سيسمح بالفعل لشرائح عديدة من المواطنين بالدخول إلى عالم رجال الأعمال في أبسط صورته وحيث يبدأ مشوار الألف ميل بخطوة. وعلق مجيب الدين على ما أثاره القرار من اجواء العيظة حتى أن بعضهم يخشون من القانون لمن ينجحوا بأي حال من الأحوال في إفساد البهجة التي إعتبرت المواطنين بمجرد علمهم بالبهجة التي أصر الرئيس مبارك على أن يقدمها لهم في هذا التوقيت الحرج والذي تشهد فيه بلدان العالم الكثير من الهزات الاقتصادية بينما يبقى الوضع بالنسبة للمصريين أكثر أمناً. ونفى أن يكون القرار الصادر بعثل نوعاً من العداية للحزب البلية في أول الأمر حيث ظن مواطنون أنهم سيقومون بأنفسهم بتحصيل إيرادات السفن العابرة لقناة السويس وتذاكر مترو الأنفاق.

اليمن: الاستقالات الحكومية تكشف صراع الأجنحة في أروقة الحزب الحاكم وسطحية التقارير الاستخباراتية

صنعاء - «القدس العربي»
من خالد الحمادي:

كشفت الاستقالة النادرة لوزير الإدارة المحلية في اليمن عبد القادر علي هلال السيد «سواء» حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن، إثر إرماطتها اللثام عن صراع ساخن بين «الأجنحة» المتصارعة داخل أروقة الحزب الحاكم على تثبيت مواقفها والتنافس على نصيب أكبر من كعكة السيطرة على الحزب الخليط من تيارات سياسية متعددة.

ووفقاً للعديد من المصادر وقع هلال من على سدة الوزارة كضحية لصراع الأجنحة داخل الحزب، التي تغلب فيها جناح الصقور ذو الطابع الأمني على جناح الحماكتي الجانب السياسي وهو ما لم يتكشفت من قبل، أو يتجرأ أحد على الإباحة به، غير أن التماذي والمبالغة في إيداء هلال أجبرته على ما يبدو على الاستقالة بعد طغح الكيل.

واخذت استقالة هلال الكثير من الاهتمام والعديد من ردود الأفعال في الوسط السياسي اليمني، خاصة وأنه يعد من أنشط وكفا الوزراء في الحكومة الحالية وكان حقق نجاحا مشهودا في إدارته لحافطتي حضرموت واب خلال توليه منصب المحافظ فيها خلال الفترة السابقة وصوله إلى كرسي الوزارة.

وعبر العديد من الرافقين عن خيبة أملهم في تحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية باليمن في ظل التوجهات الحالية للحزب الحاكم، الذي كشفت هذه القضية مدى عجزه عن احتواء أزماته الداخلية ناهيك عن الأزمات الكبيرة التي تواجه البلد.

وأشاروا إلى أن «الحزب الحاكم أصبح لا يلتفت إلى أصحاب النزاهة والجادين والخلصين في العمل من قياداته، بقدر ما ينظر إلى أصحاب الولاء والمناقب والمزلفين على الرغم من طغيانهم في الفساد وسرقات

صنعاء-يوبي أي: لقي صياد يمني وثلاثة خاطفين صوماليين مصرعهم خلال مواجهات بين قرصنة

■ صنعاء-يوبي أي: لقي صياد يمني وثلاثة خاطفين صوماليين مصرعهم خلال مواجهات بين قرصنة صوماليين و زورق بريطاني كان يتعقبهم في عرض البحر. وقالت وزارة الداخلية اليمنية عبر موقعها الالكتروني أمس الاثنين إن الصياد اليمني تم استخدامه مع صيادين يمينيين آخرين، من قبل القرصنة الصومال كدروع بشرية بعدما خطف القرصنة قاربهم أثناء وجوده بالقرب من منطقة منتور الصومالية. وأضافت بان جثة الصياد محمد عوض سالم هذبول، 27 عاماً، الذي لقي مصرعه في مواجهة بين زورق بريطاني وقرصنة صومال قد وصلت إلى ميناء الشحر مساء أول من الأحد. وأشار المركز الاعلامي الأمني التابع لوزارة إلى أن أحد الصيادين اليمنيين وصل على القارب نفسه، الذي حمل الجثة إلى ميناء الشحر، وقال أن 11 شخصاً صوماليا هاجموا قاربهم وتمكنوا تحت تهديد السلاح من الاستيلاء عليه. وأوضح أن القرصنة أرادوا استخدام قارب وادي عمر، التابع لأحد الصيادين اليمنيين في أعمال القرصنة على السفن المارة بالقرب من الساحل الصومالي، غير أنهم فوجئوا بوجود زورق بريطاني يتعقبهم ويطلب منهم التوقف.

تعيينها سوف يثير حساسيات مع إيران المحافظة والمتشددة

تقرير: فرص هيلاري كلينتون بتولي وزارة الخارجية في ادارة أوباما قوية

لندن - «القدس العربي»:
ارتفعت مؤخراً وتيرة الانباء التي ترجح ايكال منصب قريع الى السيناتور هيلاري كلينتون في ادارة باراك أوباما المقرر أن يتولى سدة الحكم عليها في أمريكا في العشرين من شهر كانون ثاني/يناير العام القادم. ويدور الحديث هذه المرة عن تولي كلينتون منصب وزيرة الخارجية فيما سبق ورجحت تقارير أمر توليها منصب نائب الرئيس في حكومة أوباما فور خسارتها معركة الترشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي. وقطع أوباما الطريق على تلك التكهات قبل أسابيع قليلة من اجراء الانتخابات عندما قام بتعيين زميله الديمقراطي الخترم جو بايدن نائباً له. وكان أوباما أشاد مؤخراً بالسيناتور كلينتون في مقابلة مع برنامج «60 دقيقة» من شبكة «سي بي سي» الإخبارية الأمريكية. وعند توجيه سؤال اليه عما إذا كان سيضعها على لائحة التعيينات في إدارته المقبلة، قال «إنها شخص أحتاج إلى الحصول منه على النصح والاستشارة، إنها من أهم الشخصيات العامة لدينا». غير أنه رفض الإجابة عما إذا كانت ستلحقه أي منصب في إدارته. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» رجحت في تقرير نشرته في عددها الصادر أمس أن تكون كلينتون إحدى أبرز المرشحات لتولي منصب وزيرة الخارجية في الإدارة الأمريكية المرتقبة. وأشارت الصحيفة إلى أن ذلك

المال العام».. وأوضح أنه نتيجة لتكرار التعيشة السياسية غير البريئة والتقارير الاستخباراتية التي لا تخلو من «سخافة»، ضد وزير الإدارة المحلية، اضطر لتقديم استقالته حفاظاً على «كرامته» حسب تعبيره،. على الرغم من توقيتها الذي جاء في وقت يمر فيه البلد بأزمة سياسية غير عادية بين الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة، وجاءت استقالة هلال من منصب وزير الإدارة المحلية إثر تقارير استخباراتية شككت بولائه للسلطة ولتوجهاتها السياسية والتي أفضت إلى إحاطته للتحقيق، التهم أو «الوشايات الاستخباراتية» «رخيصة وثافية». وأوضح رسالة الاستقالة التي قدمها هلال للرئيس علي عبد الله صالح أنه «وحتى يساعد أولئك المناقون الذين ظلوا يدفعوني ثمن نقتكم الغالية في كل موقع وفي كل لجنة كنت أعمل فيها، وأجهد بأسلوبي كي أصل إلى النتيجة الوطنية التي ترضي الله ثم ترضيكم... ولا قام به المدير العام للاستخبارات ومن وراءه من القوى المستفيدة والفاصلة من تحقيقات ما يسمى «ببنيت الصحن والحوثي»، الخبر الدس والرخيص السخيف ولأن الكيل طغح، أجد نفسي مضطرا لتقديم استقالتي من عملي كوزير لإدارة المحلية وسأطلب مواطناً مخلصاً ما حيت».

كلمات الاستقالة تحمل في طياتها الكثير من المرارة، جعلت من ترك المنصب أهون على الرجل من تحمل عدايات البقاء فيه، كما كشفت مدى «قاهة» التقارير الاستخباراتية التي اتهمته بإهداء طبق حلوى تقليدي يسمى «بنيت الصحن» للقائد الميداني للحوثيين في محافظة صعدة عبد الملك الحوثي، نهاية رمضان (أيلول/سبتمبر) الماضي، أثناء تزعمه للحزب الحاكم مع الحوثيين كرئيس للجنة الحكومية المكلفة إعادة أعمار ما دمرته الحرب في صعدة بين الجانبين الحكومي

اليمن يعرب عن قلقه من تزايد السفن الحربية الدولية في المنطقة مصرع صياد يمني و3 خاطفين صوماليين خلال مواجهات بين قرصنة وزورق بريطاني

استتم في موعدا المحدد في السابع والعشرين من نيسان/أبريل 2009 رغم تعنت المعارضة غير الحبر. يشار إلى أن عمليات اختطاف قرصنة صوماليين لسفن تعبر البحر الأحمر وبحر العرب بدأت خلال العام الجاري الذي شهد نحو 50 عملية طالت معظمها سفنا تجارية ونفطية وعلاقة، تم إطلاقها بعد دفع مبالغ مالية وصلت إلى ملايين الدولارات.

مصر تستضيف اجتماعا لمكافحة القرصنة

القاهرة - واج: تستضيف القاهرة يوم الخميس المقبل اجتماعا تشاوريا عاجلا لبحر السؤلويين في الدول العربية للسلطة للبحر الأحمر لتنسيق الجهود وآليات التعاون بين هذه الدول من أجل مكافحة ظاهرة القرصنة. وفي هذا الصدد أوضح المتحدث الرسمي الخارجية المصرية في تصريحات صحافية أمس الاثنين بأن هذا الاجتماع العاجل الذي سيعقد تحت رئاسة مصرية يمنية مشتركة سيزود توصيات من أجل التعامل مع ظاهرة القرصنة وتأمين مرعات الملاحة في البحر الأحمر وتعزيز قدرات وآليات التنسيق بين الدول العربية المطلة على البحر الأحمر للحيولة دون اتساع رقعة انتشار هذه الظاهرة.

تعيينها سوف يثير حساسيات مع إيران المحافظة والمتشددة

تقرير: فرص هيلاري كلينتون بتولي وزارة الخارجية في ادارة أوباما قوية

سيناتورين مؤثرين هما برايون دوجان وجون كيل. وقال الأول في كلينتون أنها ستكون اختيارا ممتازا حيث تتمتع بالمصداقية في أرجاء العالم، فيما قال الثاني أنها ملائمة جدا لمصالحنا نظراً لما تتمتع به من حكمة وخبرة. وأشارت الصحيفة إلى خيرات أخرى يحفز أوباما على دراستها حالياً في خصوص منصب وزارة الخارجية إلى جانب خيار كلينتون، ذاكراً عددا من الأسماء لشخصيات تنتمي جميعها إلى الحزب الديمقراطي وينهم بيل ريتشاردسون أولئك الذي أوباما في شيكاغو مؤخراً مناقشة العرض الوظيفي، تماما مثلما فعلت كلينتون. ويشار إلى ريتشاردسون على أنه دبلوماسي مخضرم كما أنه ذو تجربة في الحوار مع إيران. ولفتت الصحيفة إلى أن أوباما يملك خياراً أن يختير من يريد من المرشحين من خلال إياكاهم مهمة مبعوث رئاسي رفيع المستوى يتولى أمر محادثات مبدئية مع إيران في الوقت القريب، كما أشارت الصحيفة إلى أن أوباما يملك أيضاً خيار تعيين كلينتون أو أن يتحرك لها الملف الإيراني لتتعالج معه بحرية وهو ما بعد تعزيزها للنهج الديمقراطي الأمريكي الذي مكنت الإدارات الأمريكية المتعاقبة على اتباعه. وذهبت الصحيفة إلى أن تعيين كلينتون في حد ذاته سوف يكون كافياً لإرسال الإشارة إلى الإيرانيين الذين سبق وأن استبعد رئيسهم أحمدى نجاد أمر فوز أوباما أو كلينتون بالحكم، حيث قال معلقاً باستنكار على سير الحملة الانتخابية: هل تتوقعون



هيلاري كلينتون

من مرشح أسود أن يصل إلى سدة الحكم في أمريكا؟ كما قال، إنه أمر غير ممكن أن تتولى امرأة الرئاسة في بلد يسعد فوهة المسد. وفي الوقت الذي لم تتناول الصحيفة تفاصيل شكل العلاقة التي ستسير وفقاً لها الأمور فيما يتعلق بالملف الإيراني على ضوء التصارب في الرؤى بين الطرفين، لم تتغلب التذكير بتصريحات كلينتون خلال حملتها لئيل ثقة الديمقراطيين كمرشحة للحزب والتي تناقست فيها مع أوباما. وقالت كلينتون آنذاك عند سؤالها عن موقفها في حال حال هاجمت إيران إسرائيل بالأسلحة النووية: أريد أن يعرف الإيرانيون أنني لو توليت الرئاسة فسوف نرد بالهجوم على إيران. واختارت الصحيفة عنواناً لتقريرها التحليلي الذي عرضت فيه كل ما سبق تحت عنوان: أوباما وكلينتون قد يندمجان في الدبلوماسية.



اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني برام الله الاسبوع القادم وترجيح انعقاد المؤتمر العام السادس لفتح العام القادم

لذلك، وإنما قد يعقد بعد شهر أو شهرين من بداية العام المقبل». وأشار الزعوتون في تصريحات صحافية إلى مساع لتتخذ حالياً لترتيب دخول قياديين بارزين من حركة فتح في الخارج إلى الأراضي الفلسطينية، وقال «الترتيبات تشمل دخول أعضاء الحركة في الخارج وهما مسؤول مكتب التعبئة والتنظيم في حركة فتح محمد غنيم «أبو ماهر» والعرض المرابط في لجنتها المركزية أحمد عفانة «أبو المعتصم»، بينما رفض رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية أمين سر حركة فتح فاروق القدومي الدخول إلى اراضي السلطة لعارضته اتفاق أوسلو (1993).

وشدد الزعوتون على «حق جميع الأعضاء بالدخول إلى الأراضي المحتلة»، نافية «ربطها بحضور اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني المقرر عقد في رام الله في الثالث والعشرين من الشهر الحالي، حيث تبذل الساعي من أجل دخولهم بشكل عام ومشاركته في الحياة السياسية الوطنية في الأراضي المحتلة وليس مؤقتاً».

حركة حماس الحوار الوطني، سيبحث في جدول أعمال المسجندات السياسية والمفاوضات الإسرائيلية والعلاقات العربية والدولية ومسؤولية تعطيل الحوار الوطني الشامل، كذلك استعادة الوحدة الوطنية، إلى جانب تفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، وما يستجد من اعمال. ولابد من الذكر انه كان مقرراً أن يعقد المجلس المركزي اجتماعه مطلع الشهر الحالي في القاهرة، إلا أن ظروفًا طارئة حالت دون ذلك بحسب المصادر. ومن جهة أخرى رجحت مصادر في حركة فتح امس إمكانية تأجيل عقد المؤتمر العام السادس لحركة فتح إلى الأشهر الأولى من العام المقبل. وفي ذلك الاتجاه، أوضح عبد الله الافرنجي عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام لفتح إلى ان التأجيل يأتي من باب ترتيب الاوضاع الداخلية لحركة فتح وليس بسبب الخلافات، الامر الذي اكد عليه كذلك سليم الزعوتون احد قادة فتح امس حيث صرح بأن «تطورات وظروف قد تمنع من عقد المؤتمر العام لفتح قبل نهاية العام الحالي كما يخطط

رام الله - «القدس العربي»
من وليد عوض:
أكدت مصادر فلسطينية امس ان الاستعدادات تجري في رام الله لعقد اجتماع للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقر الرئاسة الفلسطينية الاسبوع المقبل. وأوضح المصادر ان اجتماع المجلس المركزي في رام الله سيبحث آخر ما طرأ على المشهد السياسي الفلسطيني لاسيما الحوار الوطني ومسألة تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية. ومن جهته اكد المدير العام للمجلس الوطني الفلسطيني بلال الخشيشير امس ان المركزي سيعقد دورة خاصة له باسم وثيقة الاستقلال والشاعر محمود درويش في الثالث والعشرين من الشهر الجاري في مدينة رام الله، لبحث مسجندات الوضع الفلسطيني. وقال الخشيشير، في تصريح صحافي ان المجلس المركزي الذي سيعقد في ظل ظروف سياسية صعبة بعد ان افشلت

الرئيس الفلسطيني اصر على لقاء اولرت رغم توصية مستشاريه بعدم الاجتماع معه اسرائيل تقرر الافراج عن 250 اسيرا فلسطينيا كبادرة حسن نية تجاه عباس.. وحماس ترفض اللقاء وتعتبره مهزلة



الرئيس الفلسطيني محمود عباس لدى لقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود اولمرت امس

الامر عقد الاجتماع للطلب من الجانب الاسرائيلي بشكل رسمي عدم انهاء التهدة في غزة وضرورة رفع الحصار الخائض عن القطع. وأوضح عريقات للذاعة الفلسطينية الرسمية بأن عباس قرر تثبيت التهدة ورفع الحصار عن غزة. وعقد اللقاء امس بين عباس وأولمرت في القدس الغربية حيث اسفر الاجتماع عن قرار اسرائيل اطلاق سراح 250 اسيرا فلسطينيا من حركة فتح كبادرة حسن نية تجاه الرئيس الفلسطيني. وحسب مصادر فلسطينية فان أولمرت ابلغ عباس بقرار اسرائيل اطلاق سراح 250 اسيرا فلسطينيا من حركة فتح كبادرة حسن نية تجاه. ونقل عن مسؤول اسرائيلي قوله ان «رئيس الوزراء يهود اولمرت ابلغ عباس بقراره الافراج عن 250 معتقلا فلسطينيا من العسكر البراغماتي كبادرة حسن نية تجاه عباس». ومن جهته صرح عريقات ان عباس طلب من اولرت الافراج عن معتقلين فلسطينيين، وان الاخير ابلغه بقرار الافراج عن 250 معتقلا في بداية كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

رام الله - «القدس العربي»
من وليد عوض:
أكدت مصادر فلسطينية مطلعة في الرئاسة الفلسطينية «القدس العربي» امس ان مستشاري الرئيس الفلسطيني محمود عباس نصحوه الليلة قبل الماضية بعدم عقد اجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي المستقيل يهود اولمرت امس في القدس الغربية في ظل التصعيد الاسرائيلي ضد غزة وأغلاق المعابر معها مما فاقم في الازمة الانسانية بالقطاع. وأوضحت المصادر ان اجتماعا عقد الليلة قبل الماضية واستمر لساعة متأخرة من الليل ضم عباس وعدد من المسؤولين الفلسطينيين ومستشاريه لبحث الغاء الاجتماع، الذي كان مقررا امس مع اولمرت، على خلفية تصريحات الاخير امس الاول بأنه اعطى تعليماته لقادة الجيش الاسرائيلي لوضع الخطط لضرب قطاع غزة وانهاء التهدة التي توصلت لها مصر قبل شهرين بين اسرائيل وفصائل المقاومة. وحسب المصادر فان عباس في نهاية الاجتماع اصر على لقاء اولمرت رغم توصية معظم الذين شاركوا في الاجتماع بعدم عقد اللقاء معه في ظل تصاعد العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

يخطط لها عباس وأولمرت وبالإشراف الأمريكي لنصفية المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حماس لتحرير مشاريع خطيرة خطط لها مسبقا لصالح المحتل وعلى انقاض حقوق وثوابت الشعب وعلى رأسها حق مقاومة الاحتلال». وأضافت حماس على لسان الناطق باسمها فوزي برهوم في تصريح صحافي «واضح ان هذه اللقاءات تأتي للتغطية على جرائم الاحتلال وتجميل وجهه بعد كل جريمة يرتكبها، وبشاعة جرائمه في غزة جراء القتل اليومي والحصار».

ورأت حماس ان عباس «انسلخ من كل الاستحقاقات الوطنية تجاه شعبه والتصق بالكامل بالمشروع الصهيوني» مضيفة انه «تلقى أوامره من رابح مسجدا في زيارتها الأخيرة المشؤومة إلى الضفة، ونفذها بل زاد عليها في استمرار تصفية حماس والمقاومة الفلسطينية».

وذكر سكان محليون ان مسلحين فلسطينيين أطلقوا القذائف من شرق خان يونس تجاه معبر صوفا وتجمع مفتاحي المحاذي لشرق المدينة جنوب قطاع غزة. وقال ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان ما لا يقل عن ستة صواريخ اطلقت صباح امس الاثنين من قطاع غزة باتجاه جنوب اسرائيل من دون ان توقع اصابات.

وأوضح ميكي روزينغلد «سقطت ستة صواريخ في القطاع الغربي لصحراء النقب ولم تسفر عن اصابات او اضرار». وأضاف ميكي روزينغلد «سقطت ستة صواريخ في القطاع الغربي لصحراء النقب ولم تسفر عن اصابات او اضرار».

وقال مسؤول فلسطيني في قطاع غزة ان الجانب الاسرائيلي ابلغ الجانب الفلسطيني ان سيتم فتح معبر كرم أبو سالم، جنوب القطاع للسماح بدخول شاحنات محملة بالمواد الغذائية بالإضافة إلى المساعدات من منظمات دولية، وسط مخاوف من تراجع تل أبيب عن هذا القرار بعد إطلاق صواريخ من خان يونس على النقب.

رفيق النشئة: حتى الآن لن يتم التوصل إلى أي نتيجة وحسم القضايا العالقة علمها عند ربي

أبو عمار، ونصحت الشهيد أبو علي مصطفى من الدخول إلى الوطن، وسألته هل تتقآن باسرائيل التي تحتل أرضنا وكيف تدخلان إلى قم الضيع؟». فقال امس لـ «القدس العربي» ان اجتماعات عمّان الجارية الآن تدرس إمكانية تحديد مكان وزمان عقد المؤتمر السادس لحركة فتح، لافتاً إلى أنه لم يتم الوصول إلى أيّة نتيجة، وتابع قائلاً ان الدراسات بين قادة فتح ما زالت مستمرة لتحديد مكان وزمان المؤتمر السادس لحركة فتح. وفي معرض رده على سؤال حول العامل الذي يعيق عقد المؤتمر قال النشئة إنه بالنسبة لي، وبالنسبة لعدد كبير من كوادر فتح في الساحة، لا يوجد أي مبرر لتأجيل المؤتمر، مهما كانت الحجج، ولكن نحن نعتقد باننا لم ننجز التحضير الكافي والكامل، لم نكمل دراساتنا وتحضيراتنا، لذلك ما زلنا ننظر وندرس لتحديد موعد ومكان عقد المؤتمر.

أما حول السؤال متى ستحسم هذه الامور فقال النشئة لـ «القدس العربي»: «والله هذه عملة عند ربي في كتاب لا يدل ربي ولا يغشى. وزاد قائلاً أنني مقاتل جدا من الدراسات الجارية في عمان بين اقطاب حركة فتح، ولكنني أعلن أنني غير مقتنع بأي مبرر لتأجيل المؤتمر هذا العام، والسبب في ذلك يعود إلى عدم استكمال الدراسة، أما بخصوص حول تقارب بين الداعين لعقد المؤتمر في الخارج وبين أولئك الداعين لعقده في مدينة رام الله المحتلة فقال النشئة: هذا الأمر من صلاحيات القيادة، وعليها ان تحسم الأمر وعلى الجميع ان يلتزم بالحسم، لأن لكل رأي وجهته، من يريد عقده في الداخل له اسباب وجهه لوقفه، ومن يريد عقده في الخارج له اسبابه لعقده وعن عدم مشاركته في الاجتماعات الدائرة في عمان قال النشئة: والله أنا مبعد عن هذه القضايا، بقرار سياسي، وأقول ابني ارض عن هذا الابعاد حتى يتمكن الإخوان من اتخاذ القرارات الصائبة والحجيات السلمية لكي تحقق ما هو في مصلحة الحركة، على حد قوله.

الناصرة - «القدس العربي»
من زهير اندراوس:
قالت مصادر رفيعة المستوى في حركة فتح، امس الاثنين لـ «القدس العربي»، ان المحادثات الجارية في هذه الأيام بين اقطاب حركة فتح في عمان لتحديد مكان وزمان عقد المؤتمر السادس للحركة تواجه صعوبات كثيرة وخلافات عنيفة بين الأجنحة المتصارعة داخل حركة فتح حول القضايا العالقة، وخصوصا مكان وزمان المؤتمر.

مخاوف من تراجع إسرائيل عن قرار بالسماح لمرور مواد غذائية ومساعدات إلى غزة بعد قصف صاروخي على النقب



فلسطيني يمر بجانب براميل الغاز الفارغة في قطاع غزة

لم يتم الإبلاغ عن وقوع اصابات أو أضرار. وذكر سكان محليون ان مسلحين فلسطينيين أطلقوا القذائف من شرق خان يونس تجاه معبر صوفا وتجمع مفتاحي المحاذي لشرق المدينة جنوب قطاع غزة. وقال ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان ما لا يقل عن ستة صواريخ اطلقت صباح امس الاثنين من قطاع غزة باتجاه جنوب اسرائيل من دون ان توقع اصابات. وأضاف ميكي روزينغلد «سقطت ستة صواريخ في القطاع الغربي لصحراء النقب ولم تسفر عن اصابات او اضرار».

غزة - «القدس العربي»:
أعلن مسؤول فلسطيني في قطاع غزة ان الجانب الاسرائيلي ابلغ الجانب الفلسطيني ان سيتم فتح معبر كرم أبو سالم، جنوب القطاع للسماح بدخول شاحنات محملة بالمواد الغذائية بالإضافة إلى المساعدات من منظمات دولية، وسط مخاوف من تراجع تل أبيب عن هذا القرار بعد إطلاق صواريخ من خان يونس على النقب. فبعدما كانت إسرائيل أعلنت أنها ستواصل إغلاق المعابر لليوم الثالث، ردا على استمرار الهجمات الصاروخية الفلسطينية على البلدات والتجمعات الإسرائيلية، قال رئيس لجنة تنسيق البضائع لقطاع غزة راشد فتوح، ان الجانب الاسرائيلي ابلغ الجانب الفلسطيني في معبر كرم أبو سالم جنوب قطاع غزة أنه سيتم فتح المعبر صباح امس لدخول 15 شاحنة مزودة بالالاح والمواد المجددة للطعام الخاص، بالإضافة إلى 18 شاحنة مساعدات لوكالة الغوث والمنظمات الدولية.

وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (انروا) عن الامدادات الجديدة «ستكفي لبعثة ايام، ثم ماذا».

وصرح مسؤولون من الامم المتحدة ومسؤولون فلسطينيون بأن السلطات الاسرائيلية وافقت على نقل غزة وتشمل لحوما وحليباً مجففاً من اوتروا.

وقال كريستوفر جانينس المتحدث باسم وكالة الامم المتحدة لغوث

محدودة من المساعدات الإنسانية. وقال كريستوفر جانينس المتحدث باسم وكالة الامم المتحدة لغوث

إسرائيل تشن حربا حقيقية وشاملة على القدس في ظل انشغال العالم بالأزمة الاقتصادية

فإن ما تقوم به سلطات الاحتلال بحق مقبرة مامن الله ومقبرة باب الرحمة وسائر المقابر الإسلامية والمسجدة في المدينة يهدد هو أيضا إلى إلغاء الأثار والمعالم العربية والإسلامية التي كانت وما زالت تحفظ للقدس جزءا أساسيا من هويتها وطابعها الحضاري في الحاضر والماضي.

وبين الدكتور خاطر، أنه في الوقت الذي تشن فيه سلطات الاحتلال هذا الهجوم الخطير على الحاضر وعلى الماضي العمراني للحرب في القدس، تشن هجوما موازيا على الهوية الدينية للمدينة المقدسة، بانثافت تصحح صورته وكاد موجه بناء الكنيس وسط الأحياء العربية في البلدة القديمة مثلا في الكنيس الذي يتم تشييده مؤخرا وعلى حساب حمام العين، والكنيس الضخم الذي يتم تشييده على حساب المسجد العمري التاريخي، إضافة إلى كنعس ورموز دينية أخرى عديدة يتم تجهيزها واصطناعها تحت الأضواء وفي محيطه وضمن ما بات يعرف بـ «الحوض القدس».

وشدد خاطر على أن هذه الإعداءات الاسرائيلية تهدف إلى التخلص من أكبر عدد من القديسين وتجريدهم من الحكمة الجاثية التي تتحدث عن الاستيطان وتغيير المعالم الديمغرافية والجغرافية.

ضباط إسرائيليون كبار يطالبون وزراء بالتوقف عن الدعوة لإعادة احتلال غزة

الأخيرة حول أن أولرت أمر أشكنازي «بإعداد خطة لعملية عسكرية في غزة». ونقلت «هآرتس» عن ضباط كبار قوله «أية خطط يقصد رئيس الوزراء؟ تلك التي تم استعراضها أمامه قبل أسبوعين من تلك التي تم استعراضها قبل شهر؟ فقد تم استعراض جميع الخطط العسكرية المتعلقة بالقطاع أمام الحكومة والمجلس الوزاري الأمني المصغر منذ وقت طويل». كذلك نقلت صحيفة «يديעות أحرونوت» عن ضباط إسرائيليين أنهم يلاحظون وجود محاولات من جانب حماس لوقف إطلاق الصواريخ الذي ينفذه مسلحون من فصائل فلسطينية أخرى في القطاع، وأشاروا إلى أن الحركة كانت في الماضي يمنع إطلاق الصواريخ عندما كانت تريد ذلك، ويتوقع المسؤولون في جهاز الأمن أن حماس ليست معنية بانتهاب التهدة ويشيرون إلى أن مصلحة إسرائيل وحماس تقتضي استمرار التهدة.

وقال كريستوفر جانينس المتحدث باسم وكالة الامم المتحدة لغوث

محدودة من المساعدات الإنسانية. وقال كريستوفر جانينس المتحدث باسم وكالة الامم المتحدة لغوث

محدودة من المساعدات الإنسانية. وقال كريستوفر جانينس المتحدث باسم وكالة الامم المتحدة لغوث

محدودة من المساعدات الإنسانية. وقال كريستوفر جانينس المتحدث باسم وكالة الامم المتحدة لغوث

الدول المضيئة والمانحة للاجئين الفلسطينيين تجتمع في عمان اليوم

من جهته أكد القضي احمد البرويضي رئيس وحدة القدس في مكتب الرئاسة الفلسطينية ان القدس تعرض لهجمة غير مسبوقة منذ عام 1967 سواء كان الاعتداء على المقدسات، أو صادرة العقارات، أو هدم المنازل وطرد السكان. وقال البرويضي في تصريح صحافي إن النية الإسرائيلية تتجه الآن لطرود السكان العرب من القدس في الثلاث السنوات القادمة واستقطاب مليون يهودي للإقامة في القدس لجعل المقدسين مجرد ألقية في مدينة يهودية، ومن ثم التأثير على أي حل سياسي مستقبلي لأي مفاوضات مستقبلية. قطاع غزة السبت الماضي مناقشة نفاذ إجراءات الوقود جراء استمرار الحصار الإسرائيلي.

فان ما تقوم به سلطات الاحتلال بحق مقبرة مامن الله ومقبرة باب الرحمة وسائر المقابر الإسلامية والمسجدة في المدينة يهدد هو أيضا إلى إلغاء الأثار والمعالم العربية والإسلامية التي كانت وما زالت تحفظ للقدس جزءا أساسيا من هويتها وطابعها الحضاري في الحاضر والماضي.

رام الله - «القدس العربي»
من وليد عوض:
أكدت الهيئة الإسلامية - المسيحية لنصرة القدس والمقدسات امس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تشن حربا حقيقية وشاملة على مدينة القدس في ظل انشغال العالم بالأزمة الاقتصادية. وأكد الدكتور حسن خاطر الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية ان الحرب الاسرائيلية على القدس اصحبت واضحة وضوحا تاما ولم تعد بحاجة لن كتمشيتها، مشيرا إلى مواصلة سلطات الاحتلال تنفيذ مخططاتها لهدم أكبر عدد من المنازل والأحياء العربية في المدينة، ومنوها إلى ان هدم منازل المواطنين في حي الشيخ جراح إضافة إلى الشروع في هدم حي البستان جنوب المسجد الأقصى والذي يضم ما يقارب مائة بيت عربي، والحلمة الواسعة التي تشنتها سلطات الاحتلال في الوقت نفسه على مئات المباني العربية في بيت حنينا وشعفاط والعيسوية وسلوان والطور وجميع الأحياء والبلدات العربية في المدينة دون استثناء.

حماس تنهم الاجهزة الامنية الفلسطينية باعتقال 24 من أنصارها بالضفة الغربية

وأشرف الجعبري ولؤي الهيلموني والأسيرين الحريين توفيق القواسمة ونضال القواسمة وحسن القواسمة. جدير بالذكر أن حركة حماس تطالب السلطة بوقف الاعتقالات في صفوف عناصرها واطلاق سراح المعتقلين كشرط لمشاركة الحركة في أي حوار وطني فلسطيني مرتقب لانهاء الانقسام الحاصل ما بين قطاع غزة والضفة الغربية.

وكان موسى أبو مرزوق نائب

بيريس لا يستبعد اتفاقات سلام مع الدول العربية ويتوقع قيامه بزيارة للرياض ودمشق

لندن – «القدس العربي»:

قال الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس ان هناك فرصة للتعاون مع إيران بوصول باراك اوباما للبيت الأبيض.

وتحدث بيريس الذي وصل لندن ليلة امس في طريقه من نيويورك بعد مشاركة في مؤتمر الحوار بين الاديان الذي رعته الامم المتحدة ان جلب ايران لطاولة الحوار يعتمد على الظروف السياسية والاقتصادية مثل تراجع اسعار النفط.

وقال الرئيس العجوز (85) في تصريحات لصحيفة «التايمز» البريطانية انه يتوقع التوصل لاتفاقيات سلام بين اسرائيل وجيرانها خلال حياته بل تكهن انه قد يزور دمشق والرياض.

واشارت الصحيفة ان اماله وتوقعاته لن يتقلبا احد في المنطقة، خاصة اراء من ايران لان الاخيرة تعتبر العدو للدول لاسرائيل. وقد حاول القادة الاسرائيليون اقناع الرئيس الامريكى بتوجيه ضربة عسكرية لطهران قبل نهاية ولايته او اعطاء الضوء الاخضر لهم الا ان جورج بوش تردد لخوفه من الآثار السلبية وعدم قدرة اسرائيل على تدمير

المضات النووية بضرية واحدة. ولكن بيريس أكد انه لاحظ وجود فرص جديدة في المنطقة، وقال ان منحه دعوة لمؤتمر الحوار بين الاديان في نيويورك وهي المبادرة التي بادرت اليها حكومة المملكة العربية السعودية.

واشار الى انه في حالة وجود سياسة موحدة تجاه ايران ووجود اسعار منخفضة للنفط فإيران قد تجد نفسها تواجه الالوع.

واضاف قائلا انه في حالة وجود جماعة سياسية تقف خلف الحوار للدرجة يجد الإيرانيون ان لا مفر للرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد الا التحدث بحكمة فان هناك فرصة للحوار. ولكن بيريس أكد ان اي تقدم غير ممكن بدون ان تستجيب ايران لثلاثة شروط وهي ان توقف كل عمليات بناء الصواريخ النووية الباليستية، وان توقف دعمها للجماعات الفلسطينية حماس والجهاد الاسلامي وحزب الله وان توقف استخدام الارهاب، واشارت الصحيفة ان تصريحات بيريس تتزامن مع إعادة النظر في عقيدة بوش «محور الشر» الذي ضم في مرحلته الاولى العراق وكوريا الشمالية وايران. ويلم يق منه الا طهران. ذلك ان الرئيس المنتخب

باراك اوباما الحج الى انه قد يعيد النظر في سياسة امريكا تجاه ايران والتعاون معها عبر دبلوماسية مباشرة.

وكانت بعض التصريحات داخل ادارة بوش الحالية حول امكانية فتح مكتب مصالح امريكية في طهران، فالعلاقات الامريكية - الإيرانية مقطوعة منذ الثورة الاسلامية الإيرانية عام 1979 وبعد احتجاز البراهن الامريكين فيها لمدة عام تقريبا. ويحمل بيريس املا بتوقيع اتفاقية سلام مع سورية بعد ارتفاعات الجولان المحتلة منذ عام 1967. وقال بيريس ان اسرائيل مستعدة للسلام مع سورية ودفع الثمن حيث أكد ان المحادثات منالذا هم مندهشون اننا نريد التأكيد ان هذا لن الصفقة ليست «كوتيتل» وان اسرائيل ستقبل اتفاقية حالة وقف دمشق دعمها لحماس وحزب الله والجهاد الاسلامي. واضاف ان المشكلة مع سورية ليست الارض مقابل السلام، ذلك ان عدة رؤساء وزارات اسرائيل المحوا الى انهم مستعدون للتخلي عن الارض لكن السيادة على الارض يكونوا مستعدين لتقديم السلام. وانتقد بيريس نقادوا اسرائيل في بريطانيا قائلا انهم مدفوعون

الناصرة – «القدس العربي»

من زهير اندرواس:

قالت مصادر اسرائيلية رسمية امس الاثنين ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسببى ليفني اجتمعت في تل ابيب الى المسؤول الامريكى عن العقوبات المفروضة على ايران بسبب برنامجها النووي، كما اجتمع المسؤول الامريكى الى كبار المسؤولين في جهاز الموساد (الاستخبارات الخارجية)، والمسؤول هو ستيفارت ليفني، نائب وزير المال الامريكى والمسؤول عن محاربة الارهاب العالمي وتخفيف موارد، بالإضافة الى مسؤوليته عن الدول التي تنتج الاسلحة غير التقليدية ومحاربتها بكل الوسائل.



احمدي نجاد



بشار الاسد

القيام بغارة اوسيراك. وقال انه ليس هناك اي ميل في المؤسسة الامنية الاسرائيلية لقبول ايران المسلحة ثوويا، مضيفا ان امتلاك النظام الإيراني لهذه الاسلحة سوف يشكل تهديدا للوجود الاسرائيل، على حد تعبيره. من ناحية اخرى، قالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان الدولة العبرية قررت ان ايران النووية هي خط احمر، ولا يمكن لاسرائيل ان تسلم بتحول الجمهورية الاسلامية الإيرانية الى دولة نووية.

واكدت الصحيفة على ان اسرائيل تستعد في الوقت الحالي للخيار العسكري ضد ايران، وبحسب المصادر الامنية التي تحدثت لصحيفة هبناك اهمية عليا لتحديد سورية وانتزاعها من دائرة الرهبة قبيل الاشتغال المحتمل. السورويون ايضا يريدون ذلك، اولرت يقول في الجلسات المغلقة ان الاسد شخص ذكي ووطن وهو يعرف بالضبط ما الذي يريد ان يكونه وما لا يريد، ومع ذلك، اشارت المصادر ذاتها، ما زال الاسد والسورويون يتجادون بين العالين.

بعد مداولات استراتيجة بين الاجهزة الامنية، شارك فيها صناع القرار وقادة المستويات الامنية والاختصاصية العليا في الدولة العبرية، وساستت الصحيفة قائلة، نغلا عن مصادر سياسية رفيعة

والخلاف اللقاءات التي عقدها مع كبار مسؤولي الموساد الاسرائيلي قام المسؤولون بعرض التعاليم الاقتصادية للبرنامج النووي الإيراني، وخلال اجتماعه مع ليفني طالبته بتشديد العقوبات الاقتصادية على ايران وقال لها ردا على ذلك ان الادارة الامريكية تعمل لاتناع الصين وروسيا الموافقة على فرض عقوبات جديدة على ايران.

في غضون ذلك، صرح رئيس الطاقم الامني والسياسي في وزارة الحرب الاسرائيلية عاموس غلغاد صرح بان اسرائيل لن تسمح لإيران بالحصول على اسلحة نووية.

وقال غلغاد في مقابلة مع صحيفة «جيزوراليم بوست» في عهدها الصادر، امس، ان الدولة العبرية تستادق على الان المساعي الدبلوماسية والاقتصادية لجهاض القوات الامنية الإيرانية في هذا الصدد، ولكن اسرائيل تنسأها فيما شكوك في ان هذه التساعي ستؤدي لتكثل البرنامج وانها تبقي كل الخيارات مفتوحة.

وحول سؤال عن الصعوبات في اللجوء الى العمل العسكري، ووصفة خاصة ان ايران قامت ببناء منشآتها على نحو يتكلم مع الصمود امام تكرار الهجوم الذي شنه السلاح الجوي الاسرائيلي عام 1981 واسفر عن تدمير المفاعل النووي العراقي في اوسيراك، قال غلغاد ان المنقذين داخل اسرائيل استبعدوا منذ 27 عاما مضت امكانية

نظمية. لكن الواقع يشير بوضوح لان خبة الوزارة المدللة جميعها لم تحقق الحد الادنى المطلوب لواطنها وهو توزيع الحمرقات لقطب الامر شرطيا. وهذا المشهد يفتح الكثير من التساؤلات السياسية فلماذا يشعر يومية بكفاءة اجهزة الحكومة وهي تتطالب بدفع الحقوق المالية المترتبة عليه. لكن هذه الكفاءة تغيب عندما يتعلق الامر بصناعة المصناعات والشلل المؤقت الذي اصاب محطات الوقود كان يمكن تجاوز لو اقترنت طموحات الحكومة في ركوب موجة القرارات السياسية في هذا الصدد، ولكن اسرائيل تتعاها فيما شكوك في ان هذه التساعي ستؤدي لتكثل البرنامج وانها تبقي كل الخيارات مفتوحة.

وحول سؤال عن الصعوبات في اللجوء الى العمل العسكري، ووصفة خاصة ان ايران قامت ببناء منشآتها على نحو يتكلم مع الصمود امام تكرار الهجوم الذي شنه السلاح الجوي الاسرائيلي عام 1981 واسفر عن تدمير المفاعل النووي العراقي في اوسيراك، قال غلغاد ان المنقذين داخل اسرائيل استبعدوا منذ 27 عاما مضت امكانية

الحصيلة الفلسطينية منذ «أنابوليس»:

41559 وحدة استيطانية و12 بؤرة استيطانية وهدم 90 منزلا واقتلاع 8 آلاف شجرة

رام الله – «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكدت مصادر بحثية امس ان الجانب الفلسطيني لم يحقق اية نتائج من مؤتمر أنابوليس الذي عقد الخريف الماضي تحت رعاية الرئيس الامريكى جورج بوش لدفع عملية السلام ما بين الفلسطينيين واسرائيل للامام.

واوضحت المصادر البحثية بان الحصيلة الفلسطينية منذ مؤتمر أنابوليس كانت مزدا من الاستيطان واقتلاع الاشجار الفلسطينية وهدم منازل المواطنين رغم تواصل المفاوضات ما بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي منذ انعقاد أنابوليس.

وحسب المصادر فان اسرائيل طرحت عطاء بناء لـ 41559 وحدة استيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1976 وخاصة في مدينة القدس منذ انعقاد أنابوليس.

واكد معهد الأبحاث التطبيقية بالقدس «أريج»، ان الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني واراضيهِ وممتلكاته قد تصاعدت حديثا منذ انعقاد «أنابوليس» في السابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي، وموضحا ان عدد الوحدات الاستيطانية الإسرائيلية التي تم طرحها ضمن الخطط والعهادات الإسرائيلية في المستوطنات بالضفة الغربية منذ أنابوليس بلغت 41559.

وحسب دراسة «أريج» المفصلة بشأن العطاءات الاستيطانية فإن معظم الخطط والعطاءات الإسرائيلية التي تم طرحها من قبل السلطات والوزارات الإسرائيلية المختلفة قد تزكت على محافظتي القدس وبيت لحم، فقد بلغت نسبة الوحدات الاستيطانية التي طرحت لمحافظة القدس وحدها 76 ٪ من المجموع الكلي لعدد البؤر الاستيطانية بينما بلغت نسبة البؤر الاستيطانية التي تم طرحها في محافظة بيت لحم 23 ٪، مما يسלט الضوء على النية الإسرائيلية في إعادة صياغة ديمغرافية المدينة بزيادة البناء فيها لاستيعاب المزيد من المستوطنين الاسرائيليين في المدينة نفسها في الوقت نفسه، التأكيد على أن لا يتجاوز عدد سكان القدس من الفلسطينيين ربع العدد الإجمالي للمدينة بشقيها - الغربي والشرقي-، كما تركز على إعادة صياغة جغرافية المدينة بما يتناسب ومخطط الفصل العنصري وزرع المدينة عن باقي محافظات الضفة الغربية الأمر الذي يؤدي بدوره الى تقويض فرصة إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة ومواصلة جغرافيا وعاصمتها القدس الشريف.

وحول عدد البؤر الاستيطانية الجديدة فقد اتضح ان عددها قد بلغ من أنابوليس 12 بؤرة جديدة بحسب التقرير اذ أعلنت مجموعة من المستوطنين المتطرفين عن اقامة بؤرتين استيطانيتين جديدتين في محافظتي بيت لحم ورام الله، الاولى بالقرب من مستوطنة افراات جنوب غرب مدينة بيت لحم والثانية بالقرب من مستوطنة بساغوت شرقي مدينة رام الله، كما أعلنت مجموعة من حركة أمعاء اسرائيل المنطردة في التاسع من شهر ثنر أول (ديسمبر) من العام 2008 عن نيتها إعادة بناء خمس بؤر استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، وهي: شيفوت عامي بالقرب من مستوطنة كيدوميم، جفعات هاور بالقرب من مستوطنة بيت ايل، نيتسار بالقرب من مستوطنة الون شيفوت، ماعوز استير بالقرب من

بوابات الحطة لضمان تأمين الحمرقات للمواطنين.

وحسب رئيس وزراء سابق في الدولة المصرية لا يحتكر بائع الحمرقات النفط ويحلى بالمسؤولية الوطنية والاخلاقية. وفي ادارة مفاوضات مركزية لا تقلت منها مخالفة سير او صحة ويخطط وزير الطاقة جديا للآلية التسعير والتوزيع، وتسمح الحكومة اذا كانت مصداقيتها على المحك باستيراد النفط للقطاع الخاص بدلا من الاسترسال في الشائعات التي تحدثت عن اعتماد موزانة الترخيم من المؤسسات الحكومية في ركب موجة القرارات مثل الضريبة وبلدية العاصمة على الجابية.

مهمة تأمين الحمرقات هي وظيفة المستوى الاداري بالحكومة، فالوزراء في الاردن من اكثر الشخصيات دلالا وتلقيا للدعم العنصري والمالي ومن يشاهد الوعود الحكومية الأردنية في الخارج وفي بعض الشخصيات الوزارية وهي تتحدثت يشعر بان الاردن دولة

الاردن يرى في مبادرة السلام العربية «الارضية المناسبة»

للسلام في الشرق الاوسط

عمان - ا ف ب- اعتبر الاردن الاثنى

ان مبادرة السلام العربية ما زالت توفّر «الارضية المناسبة» لانهاء النزاع الاسرائيلي الفلسطيني واحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط.

(بترا) عن وزير الخارجية الاردني صلاح الدين البشير قوله خلال لقائه ونفا برلمانيا المائتين، «مبادرة السلام العربية ما تزال توفر الارضية المناسبة للوصل الى سلام شامل يعالج جميع جوانب الصراع العربي الاسرائيلي». ومبادرة السلام العربية تنتهت القمة العربية في بيروت في آذار

(مارس) 2002 واعيد تفعيلها في آذار (مارس) 2007 في قمة الرياض، وتضمن الاتحاد الأوروبي والمانيا بشكل خاص الى الاضطلاع بدوريهما على المستويين الاقليمي والعالمي، خاصة في ما يتعلق بدفع وتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط وتوفير الظروف للامانة لمساعدة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي للتوصل الى اتفاق». وقد اعيد تحريك المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين رسميا في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 في أنابوليس (الولايات المتحدة)، الكونجالم تؤذ الى ان نتيجة حتى الآن.

طارق سويدان وعمرو خالد تحت دائرة الضوء الاعلامي والمنظمون طردوا ممثلا لحزب التحرير من المنصة

منتدى الوسطية في الاردن: كاميرات الصحافيين تلاحق مشايخ الفضائيات وتهجر العلماء مفكرون اسلاميون ضد الديمقراطية وحكم الشعب وخلاف على المواطنة

الامن العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان حركات الاسلام المعتدلة بحاجة اليوم لتقديم اجوبة مقنعة لما تعيشه الامة من مشكلات فقر اقتصادية قائمة بنفس مقدراتها النشطة في الاطر السياسية والاجتماعية.

واضافت ان القضية الاقتصادية ما زالت تشكل معضلة حقيقية وتحديا شامخا لاسلاميين، والواقع ان المساحة التي تتحرك فيها حركات الاقتصاد السياسي قد يجد لها عذرا موضعيا وواقعيا يمنحها فعلا من تقديم رؤيتها الاقتصادية، حيث تواجه فعلا من الاكراهات لا يمكن تجاوزه.

وماقيم المؤتمرون امس في الجلسة الاولى مناقش ومشروع النهضوي المثلثة في السياسة والوظيفة والدولة المدنية والعولة والعلمانية والنهضة والاصلاح والاصالة والمعاصرة والحداثة.

واعتبر رئيس حزب الوسط الاسلامي السوداني يوسف الكوردة ان لغطا كثيرا يتور حول كلمة ديمقراطية ولا سيما اوساط ممن يهتمون بالعلم الاسلامي، مبينا ان ذلك يأتي بسبب عدم الاستيعاب للمعولوات والمعاني المختلفة لتلك الكلمة، واضاف الكوردة ان معنى هذا المصطلح عند المسلم البسيط العادي هو ان الديمقراطية او الديمقراطية النضالية يتنازعون الله في حاكميته بقولهم ان (الديمقراطية هي حكم الشعب بالشعب) او (حكم الشعب للشعب) في حين ان الحكم هو الله وحده

ان الحكم الاله دون ان يدخلوا في تفصيل وشرح للامد من عبادة (حكم الشعب) والمعني بها هل هو الادارة والتنفيذ ام القانون والتشريع، ولا شك عند تجليه المراد والمعني نجد ان هناك فرقا كبيرا . وبين ان كلمة (ديمقراطية) مصطلح صار يدخل فيه من المعاني ما لا يمكن ان يتنازل عنه الناس ابداء، ولا ان يفرطوا فيه كالحريات والسواوة وغيرها من حقوق، فلا شك ان الديمقراطية بتلك المعاني هي امر

عمان – «القدس العربي»

من طارق الفايد:

اثار مفهوم المواطنة والديمقراطية جدا كغيرا بين العلماء والمفكرين العرب والمسلمين، الذين شاركوا في المؤتمر الدولي الرابع لمنتدى الوسطية الذي عقد امس في العاصمة الاردنية عمان، تحت عنوان

«نحو مشروع نهضوي اسلامي».

واكد الامين العام لمنتدى الوسطية مروان جاعوري في كلمة الافتتاح التي رعاها الامير غازي بن محمد مندوبا عن العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني، ان هذا المؤتمر يأتي وسط ظروف وتوقيت عالمي يشهد تحولات ومراجعات، موضحا ان اللجنة التحضيرية سعت على ان يخرج المؤتمر بتصور متكامل يضع الاساس لمشروع نهضوي اسلامي، ويعيد قراءة وتعريف وضبط كثير من المصطلحات المعاصرة والتشابكية، ويحدد لامة منطلقاتها ومسارها النهضوي ويستحضركثرا من التجارب الرائدة للتحفب المفكرة والقيادات الحضارية.

واشار الجاعوري الى ان هذا المؤتمر بداية رسم السياسات امام عملية تاريخية يستهدف التوصل الى الصير البنائس، الذي يقضي اليه استمرار الاتجاهات الراضة للتحفب المفكرة والقيادات الحاكمة، وان بقيت الهوة واستمرت القطعية بين العلماء والحكام وبقايا مسرحا ومركزا لالاجت التجارب والتدخلات الاجنبية الخارجية. ودعا علماء الامة ومفكريها للتقدم بروية عالية ومشروع حضاري اصلاحي طرح موضوع النهضة ببعدها الاسلامي والانساني في مشاريع نهضوية تنتقد البشرية من كيوها.

وبينت السفيرة فائقة سعيد الصالح مندوبة



عشية انقضاء المهلة الدولية.. الرئيس الموريتاني المخلوع يلتقي القائم بالاعمال الأمريكي والاوروبيون يلوحون بالحظر

حرة الشخصية والأطر الملتزمين بمقاومة الانقلاب من أجل العودة الفورية واللامشروطة إلى الشرعية الدستورية..

ونددت الجبهة بما أسمته «إصرار الطغمة العسكرية على احتجاز فخامة رئيس الجمهورية السيد سيد محمد ولد الشيخ عبد الله معرية عن اعتزازها بثبات المجموعة الدولية وصرامة موقفها من ضرورة استعادة فخامة رئيس الجمهورية لكامل وظائفه الدستورية فوراً وبدون قيد أو شرط..»

انعدام مخارج للأزمة

وبخصوص الحلول الراهنة للأزمة، تجمع الآراء على صعوبة وجود مخرج يوائم بين الناخبين الدستورية ممثلة في عودة الرئيس وغير الدستورية وهي القول بالأمر الواقع.

ويصر مساندو النظام الحاكم وبينهم غالبية أعضاء البرلمان، أن الرئيس المخلوع أصبح في حكم الماضى وأن عودته ولو لدقيقة واحدة خط أحمر. أما أنصار الرئيس فيقولون إن إعادته للحكم بآلية

طريقة ولو بقوة الفصل السابع وإكراهات الحظر. وكان الرئيس المخلوع قد أكد في مقابلة أخيرة مع صحيفة الشروق اليومية الجزائرية أنه «حينما يسترجع المنصب بصورة فعالة (...) فسيبذل كل مجهود لوضع حل للأزمة السياسية القائمة في البلاد رغم أنه ليس متسبباً فيها».

ولم يظهر في الصحافة طرف ثالث يقبل به الطرفان المتصارعان ويسمح بالحوار والتفاهم على صيغة ما لحل الأزمة، فعلى المستوى الداخلي يصطف الجميع بين مؤيد للانقلاب ومعارض له وعلى المستوى الخارجي يلاحظ نفس الاصطفاق تقريبا.

متابعة لظروف اعتقاله وأنها لن تفرط في أمته. يذكر أن السفير الأمريكي في نواكشوط مارك بولاوار قد أكد لولد الشيخ عبد الله بعيد ساعات من تحوله من العاصمة نواكشوط إلى لمدن أن الولايات المتحدة لا تعترف بغيره رئيساً لموريتانيا.

وكان الرئيس المخلوع قد اجتمع أمس مع لجنة العلاقات الخارجية في الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية الداعمة لعودته، وخصص الاجتماع لبحث المواقف الدولية من الأزمة السياسية القائمة. وحسب مصادر مقربة من الرئيس ولد الشيخ فإن العروض التي قدمتها اللجنة أكدت رفض المجتمع الدولي في مجملها للانقلاب ومطالبتها باستعادة الشرعية.

وقد تقرر خلال هذا الاجتماع رصد هذه المواقف في انتظار انتهاء الأجل الذي حددهته المجموعة الدولية للنظام الحاكم في موريتانيا لباشر إعادة الحياة الدستورية.

ملفات فساد

والى جانب هذه التحركات يتشغل الرأي العام الموريتاني بفتح النظام الحاكم في نواكشوط لملفات الفساد، وبينما يرى النظام أن فتح هذه الملفات إجراء قضائي طبيعي للتحقيق في الفساد، تشدد المعارضة النكير عليه مؤكدة أن فتح هذه الملفات دون ملفات أخرى أكثر حساسية كملف المخدرات، إجراء سياسي

انتقائي هدفه توريط نشاطها والضغط عليهم. وجاء في بيان صادر أمس عن الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية: «على الرغم من الادعاء الزائف من قبل الانقلابيين وأعدائهم بأن ما يقومون به الآن من اعتقالات تعسفية في صفوف قادة الجبهة

تطورات الأزمة.

«خارطة طريق، منقحة

وأكدت مصادر صحافية موريتانية أمس أن السفير الفرنسي يحمل معه «خارطة طريق» منقحة ومؤسسة على الممكن تشكل الحد الذي يمكن أن تقبل به المجموعة الدولية.

ورأت أوساط مقربة من النظام الحاكم أن المقابلة استهدفت إطلاع الدبلوماسي الفرنسي الذي تترأس بلاده الاتحاد الأوروبي، على تطورات موقف الحكومة الموريتانية من مجريات الأزمة والسعي لإقناعها بأن عملية إطلاق سراح الرئيس المعزول، المنتظر يوم الجمعة المقبل مستحكمة من مستقبل الأزمة إما قبولا بالأمر الواقع أو إعادة للشرعية.

وقد تلقى الجنرال محمد ولد عبد العزيز رئيس مجلس الدولة الحاكم مساء أمس السفراء الأوروبيين المعتمدين في موريتانيا.

وأكد سفير فرنسا المعتمد بنواكشوط ميشيل فاندريوتر في تصريح مقتضب للصحافيين «لقد طلبنا مقابلة (الجنرال محمد) ولد عبد العزيز رئيس المجلس الأعلى للدولة من أجل استعراض الوضعية الراهنة في موريتانيا في إطار المشاورات التي تمت ضمن المادة 96 من اتفاقية كوتونو».

وأضاف «نحن الآن بصدد الموقف على مدى تقدم هذه المشاورات والظروف التي يمكن أن تستمر فيها».

وكان الجنرال ولد عبد العزيز قد التقى مساء الأحد الماضي سفير فرنسا بنواكشوط. ولم تعلن وسائل الإعلام الرسمية أي تفصيل عما دار في هذه الاجتماعات والذي اعتبره المراقبون هاما في

وفاة معتقل بسجن في ظروف انسانية بشعة

السجناء المغاربة باسبانيا يرفضون اتمام عقوباتهم بسجون بلادهم

مدرية «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

وكذلك المغرب، تنص على قضاء السجن نصف العقوبة في اسبانيا وقضاء النصف الآخر في بلده الأصلي إذا رغب في ذلك. وإذا كان المعتقلون الإسبان في المغرب وعددهم حاليا قرابة مئتي شخص وفق نشرة وزارة الخارجية الإسبانية الصادرة الأسبوع الماضي، يطالبون بقضاء العقوبة بالكامل في اسبانيا، فالغاربة المعتقلون في اسبانيا يرفضون قضاء ولو يوم واحد في السجون المغربية. وتجد حكومة مدريد صعوبة حقيقية في إقناع المغاربة بالانتقال إلى وطنهم لقضاء العقوبة السجنية، مما يدفعها إلى الرهان على منح نوي السيرة المحسنة إجراءات تفضيلية مثل قضاء أيام معدودة في منازلهم أو السماح المؤقت للتخفيف من احتجازهم في السجون.

وكشف عدد من المغاربة الذين سبق وأن قضاوا مدة سجنية في اسبانيا أنه «من المستحيل أن يقبل أي مغربي قضاء عقوبته في المغرب»، وهم يقولون أن في اسبانيا توجد نزائنات لسجنين واحد أو سجينين في أكثر الحالات، وفق الاستحمام مضمون تقريبا يوميا ثم فضاءات متعددة والأكل يكاد يضيأه أكل العائلات

ذات الدخل المتوسط.. ويسود الاعتقاد هنا على نطاق واسع أن السجن في المغرب «مرادف لهجنم مصغرة من احتجاز يصل إلى مئة سجين في صالة تسع فقط لعشرة، ثم الأكل غير الصالح وأخيرا التعذيب والحط من كرامة الإنسان».

وعلاقة بالتعذيب، تطالب الجمعيات الحقوقية المغربية بفتح تحقيق في وفاة سجين مؤخرا في سجن «عين قادوس» بمدينة فاس. السجن هو بوشتي البودالي، وجرى نشر شريط فيديو عن التعذيب الذي تعرض له الضحية في موقع يوتيوب العلني، وقالت صحيفة «الجريدة الأولى» المغربية أمس الاثنين أن البودالي «تعرض للتعذيب في الحرمان من الأكل والنوم وأبقي مجردا من ثيابه مدة ثلاثة أيام حتى فارق الحياة»، ونشرت الصحيفة صورة تبرز الضحية مجردا من الملابس ومقيد اليدين، وتطالب الجمعيات الحقوقية بفتح تحقيق في هذا الحادث المساوي في حين لتزمت وزارتا العدل والاتصال الصمت المطلق حول ظروف الوفاة ومن المسؤول وهل تم فتح تحقيق جنائي.

العيون - «القدس العربي»:

يرفض عدد من المهاجرين المغاربة المعتقلين في السجون الإسبانية اتمام نصف عقوبتهم في المغرب بسبب وضعية السجن المغربية التي توجد في حالة مأساوية وتشهد بين الحين والآخر وفيات جراء التعذيب وسوء المعاملة كما حدث مؤخرا في مدينة فاس (وسط البلاد) ووصل الأمر إلى نشر شريط فيديو في موقع يوتيوب حول وفاة سجين في ظروف غير انسانية.

ويوجد أكثر من خمسة آلاف مغربي في السجون الإسبانية وفق آخر نشرة لمؤسسة السجن التابعة لوزارة الداخلية الإسبانية، وأمين الكثير منهم في ملفات تتعلق بتهم المخدرات والسرقة والنشل، وقرابة مئة بتهمة الإرهاب. وتحبش اسبانيا خصاصا في السجون بحكم ارتفاع المعتقلين خلال السنوات الأخيرة بسبب الإرهاب والإجرام المنظم والهجرة السرية والدعارة، ونتيجة ذلك، وقعت اسبانيا عددا من الاتفاقيات مع بعض الدول في أمريكا اللاتينية والاتحاد الأوروبي

كتاب الصحافي بن شيكو في المكتبات الجزائرية رغم حجز الشرطة مخطوطه واعتراف وزيرة الثقافة بمنع صدوره



الصحافي محمد بن شيكو

الصدور، سبق أن أصدر كتابا لأدعا عن الرئيس بوتفليقة في 2004، ورغم أن الشرطة حاولت منع طبع وتوزيع الكتاب، إلا أن بن شيكو نجح في طبع وتوزيع آلاف النسخ منه.

وسجن الكاتب الصحافي بعدما لمدة عامين ما بين حزيران/يونيو 2004 و2006، بتهمة تهريب سندات الخزينة، وهي التهمة التي قال بن شيكو بأنها كانت مبررا للانتقام منه بسبب كتاباته.

وفي تعليقه على ما حدث قال الكاتب الصحافي محمد بن شيكو في اتصال مع «القدس العربي»، إن إصدار الكتاب «شيء طبيعي وضروري لأني

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

بدأت بعض المكتبات الجزائرية ببيع كتاب الصحافي محمد بن شيكو «دفاتر رجل حر» بعد حوالي شهر من إعلان وزيرة الثقافة خليدة تومي أن الكتاب ممنوع من التصور بقرار منها. وقد فوجئ رواد المكتبات بعرض الكتاب أمس الاثنين في واجهه بعض المكتبات في قلب العاصمة، دون أن يحمل الكتاب أية إشارة لدار النشر أو الجهة التي طبعته أو وزعته. ولم يستبعد أصحاب تلك المكتبات أن تقدم الشرطة على حجزه في أية لحظة، غير أنهم قرروا الغامرة بعرضه للبيع.

ويأتي نزول الكتاب المفاجئ للأسواق بعد حوالي شهر من الضجة التي أثارها إعلان صاحبه أن الشرطة أقدمت على حجز مخطوطه بالمطبعة في إطار عملية تفتيش دامت نصف يوم حسبما صرح به الصحافي بن شيكو في مؤتمر صحافي عقده بالعاصمة يوم 19 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وكان بن شيكو الذي ندد بشدة بما أسماه مصادرة حرية التعبير قد وعد بأن يصدر الكتاب في الجزائر بالتزامن مع صدوره في فرنسا. كما أن قضية منع الكتاب تحولت إلى موضوع خلاف بين وزيرين في

الغام الصحراء الغربية تحصد المزيد من الضحايا رغم انتهاء الحرب منذ 15 سنة

العيون الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف

لا زالت حرب الصحراء تحصد ضحايا ابرياء بمخلفات الالغام المنتشرة بالمنطقة والتي زرعتها اطراف المتحاربة على مدى 15 عاما. واصابت هذه الالغام الاحد في المنطقة المحيطة بمدينة سمارة الحاضرة الروحية للصحراء الغربية ثلاثة اطفال جروح متفاوتة اثر انفجار لغم بمنطقة وادي الكاين الصغير التابع لفرقة جماعة تيفاريتي (13 كلم شرق السمارة).

وقالت مصادر رسمية لهـ «القدس العربي» ان المصابين بالانفجار هم الشقيقان أحمدة لخليفة (17 سنة) وأحمد محمد سالم (تسع سنوات) وهما نجل الشـ الشيخ محمد ولد الفعلي شيخ قبيلة ركيبات سلام وصديقهما الحسني لحبيب (12 سنة) من قبيلة ركيبات ولاد موسى.

ونقل الضحايا الثلاثة إلى المستشفى على وجه السرعة لتلقي الإسعافات الضرورية. وأكد مصدر مسؤول بالمستشفى الإقليمي بالسمارة أن إصابات الاطفال الثلاثة كانت عبارة عن جروح على مستوى اليدين والبطن.

وقال الشيخ محمد ولد الفعلي والد الأخوين المصابين أن «إصابة الأطفال الثلاثة في هذا الحادث يعد خطرا محققا بآبناء الإقليم»، داعيا في نفس الوقت إلى تكثيف الجهود التي تبذلها الفرق المتخصصة من أجل نزع الالغام من المنطقة. ورغم مرور 17 عاما على وقف إطلاق النار بين القوات الغربية وقوات جبهة البوليزاريو فإنه من جهة لم يتم الاتفاق على الكشف عن خرائط زرع الالغام بالمنطقة التي كانت تشهد هجمات مسلحة ومن جهة ثانية الطبيعة الصحراوية للمنطقة والتغيرات الجغرافية التي تعرفها بسبب الرمال المتحركة جعلت المدنيين عرضة دائما لمخاطر انفجار هذه الالغام.

بوش يتصل بالعقيد معمر القذافي بشأن تسوية مالية

العيون الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف

وقال جورجودون جوندروي وهو متحدث باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض «بحث الزعيمان وجوب ان تساعد هذه الاتفاقية على غلق فصل مؤلم في التاريخ بين دولتيما عما قريب».

وقال جورجودون جوندروي وهو متحدث باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض «بحث الزعيمان وجوب ان تساعد هذه الاتفاقية على غلق فصل مؤلم في التاريخ بين دولتيما عما قريب».

بوش يتصل بالعقيد معمر القذافي بشأن تسوية مالية

العيون الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف

وقال جورجودون جوندروي وهو متحدث باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض «بحث الزعيمان وجوب ان تساعد هذه الاتفاقية على غلق فصل مؤلم في التاريخ بين دولتيما عما قريب».

وقال جورجودون جوندروي وهو متحدث باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض «بحث الزعيمان وجوب ان تساعد هذه الاتفاقية على غلق فصل مؤلم في التاريخ بين دولتيما عما قريب».

الجزائر والارجنتين توقعان 3 اتفاقات تعاون احدها بالجمال النووي



بوتفليقة والرئيسة الارجنتينية كريستينا كيرشنر امس بالجزائر

تقافي وقع العام 2003، ووصلت كيرشنر صباح الاحد إلى الجزائر في زيارة رسمية تتركز على موضوع التجارة، في ضوء سعي البلدين إلى تكثيف تبادلهما التجاري وتسهيل انشاء شركات انتاج مشتركة وتعزيز الصلات السياسية في اطار التعاون بين دول الجنوب، بحسب ما كان صرح مصدر دبلوماسي أرجنتيني.

عبد العزيز بوتفليقة الذي التقى نظيرته الارجنتينية للمرة الثانية، بحسب وكالة الأنباء الجزائرية. ووقع الاتفاق الاول المتصل بتطوير واستخدام الطاقة النووية لغرض سلمي، وزير الطاقة الجزائري شكيب خليل ووزير التخطيط الفدرالي الارجنتيني جوليو فيديو.

الجزائر - ف ب: وقعت الجزائر والارجنتين الاثنين ثلاثة اتفاقات تعاون احدها في مجال الطاقة النووية المدنية، وذلك في اليوم الثاني من زيارة رسمية تقوم بها الرئيسة الارجنتينية كريستينا كيرشنر للجزائر، وفق ما افاد مصدر جزائري. ووقعت الاتفاقات بالاحرف الاولى في حضور الرئيس الجزائري

الاستعانة بعادل إمام والفنكوش وسيدنا يوسف وامرأة العزيز لهاجمة صكوك بيع مصر.. ردود متناقضة حول منع النشر بقضية سوزان تميم

حملات ضد السعودية واستهجان من عدم شن هجمات ضد الكويت وليبيا.. السيطرة على مشفى تبيع كلي المرضى

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

كانت «الأخبار» والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس، عن وصول الرئيس مبارك إلى الهند في زيارة لها ستستمر أربعة أيام. وفوز فريق النادي الأهلي لكرة القدم على الفطن بالكامبيون، وتمثيل أفريقيا في كأس العالم للأندية باليابان الشهر القادم، وإصدار المستشار حمدي فتوة قرارا بمنع النشر في محاكمة هشام طلعت مصطفى ومحسن السكري، وإرسال الدكتور بطرس غالي رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان رسالة لرئيس هيئة حقوق الإنسان بالسعودية يطلب فيها التدخل على جلد الطبيين المصريين، واستقرار حالة زميلنا به الأخبار» والرسام الموهوب مصطفى حسين، الذي يرقد في حالة خطيرة في مستشفى وادي النيل بالقاهرة، وقال عنه امس زميله وإمام الساخرين أحمد رجب في يابه اليومي به الأخبار» - نص كلمة - «عقلي وقلبي وكل مشاعري خارج السيطرة، كان إنسانا من أعز الناس يقف الآن على حافة الحياة، واتوسل إلى الله ألا يغيب عن نظري، مصطفى حسين الذي قاسمني أعنف معارك الصحافة فحوض الآن - وحده - آخر معارك العمر بدافعا من ميانه صولة، على أمل مصطفى حسين».

كما حملت إلينا «الأهرام» خبرا، أوجع قلبي لأبعد الحدود، فقد نعى الناعي وفاة زميلنا وصديقنا والأمين العام لاتحاد المحامين العرب، وواحد من أبرز أبناء جيلنا، صلاح الدين حافظ، وأكثرنا حرفية وخلقاً والتزاما، رحم ربك صلاح فقد استراح المسكين، من المرض، ومن الصدمة الهائلة التي تلقاها منذ أشهر بوفاة ابنه الوحيد، وتضمن أن يكون بدلا منه، وظل جالسا ساعات عند مقبرته بعد دفنه، لا يريد مغادرتها، وكان كالمذهول في سرادق العزاء ويكي وأبكائنا معه.

ونشرت الصحف عن قيام قوة من وزارة الصحة والشرطة بمداومة مستشفى طيبة في حي الجوزة لضبط الأطباء وهم يقومون بعمليات نقل كلى بدون ترخيص من مصريين إلى سعوديين، فظهر الأطباء من غرف العمليات، واستمرار خطة تطوير مدينة الأقصر لتحويلها إلى متحف عالمي مفتوح، وتوسيع الكورنيش ومواقف رئيس الوزراء على هدم حديقة معهد ششيكايكو للتدخل على دسوة الكورنيش ورفض تدخل السفيرة الأمريكية الجميلة مارغريت سكودي، وبدء أول جلسات محاكمة مدرب الرياضيات بالإسكندرية هيثم عبدالحميد، الذي ضرب التلميذ إسلام عمرو وتسبب في موته، وإصدار محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة حكما بإلغاء قرار رئيس الوزراء طرد سكان جزيرة القرصاية لإقامة مشروعات سياحية عليها، وحضور المشير محمد حسين طنطاوي ووزير الدفاع احتفال الهيئة الهندسية بيوم التفوق، وسفر أول فوج من حجاج القرعة بالباخرة من ميناء السويس، ورفع أسطول الكهرياء ابتداء من الشهر القادم بنسبة سبعة في المائة.

اتهامات لجمال بالقوف وراء مشروع بيع قطاعات الدولة

«صوت الامة»: ادخال المصريين في لعبة البورصة

والى «صوت الامة» يوم الأحد وتحقيق زملائنا أحمد أبو الخير وعلي عبدالواحد، ومؤمن رؤوف، وجاء فيه: شهدي عازر رئيس شركة بركة للمسرمة في الأوراق المالية قال إذا تم تفعيل هذا القرار فسؤيدي إلى خروج المصريين من مقصورة البورصة حيث تمتاز البورصة بسفمة أساسية وهي لجوء الأفراد المصريين للبيع والأجانب للشراء فرغم امتلاك المصريين ما نسبتبه 70% وامتلاك الأجانب والعرب للنسبة الباقية فالمصريون دائما يملكون البورصة حتى في جلسة تداول اليوم الواحد، والتي يشتري فيها الأسهم ويشترها في الغالب هم الأجانب فهذه العملية لو لم تتم مراقبتها جيدا ستسجد في النهاية الشركات المصرية في قبضة الأجانب.

وأكد المهندس يحيى حسين أنه يجب محاسبة جمال مبارك ولسلته لأنهم يعلون بثروات ويصولها بموئكا أنهم الآن ذهبوا لبيع كل شيء بحيلة جديدة فما يحدث امتداد للخسار، أنه مع مجيء محمود محيي الدين إلى الوزارة في عام 2004 قال إنه سوف يبيع باقي شركات قطاع الأعمال خلال 18 شهرا إلا أن سياسة البيع والخصخصة توقفت بعد فضيحة عمر أفندي التي أن جاءت مع هيئة مقرر ببيع باقي الشركات إلى الشعب فالصوك التي تحدثون عنها هي حيلة من أجل تقديم باقي شركات القطاع العام على طبق من فضة المحكترين كما في إعلانه أن هناك أربع شرائح من الشركات سوف تحتفظ الدولة منها ب7% وأخرى 51% وثالثة 30% أما الشريحة الرابعة هي الشركات الخاصة بعد إعادة هيكلتها، وهذا يجب أن نوضح أن الدولة لن تحتفظ بهذه الشركات إلا إذا نسبتها إلى الحفاظ على حاجين يسبقوا لرئيس بعد توزيع لصوك المجانية وذلك سوف يتم خلال 18 شهرا على حسب حساب أحمد خليل رئيس مجلس الوزراء. إن الصوك التي سوف يتم توزيعها في شكل عملة ستكون مشعا يعني لا تحدد اسم شركة بيعتها فضلا عن أنها سوف تباع بالقيمة الاسمية للشركة التي كانت عليها منذ حسين ما يعني ليست بسعر السوق الحالي. لذلك ما جمعت هذه الأسماء بالكامل سوف ينتج سعر زهيد للغاية لا يساوي 400ر ل جنيه وهذا ما كشفه أحد مساعدي الوزير، الذي في بأن قيمة السهم لن تصل إلى الألفين جنيه ولكنها سوف تكون بضعة مئات وبعد ذلك سيتم طرحها بعد عام في البورصة حيث سيتم البيع العشوائي وبالتالي سوف تظهر قوى احتكارية من شلة جمال مبارك نجح الرئيس لشراء هذه الأسهم.



الحضور من الجمهور والإعلام لتابعة الجلسات طالما أنها اتخذت قرارا بحظر النشر، وذلك حتى يطمئن الجمهور إلى أنه ليس هناك أي غرض من قرار الحظر هذا سوى ضمان سلامة سير الدعوى.

وأوضح المستشار زكريا عبدالعزيز رئيس نادي القضاة أن قرار المحكمة بحظر النشر في القضية يأتي لصالح جميع الأطراف أولا، ولصالح العدالة، وهذا يكفي لأن يتخذ القاضي قرارا كهذا، ثم لصالح الرأي العام، هذه القضية تم تناولها إعلاميا بصورة ليس لها مثيل، فجميع التغطيات الإعلامية توجه مسار القضية في اتجاه واحد ومحدد مما يؤثر في العدالة وما هو التأثير في القضاء الذي تحدث عن قانون العقوبات، لذلك فهذا القرار قرار صائب لصالح الجميع، قرار الحظر لا يتناقض مع غنية الجلسات، فهي ليست سرية إنما من حق الجميع حضورها.

وأشار الحامي عصام سلطان إلى أن قضية هشام طلعت مصطفى ذات شقين، جنائي بحث متصل بعملية القتل ذاتها والتحرير على الأدلة التي فرضتها النيابة العامة، والشق الثاني من هذه القضية عبارة عن انعكاس لحال مصر سياسيا واقتصاديا بمعنى أنه شق كاشف عما يحدث في مصر، وكان محجوبا عن الناس، ويعتقد هذه القضية تم كشفه ويأتي على سلم هذه الأمور عند شراء أرض مدينتي لأن هذا العقد غير مسبق في تاريخ مصر، فالأرض لم تطرح للمصريين جميعا حتى يقدم من بينهم هشام طلعت مصطفى بعرض متميز أو غير متميز للشراء، لكن الذي حدث أنها عرضت له وحده فاندفع مبدأ المساواة، كما أن الحكومة التزمت بموجب العقد بتوصيل المرافق للأرض بالتالي لم تعد أرض صحراء كما يدعي البعض وإنما أرض عامرة ولكنها واشترها بغير مقابل على الإطلاق أي مجاناً. وهذا فإن الحالة السياسية والاقتصادية التي كشف عنها العقد هي فاجعة وكارثة.

واعتقد أن قرار حظر النشر الذي اصدره القاضي في جلسة أمس له علاقة بهذا الشق الثاني وليس الشق الأول الجنائي وهو قرار لصالح الدولة قبل أي حد آخر». ثم تحول إلى «الأخبار»، وزميلنا خديجة عفيفي التي علقت على قرار المحكمة بحظر النشر بقولها: «جاء القرار في الوقت المناسب نظرا للتجاوزات التي حدثت في وكالات الأنباء والقنوات الفضائية التي خصصت برامجها لساعات طويلة لاتقافة البيض، واستضافة كل من ليس له علاقة من قريب أو بعيد يتحدث يعلم في بدون علم باستضافة، ولكن كل من هب وبذ دخل في القضية من أجل الشهرة، باعتبارها قضية رأي عام، منهم من أصدر الحكم بالإدانة، وهناك من اصدر الحكم بالبراءة، وشرحو مفردات القضية حسب أهواء كل منهم، ونسوا وتناسوا بأن القضية في حوزة المحكمة وتنتظرها ملتغا، وفي غيبة من الزمن لو حظ في الأونة الأخيرة ظهور طبقة غربية على الساحة، وخاصة في المحاكم، حيث يظهر بعض المحامين ليس لهم صفة في القضية ليمسوا أنفسهم مدعين بالحق المدني من أجل الشعب ضد الفساد والمفسدين، وتكالب عليهم القنوات الفضائية وسعاع وأرائهم وتصويرهم من أجل الشهرة فقط، والقضاة يسلط على منصة العدالة، وقناة الجزيرة بدون إذن نقلت الجلسات على الهواء مباشرة، وتجاروا السياسة والاقتصاد والعدالة، فحقوا الزاد أمام الرأي العام لإصدار حكمهم ونسوا أن هناك قضاء وعدالة».

وكان زميلنا ب «السعودية» يسمر جرب ثاني من علق على القرار قائلا: «من أوائل المصريين من قرأ حظر النشر هم بعض المحامين الذين هرعوا خلف بريق الشهرة، أو محاولة إثبات الذات، وبالتالي، فانا شخصيا أتوقع أحجام الكثير منهم عن حضور الجلسات على الهواء بعد أن تم الميزة التي طأها سعودي فيها، هي النهاية فإن القاضي ضار بطبيعة الحال ويكفي ما قاله بالأساس المستشار رمحدي فتوة بأن كل أصحاب الحقوق في الدعوى في عيون المحكمة والبائها، والان فيلنصرف كل إلى طريقة ولعل صراع ديكته سوزان تميم يخف قليلا، فليس بالمال أو الجنس يعيش المرء ويحيا، بل هناك معان وقيم أشرف وأنبيل بكثير وكثير جدا».

والد زوجة علاء مبارك ينفي اقتتاله أراضي الدولة

والى المعارك والردود وسيكون عندنا في تقرير اليوم واحدة منها فقط، والباقي غدا بإذنه تعالى، وهي خاصة بزميلنا وصديقا وعمو مجلس الشعب ورئيس تحرير الأسبوع، مصطفى بكري وهي عن اقتداره من خطا وق فيه، قال عنه: الاسبوع الماضي نشرنا أن وصلنا من رجل الأعمال سعودي الجمال والذي ينفي فيه ما نشر عن امتلاكه 34 ألف فدان في الطريق الصحراوي - مصر - الإسكندرية، كما نشرت الزميله صحيفة الطريق وفي نهاية الأسبوع الماضي حدثني رجل الأعمال الشهير صفوان ثابت وهو من الشخصيات التي تلقى احتراماً واسعاً لدى الكثيرين وبلغني أن ما نشر عن السيد مجدي راسخ عن أنه يمتلك 2500 فدان في الطريق الصحراوي يمكن أن يكن صحيحا، وقال السيد صفوان ثابت إن السيد مجدي راسخ لم يعد يمتلك سهما واحدا في شركة الساسد من أكتوبر للتعمية والاستثمار للملكة مساحة الأرض والبالغة نحو 5200 فدان.

وقال: إن تاسيس الشركة التي امتلكت مساحة الأراضي المذكورة تم عن طريق 65 مستثمرا كان السيد مجدي راسخ أحدهم حيث امتلك نسبة 2% تقريبا وق قام ببيعها منذ 4 سنوات إلا أن أعضاء مجلس إدارة الشركة أصورا على يقاته رئيسا لمجلس الإدارة رغم عدم امتلاكه أي أسهم فيها تقريبا لجهده وكفائه.

وأشار صفوان ثابت إلى أن البنك الأهلي امتلك نحو 10% عند التأسيس وامتلك الشرق للثابتين 5% وكذلك كانت هناك نسبة للملك التجاري الدولي، كان هذا هو مضمون الكاتلة الهاتفية التي السيد صفوان ثابت تعلقها على ما نشرته «الأسبوع» قبل المضي 200 فدان جديدة في حقول امتلاك السيد مجدي راسخ لمساحة من الأرض تبلغ 5200 فدان، وقد اتضح بل جدان أن ما نشر لم يكن دقيقا وأني عندما طرحت الموضوع لم أكن أوجه اتهامها، ولكنني طالب بالرد على هذه المعلومات وقد جاءني الرد من السيد محمود الجمال «الأسبوع» الماضي ليخبرني فيه بالمعلومات ويؤكد أن ما يمتلكه السيد صفوان الصحراوي - مصر - الإسكندرية لا يزيد على 90 فداناً مساحته إحدى الشركات المسماة، وجاء الرد التالي ليؤكد أن السيد مجدي راسخ لا يمتلك سهما واحدا في هذه الأرض منذ 4 سنوات وتحت وقد كان يمكن أن أكمل، والتزام الصمت وأصنع بطولات زائفة باعتبار أن الرجلين هما صوراً السيدين علاء وصالح مبارك، لكنني عاهدت نفسي على الالتزام بالحقيقة واحترام حق الرد باعتبارها حقا أصيلا بعدد الذي يثق الشرف الصحافي».

معركة جلد المصريين: اتهام السعودية باستخدام السيف بدلا من التسامح

والى معركة جلد الطبيين المصريين في السعودية، والهجوم العنيف الذي شنه صاحبنا اليساري ابراهيم السايح ضدها يوم الأحد بقوله في «البيدل»: «التسامح الرسمي للمملكة العربية السعودية يتكون من سفينة ومعها شهادة الإسلام، وهو شعار يقول للناس، إن الدعوة الإسلامية أرتبطت بالسيف أكثر من ارتباطها بالسماحة والقناعة والحرية، ويقول أيضا، إن المملكة السعودية دولة عسكرية حربية متخفية فاشية لا مكان فيها لراي آخر أو رأي آخر أو فتح آخر ولا تسامح ظروها بلانماقتة أو التسامح أو الإنسانية أو الأخوة».

السعودية تضع السيف على أعلاها رغم أنها ليست دولة غازية محاربة كالفرنس أو الرومان أو اليونان أو حتى التتار، وكل علاقة المملكة بالحروب تنحصر في البيانات العسكرية التي كان يقبها الزميل أحمد الريبعان خلال حرب الخليج، فضلا عن الغزوات الداخلية التي كانت تقو بها قبائل بني العجمان العربية ضد بعضها البعض وتبادل خلالها سرقة الطعاع والأموال والغلمان والجزائر رغم صلة الدم التي تربط بين بعض هذه القبائل، نحن لا نكره السعودية ولا نحب أن ننسخر منها، ولكننا نكره الفاشية والاستبداد والظلم والطغيان، ونكره التمييز في أكبر دولة إسلامية بين السلم والأجنبي لصالح الأجنبي، ونكره الدنأ أمام أمريكا وأوروبا، وندخل السياسة بين غض البصر أمام الخوارج بينما الكفيل والسوط والقوانين العشوائية التي صعدت على خصخصة فقط للاشقاء القادمين من مصر التي يساهم شعبها بالجانب الأكبر من مليارات الحج والعمرة، قبل أن تتداولوا في إزاله وإهانة المصريين وتكرار أيام محمد علي وعبدالناصر وصدام حسين، فضحككم ضحكتي مبارك لن يحكم مصر إلى يوم القيامة!!».

لا، هذا تديد مرر فرض لاقتناكنا في السعودية، بصفتي حامل توكيل خالد الذكر، والحقيقة أن الأمثلة التي استعان بها إبراهيم السايح، لا دلالة لها على الإطلاق، بأن محمد علي وعبدالناصر وصدام خربوا السعودية فأول محمد علي أرسل ابنه طوسون ثم إبراهيم، بقيادة حملة حربية، بتكليف من الخليفة العثماني ضد ما اعتبره تمرد انتصار محمد علي عبدالوهاب ضد سلطته، ولم يكن غزوا صحريا، بل ما عاصرنا موجهها ضد الوهابيين وعاصتهم الدرعية، وأيام عبدالناصر، كانت فترات الصفا مع السعودية أكثر من فترات الحفا، والخصومة، حتى أثناء حرب اليمن، زاد عبدالناصر السعودية أكثر من مرة، وزار الملك فيصل مره، وعقد مؤتمر القمة العربي في مصر عام 1964 ليبحث مشكلة مياه نهر الأردن في مصر، وعقدت عدة اتفاقيات بخصوص اليمن،

سواء في حرص أو غيرها، ومنطلقات خالد الذكر كانت قومية عربية، أما بالنسبة للرئيس العراقي السابق صدام حسين، فقد كانت علاقته بالسعودية منذ صعود نجمه خاصة عام 1979، في منفي القو، بل كان بينه وبين المرجع الملك فهد تحالف أو شبه تحالف، لدرجة أنه كان يبذل إليه أثناء بداية النزاع مع الكويت، سواء في مطالبة العراق بإلغاء الديون أو دفع الكويت تعويضات عما اعتبره العراقيون سرقة بترولهم، بل أن الملك فهد كان يلب أيضا لأن توجر الكويت للعراق جزيرتي وربه وبوبيان، لكن غزو صدام للكويت، قلب الدنيا رأسا على عقب.

هذه مشكلة لا يجب أبدا السماح لها، ولغيرها من المشاكل أو الحوادث، أن يتم استغلالها لإثارة الحسابات بين الشعوب أو الدول العربية. ولاسفل لجأ ليهيا زميلنا ب «العربي» الناصري، وهو صادة إمام الذي قال: يتحمل المصريون وسحلهم في السعودية على يد جماعة الأدمر بالبنكر والنهي عن المعروف بجدل مسؤوليتها مبارك شخصيا، الذي يعتبر فتح ملف إهانة العمالة المصرية في السعودية مسألة أمن قومي ومعلا من أعمال السيداة وسلك تكبرية عريان لا يجوز الاقتراب منه أو لسه خوفا من مسه، والمس السعودي عبارة عن أسطورة ثلاثه ملايين مصري، الفصدة أن طبيع الشتان وهو التهديد بترحيل كل العمالة المصرية الموجودة على الأراضي السعودية. وهذا التهديد الخالص سبق وأن رفضته الهند والسودان وكل الدول التي تحترم شعبها، وزاد الطين بله أن مبارك نفسه سبق وأن اعترف أمام أولاد سعود أن عبدالناصر عدوهم الأول وهو سبب كل الشهور والأزمات التي تعيشها مصر ولامة العربية والإسلامية واللاتينية كمان. وفي الكلام الذي يسطل إلى أعيننا على الآخر ونزل بردا وسلاما على عقولهم قبل قلوبهم واطمانوا أن مصر في عهد مبارك يمكن أن تكون مصدر ازعاج لهم وأنها منزوعة الخالب والأظافر وترضى بقلبيها زي المنصور عينه، نادا».

دعوات لاحتواء الخلاف المصري السعودي

لكن زميله صالح رجب كان أكثر هدوء «القول»: «في البداية أتد أن المساس بكرامة أي مصري في أي جزء من العالم ولكني لا أود أن تنجررف إلى فتح تبايل الشتانم مع الأشقاء السعوديين، من حقنا أن ندافع عن كرامتنا وحقوقنا من أن يمس هذا الدفاع المشروع مصالح استراتيجية من بينها سلامة ثلاثة ملايين مصري، الفصدة أن طبيع مصريا انتهت السلطات السعودية بإعلاء سيادة السعودية حقا جعلها تمدن المخدرات والقاضي حكمه على الجلد، وأثرت بغيضة الحقوقية على هذا حقها، لكن بعضنا تمادى في التيل من الإسلام وأخذوا يتشددون بفسوة الإسلام الذي يحكم بالعنف على مواطن ونسوا أن كل دولة تحرة في وضع القوانين الذي يناسبها، بل إنهم لم يبالوا بعودة المصريين من السعودية وهو طلب أخرق بل أن الوزيرة الههامة الدارسة لعلم السياسة والاقتصاد والخصخصة في الشؤون الخارجية عاشة عبدالهادي خرجت علينا دون تفسير لتصدر قرارا باسم مصر يحظر على المصريين العمل في 26 مؤسسة طبية وعامة داخل السعودية، وتمتاط طلبت المصريين بعدم الذهاب للمملكة في ليست في حاجة إلى الأطباء المصريين وكانه يقول: «بركة يا جامع اللؤلؤ هنا، نادا السعوديين فقط، فهل كرامة المصريين لا تؤلم لإ في المملكة أم أن جامع أيادي خفية تسعى للإيقاع بين الشيعيين، يصرخ هؤلاء على خلائه مصريا ينتظرون حكم الإعدام في ليبيا، لم يصرخ هؤلاء على آلاف المصريين الذين يتعرضون للإهانة يوميا بالكويت».

ورغم هذا لم تطالب أي من دولتين المصريين من السفر للكويت، أما الدول الأوروبية فحدث أن حج. من حقنا أن نغضب ونحتج ولكن من الخطر أن يمتد الغضب والاحتجاج إلى إسائة الشعب العربي شقيق. وإذا تركنا العربي وتحولنا إلى «فد» الأحد سنجد زميلنا عمرو وكاشة، صاحب الريشة الجميلة يخرار غوناا لرسمين هو - المصري فيفضل مصري - والرسم الأول داخل مصر لخرار أعمال لصل، يدوس بقدمه على رقية مصري يأس راقد على الأرض.

أما خارج مصر، فكان عن عربي وخواجه كل منهما يسحب مصري على الأرض بعد أن ربهما بجعل من رقبته، وتدخل زميله طارق يوسف لسانته بقصيدة قال فيها: «ليليه المصري لا جاه ولا قو» مهزوم حمه بره وجوه مهما قالوا النيل، ارواه شاقول برضه النيل مش هو حقوق الضاع في العبرة وابنه أهو صايح جوه الحارة ويتنوه حوها شوية بكارة فضوا السيرة وضوا بكرة وابنوا نجام الوحج والبرد ما بينجاش من سجن وجلد وإن عاز حقه في مالوا العام حقه يضع في حريقة وجر».

الظرفاء وفقدان العذرية

وأخيرا إلى الظرفاء، ولأولهم سيكون زميلنا محسن حسين نائب رئيس تحرير مجلة «أكتوبر» بسبب نكتة لقهاها عيلنا، وهي: «سمعت آخر نكتة؟ زوجة العزيزة رفعت قضية على جوزها لتعويضها عن فقد عذريتها!!»

واحد بلدياتنا طخت جوزها عيارين في ليلة الدخلة، بدافعا عن شرفها!!»

وكان كاريكاتير زميلنا ب «السياسة» أحمد عبدالنعميم يوم الأحد، -دقيق وعاقل حيواني - والرسم لزوجة تقول لزوها: - باش تاكل عيش كثير، طول الليل باعاف ترفس.

وأما في مجلة «الأهرام العربي» في صفحتي - ضحك ولعب - التي يعدها أنس الديب، فقال في باب نكتة، وكالت.

سطلون قطع رأس صاحبه، لا تقنفسه، لما يصحى الصبح يلقى راسو مقطوعة هاضحك ضحك.

وأخر الظرفاء اليوم سيكون زميلنا وصديقنا والكتاب الساخر الكبير فؤاد معوض، الشهير بـ «رفوف» ففي يابه جملة الإذاعة والتليفزيون - بعد التشبيب - قال في قصة - في الضم - في اللحم طلع:

من تاني ظل أحمد حمدي يتال إعجابنا منذ أن كان مديعا ومثلا، حتى، حتى، - حتى إيه يا أستاذ، ما تكمل - حتى راح يعمل في مجال الإعلانات ويقدمها، وانتظروا أحمد حمدي بعد إعلانه عن الحلاقة والحليبة واللباطس والببسي كولا، إعلانه القادم بمناسبة قرب عيد الأضحى، عن خروف العيد.



صورة من حفل عبات ناسفة، قذائف انبوية، صواريخ قسام، اغلاق المعابر - فتح

المعابر، قوة عسكرية اسرائيلية تدخل عملية سريعة وناجعة»، أربعة قتلى، وستة اخرون والجند في طريقها الى الانتظار. كل جانب يتحدث جدا من الاعلان عن انتهاء التهدة لانه سيتهيم على الفور بأنه المتسبب بالانهيار، ولكن التهدة تؤول من تلقاء نفسها وريدا وريدا. الاشهر الطبيعية، الخمسة التي شهدناها في الفترة الماضية بعد وساطة مصرية مكثفة ومفاوضات غير مباشرة انتهت، والان يتوجب الاستعداد للمرحلة القادمة.

تسفي برئيل

■ نطق هنا، عبوة تخريبية هناك، «حقل عبات ناسفة»، قذائف انبوية، صواريخ قسام، اغلاق المعابر - فتح العابر، قوة عسكرية اسرائيلية تدخل عملية سريعة وناجعة»، أربعة قتلى، وستة اخرون والجند في طريقها الى الانتظار. كل جانب يتحدث جدا من الاعلان عن انتهاء التهدة لانه سيتهيم على الفور بأنه المتسبب بالانهيار، ولكن التهدة تؤول من تلقاء نفسها وريدا وريدا. الاشهر الطبيعية، الخمسة التي شهدناها في الفترة الماضية بعد وساطة مصرية مكثفة ومفاوضات غير مباشرة انتهت، والان يتوجب الاستعداد للمرحلة القادمة. لو جرت الامور وفقا للاتفاق المعقود في شهر حزيران (يونيو) لكان على اسرائيل ان تعلن بعد شهر عن التهدة في الضفة ايضا وان تتوقف عن اعتدال افراد حماس او التحرك على الارض ضد الاطر التنظيمية. كان بإمكان حماس حينئذ ان تسجل نفسها إنجازا غير عادي: هي وليست السلطة الفلسطينية أو على كائنت ستحتج في إعادة اللحمة للضفة

لمنع حماس من السيطرة على الضفة اسرائيل تحطم التهدة

ليس من الممكن ايضا اتهام من قرر تفجير النفق بعدم المنطق. كان من الواضح للجهات الامنية ما الذي ستمتدخ عن عملية تفجير النفق، كما انهم يعرفون بالتأكيد ان سياسة «الدخول المعنوي» الى منطقة ضيقة في القطاع تلحق الضرر بهذه سياسة وليست قرارا تكتيكيا لثاق ميداني. اذا كان القضاء على التهدة قد أخذ بالحسبان، فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: اهل اصبح الجيش الاسرائيلي أكثر جاهزية الان لا لجناح القطاع أكثر مما كان عليه في السنة الماضية؟ اذا كان الرد اجابيا فيتوارد الى الذهن سؤال آخر: ألن تبيد العملية الكبرى في غزة الان بداية انتخابية أكثر من كونها خطوة عملية للقضاء على الارهاب؟ ولأن تظهر كاستغلال لفرقة التبديل الرئاسي في امريكا من اجل فرض وتكريس الحقائق على الارض؟ وهناك سؤال آخر مزج: هل يوجد لدى الجيش الاسرائيلي استعداد الان لتشكيل خطر على احتمالات انطلاق سراح جلعاد شليط الذي يطويه السيان؟ ما يمكن الجيش جاهزا والحكومة لا ترغب في عملية واسعة النطاق في غزة

هآرتس 16/ 2008/11

اليكس فيشمان*

■ قبل بضعة أشهر طلب وزير الدفاع من رجال القانون فحص مسألة استئناف نار المدفعية نحو القطاع. قالوا له ان هذا لن ينجح، وان هذه نار على مناطق مأهولة، تقترب من حدود جرمية الحرب. والان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. محكمة العدل العليا تحظر وقف الكهرباء بشكل مبادر اليه في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. محكمة العدل العليا تحظر وقف الكهرباء في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. المحكمة العليا تحظر وقف الكهرباء بشكل مبادر اليه في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. المحكمة العليا تحظر وقف الكهرباء بشكل مبادر اليه في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة.

قبل بضعة أشهر طلب وزير الدفاع من رجال القانون فحص مسألة استئناف نار المدفعية نحو القطاع. في حينه قالوا له ان هذا لن ينجح، وان هذه نار نحو مناطق مأهولة، وانه يقترب من جرمية الحرب، وان ضباط الجيش الاسرائيلي لن يتمكثوا

في هذا الاسبوع سيقيم المدير العام لوكالة الطاقة النووية، الدكتور محمد البرادعي، مجلس الامنة تقريرا عن البرنامج النووي السوري. التقرير سيحدد ان مرابي الوكالة قد اكتشفوا بقايا وأثار لليورانيوم الخصب في الموقع الجاور لنهر الفرات الذي كانت اسرائيل قد اقدمت على تدميره في ابول (سبتمبر) 2007. هذه هي المرة الاولى التي يقدم فيها البرادعي تقريرا مكتوبا في هذه القضية. والمرأة الاولى التي يصدر فيها تأكيد رسمي من مصدر غير اسرائيلي أو غير امريكي للشهيات التي دارت حول كون الموقع المقصوف منشأة نووية. الادعاء بان الموقع هو منشأة نووية صدر حتى الان عن اطراف في السسي.أي.ايه، ان انهم هم اخصابوا والمحقق عندما قالوا ان المواد الاشعاعية لم

تصل بعد الى الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

من الدخول الى اي دولة في الاتحاد الاوروبي. الان، بعد جولة النار الاخيرة نحو سدريوت وعسقلان، في ختام المشاورات الامنية، توجه وزير الدفاع مرة اخرى الى رجال القانون لفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. محكمة العدل العليا تحظر وقف الكهرباء بشكل مبادر اليه في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. المحكمة العليا تحظر وقف الكهرباء بشكل مبادر اليه في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. المحكمة العليا تحظر وقف الكهرباء بشكل مبادر اليه في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة.

من الدخول الى اي دولة في الاتحاد الاوروبي. الان، بعد جولة النار الاخيرة نحو سدريوت وعسقلان، في ختام المشاورات الامنية، توجه وزير الدفاع مرة اخرى الى رجال القانون لفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. محكمة العدل العليا تحظر وقف الكهرباء بشكل مبادر اليه في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. المحكمة العليا تحظر وقف الكهرباء بشكل مبادر اليه في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. المحكمة العليا تحظر وقف الكهرباء بشكل مبادر اليه في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة.

من الدخول الى اي دولة في الاتحاد الاوروبي. الان، بعد جولة النار الاخيرة نحو سدريوت وعسقلان، في ختام المشاورات الامنية، توجه وزير الدفاع مرة اخرى الى رجال القانون لفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. محكمة العدل العليا تحظر وقف الكهرباء بشكل مبادر اليه في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. المحكمة العليا تحظر وقف الكهرباء بشكل مبادر اليه في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. المحكمة العليا تحظر وقف الكهرباء بشكل مبادر اليه في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة.

من الدخول الى اي دولة في الاتحاد الاوروبي. الان، بعد جولة النار الاخيرة نحو سدريوت وعسقلان، في ختام المشاورات الامنية، توجه وزير الدفاع مرة اخرى الى رجال القانون لفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. محكمة العدل العليا تحظر وقف الكهرباء بشكل مبادر اليه في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة. المحكمة العليا تحظر وقف الكهرباء بشكل مبادر اليه في القطاع، وان مرة اخرى توجه باراك الى رجال القانون كي يفحص سلة ردود فعل محتملة حيال غزة.

عند ذاك سيفهم رجال القانون بأننا في حالة حرب حتى تطيح حماس بالتهدة

حماس الى البيت وشرح: هذا هو الضمن الذي استفده دولة اسرائيل على «الخرق غير المشروع» لاتفاق التهدة. بل و اضاف شروحات يفهم منها ان دولة اسرائيل بالفعل فهمت رسالة حماس، ولهذا فانها لم تعد ترد.

صحيح حتى هذه اللحظة فان الطرفين يتزلان عن الشجرة. في الجدل المتواصل داخل حماس يبدو ان الذراع البرجماتية لا تزال اكثر سيطرة من الجماعة الكفاحية. وعليه، فحتى بعد ان قتل أسر رجالان المدفعية نحو مزارع النيران لا تزال محظورة. إذن فما الغرو إن عقدت حماس لنا مدرسة.

في اليومين الاخيرين شرحت لنا حماس بالضبط ما هي حدود جيبتها، وما هي شارة الضمن التي سندفعها على كل نشاط عسكري. عندما عمل الجيش الاسرائيلي ضد النفق المتكثف قبل نحو اسبوعين، نفذت حماس نارا مركزة نحو مناطق مفتوحة، وبالوإزاي غضت النظر عن نار القسام من الجهاد الاسلامي ولجان المقاومة. بعد ان صفى الجيش الاسرائيلي اربعة مسلحين من رجال حماس اقتربوا من الجدار، اصدرت لنا حماس بطاقة حمراء وأعلنت بالغتم. على هذا سدفعون ضمنا باهظا. في هذه المرحلة اطلقت، عن عمد وبشكل مرتب، صواريخ جراد التي داخل مدينة عسقلان و صواريخ قسام التي داخل مدينة سدريوت. كان هذا هجومًا خطيرا للغاية، ما كان لاي دولة ذات سيادة في العالم ان تمر عليه مرور الكرام، فقط بالمعزة لا تقع مصيبة. كي نقيم بالضبط الرسالة صعذ الناطق بلسان

* المراسل العسكري للصحيفة
يبدعوت 16/ 11/ 2008

سورية على الخط الايراني



تقرير البرادعي المنتظر.. اعنطافة

■ في هذا الاسبوع سيقيم المدير العام لوكالة الطاقة النووية، الدكتور محمد البرادعي، مجلس الامنة تقريرا عن البرنامج النووي السوري. التقرير سيحدد ان مرابي الوكالة قد اكتشفوا بقايا وأثار لليورانيوم الخصب في الموقع الجاور لنهر الفرات الذي كانت اسرائيل قد اقدمت على تدميره في ابول (سبتمبر) 2007. هذه هي المرة الاولى التي يقدم فيها البرادعي تقريرا مكتوبا في هذه القضية. والمرأة الاولى التي يصدر فيها تأكيد رسمي من مصدر غير اسرائيلي أو غير امريكي للشهيات التي دارت حول كون الموقع المقصوف منشأة نووية. الادعاء بان الموقع هو منشأة نووية صدر حتى الان عن اطراف في السسي.أي.ايه، ان انهم هم اخصابوا والمحقق عندما قالوا ان المواد الاشعاعية لم

تصل بعد الى الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

بذلك يعزز تقرير الوكالة ادعاءات الجهات الاستخباراتية الاسرائيلية والامريكية ويتجاوزها بالقول ان سورية قد بذلت منذ النصف ما في وسعها للفي والتغطية على الهدف الحقيقي من المفاعل. في البداية ادعت ان العناصرات الاسرائيلية التي دخلت اجواءها قد القت عدة قذائف من دون ان تتسبب بضرار، بعد ذلك أكد بنشار الاسدان ان القصف الحق الارضار يعني قيد الاستخدام العسكري، على أية حال المتحدثون السوريون نفوا تماما وجود مفاعل نووي في المكان. كوريا الشمالية التي تنسب بناء المفاعل في سورية لها حدثت خذوم، الصور التي عرضتها الاستخبارات الامريكية برهنت بوضوح عن ان بقايا الموقع قد أزيلت ولكن لا يزال لا يوجد زعيم اسرائيلي صالح في وتكهنات احتمالات اكتشاف آثار اشعاعية، وحتى تصبح المهمة اصعب رفضت سورية بذرائع مختلفة السماح للمفتي الوكالة بزيارة الموقع.

الأسد يملك مفتاحاً هاماً للتغير الجيوسياسي بالشرق الأوسط المسار السوري اكثر جاذبية لأوباما

ايتمار رابينوفيتش

ويحذر من أية عبارة شوفية أو بالتأكيد مكتوبة. على أية حال يتوجب التذكر ان هذه ليست قضية قائمة بذاتها وانما هي جزء من زرمة جوهرها بناء منظومة علاقات جديدة مع واشنطن. دمشق لم تخف انظارها لرحيل بوش وانتخاب اوباما الذي صرح انه يؤيد التفاوض معها ومع ايران مبدئيا. ولكن سورية الوفية لنهجها، لن تلقى بنفسها في احضان اوباما، هي رحبت بانتخابه ولكنها سارعت لطرح قائمة من الشروط والمطالب لاستئناف العلاقات.

في الاسابيع القربية مع بلورة طاقم الامن القومي الامريكي ستبدأ في واشنطن الدالات حول بلورة السياسات في الشرق الاوسط. القضية الاسرائيلية العربية ليست على رأس سلم الاولويات العالمي والاقليمي، الا انها ما زالت تحتل فيه مكانة محترمة. عندما ستبدأ الخوض فيها من قبل الادارة الجديدة ستطرح مرة اخرى المعضلة الكلاسيكية: اي مسار هو الأهم، الفلسطيني أم السوري؟.

انصرام الخيار السوري يطرحون جملة من الابعاءات والذرائع المقتعة: الصراع الاسرائيلي - السوري ابسط من الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، وفي دمشق مرجعية أكثر فعالية وأقوى صلاحية مما في رام الله، وربما الهم من كل ذلك - دمشق هي الحلقة الاساسية لطهران والتفاوض معها يفظوي على مفتاح الانقلاب الجيوسياسي في المنطقة.

على هذه الخلفية تتردد بقوة اكبر رسالة بالفعل تمتلك مفتاحا هاما للتغير الجيوسياسي في الشرق الاوسط، ولكن العراق يقطع الصلة مع هذا الفتاح سيكون ملتويا وصعبا، بنشار الاسد ورث عن ابيه التطلع للامسك بالعصا من طريقها، واشنطن والقدس قد تطلبان بقطع الصلة بين هذا كشرط للتسوية، ولكن من المتوقع ان تحاول دمشق الحفاظ على علاقاتها مع طهران، الى جانب محاولة بناء منظومة علاقات جديدة مع واشنطن واستعادة هضبة الجولان وربما استعادة زعامتها في لبنان. اذا قررت ادارة اوباما منح اولوية للمسار السوري، واذا انتخبت في اسرائيل حكومة راعية في التعاون في هذه المسألة فنحن امام انقسام داخلي شديد ومعه مفاوضات صعبة بحد ذاتها مع فقاو حاذق في ربيع 2009.

هآرتس 16/ 11/ 2008

سياسة الجسور المغلقة

جاكي خوجي*



لماذا يحظر السفر على صائب جندي؟

■ مريم، اردنية مريضة بالسرطان، لم تعرف ان بوسعيها ان تشكل تهديدا أمنيا، في احدى الليالي الاخيرة وصلت من عمان الى جسر اللناني حسين قرب بيسان وطلبت الدخول الى اسرائيل. وفي هذه الايام يفترض ان تبدأ علاجها كيميائية في تل ابيب، وفي الغداة تقرا لبع لقاء اولي مع اطبائها في مستشفى اخلوف.

عندما وصلت الى الجانب الاسرائيلي من الجسر قبل انها مرفوضة للدخول. عاملو شرطة الحدود، كما تروي، لم يروا حتى حاجة للاطلاع على ملفها الطبي، وبعد ساعتين من الترقب عديم الجدوى، في انثائها حاولت مناشدة قلوبهم، اعيدت مكللة بالبلجل الى عمان.

مريم، ابنة 45، صحافية لها بلجل الى عمان، كندية، زارت اسرائيل عشرات المرات منذ وصلت الى هنا لأول مرة في العام 1993، وفي بعض من زياراتها مكثت هنا اسابيع طويلة لغرض عملها. في آخر مرة وصلت الى البلاد لاسبوع فقط قبل ان تُرفض، في حينه دخلت دون مشاكل. عندما اردنا فحص لماذا منع دخولها هذه المرة بالذات، افادت الخبرات الاسرائيلية بأنه ينبغي عليها ان تحتاز قبل ذلك فصما امنيا.

كاتب المنتخب الفلسطيني في غزة القدام ايضا صائب جنديية، يجلس منذ الايام في بيته في غزة ويتساءل لماذا حذر عليه السفر مع رفاقه الى رام الله. جنديية، ابن 33، سمح له مرات عديدة في الماضي بالسفر للمباريات في الضفة وفي الخارج، ومنذ 15 سنة وهو يلعب كرة القدم ولم يكن يشارك في اي نشاط معاد.

جدعون ليفي

■ عودة بيني بيغن ودان مريدور الى صفوف الليكود مرت بسلام في الصحافة الاسرائيلية. كان هناك من نكرو الاميريين باللباقة المطلوبة بتصريحاتها الحادة للجهة في الماضي غير البعيد ضد بنيامين نتنياهو، هما ردا كعادتها، بصورة حضارية وحاذقة - «نتنياهو قد تضج واننا قد شخنت»، قال الاول- والجميع اجمع على انها سياسيان لقيان خلوقان ومستقيمان بدرجة لا توصف.

ولكن في الواقع تقع امام امراء الكذب، من الصعب كما يظهر للوهلة الاولى ايجاد قاسم مشترك بين الاثنين. الاول يعيني متطرف والثاني يعتبر معتدلا. ومع ذلك لا مجال للفرار من الاستنتاج بان التزامهما لليكود تابع من كونهما انتهازيين بنفس الدرجة. هما عادا لليكود فقط لانه يسير على طريق النجاح. ليست هناك وسيلة اخرى لتفسير عودتهما المتأخرة، الا بالتحدي. كعادتهما انتقلا لاجزأ اخرى وفسلا فيها وعادا لليكود فقط عندما صعذ الى سكة الحكم الودية. لو ان الامر يتعلق باشخاص آخرين، من دافيد ليفي وحتى جيحليل حزان لخرجت الصحافة على اطوارها مهاجمة الانتهازية السخيفة التي يتسمون بها. ولكن الوضع مغاير عندما يتعلق الامر بابناء اللول.

نتنياهو لم ينجح بعد في اقناع الناس بأنه قد تغير، وحزبه مثله ايضا، وعلى أية حال ليست هناك أي امكانية لان يتغير الليكود. ومن يقف على راسه في نفس الوقت في الاتجاهين، ذاك الذي يرضى بمواقف بيني بيغن وذلك الذي يرضى مريدور. واحد منهما على الاقل يكتب عن نفسه على عتيد: (ما ان يكون نتنياهو قد اصبح معتدلا (أو انه لم يتغير) وعندهئذ يمكن القول ان بيني بيغن مضلل، او ان نتنياهو قد اصبح متطرفا (أو لم يتغير). وعندهئذ نقول ان مريدور يحاول الغش والخداع. صحيح ان من الصعب عدم التأثر من الاثنين. بيغن شخص متواضع يسافر في



مجلة «العمران» ومركز عمارة التراث؛

رمزان فلسطينيان مضيئان رغم كل المحبطات

د. وليد أحمد السيد *

من مجلة العمران، ترسل كهديبة للكتاب المشاركون كما هي العادة، ويدات عينايا لتلهم صفحات المجلة بنهم.

مجلة «العمران» هي رمز فلسطيني للمثابرة والكفاح ورمز مضيء من رموزها الثقافية، وتحت أقرسى الظروف المحيطة بغياب الجهة التي تتعهد بالرعاية والتشجيع، وربما هي ميزة عامة للثقافة والمثقفين من الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، فيغياب الأب الراعي الذي يتبنى أعمال الفكر والثقافة أضحي الفكر والمثقف الفلسطيني في الداخل والخارج يتيمًا لا أب له. فكما يقال: «للخارج الف أب (كل يريده أن يدعيه لنفسه) أما الفشل فيتيم لا أب له». وقد عشت شعور هذا «اليتيم الثقافي» في غمرة معاناتي قبل عقد من الزمن في البحث عن يتيمتي تمويل رحلة شاقة لدراسة وإعداد أطروحتي للدكتوراه حول العمارة العربية المعاصرة والتراث والحداثة. فمواطنو العالم عموما تلازمهم، وبخاصة المبدعين منهم، لحظات دفة الرعاية الوطنية أو المؤسسية، بينما هذا المثقف الفلسطيني يتيم الرعاية في بحر متلاطم من تراكمات السياسة والنوابح والحن في محيط من غربة شعب تشظي في أصقاع الأرض بين مهاجر ومغرب يرجو العادة يوما، فما زال شعور غربة الانتماء يلازم شعبا انفض عن وطنه فعدا الفراغ يسود الجهات الست، شعور حزين بالانقطاع عن أمنا الأرض فما نحن إلا منها وإليها نتواصل معها جواسنا وجداننا واقتدنا ومشارنا وإن انقطع البث وهمد الإرسال.

وكم دار بخلدني وأنا أجوب حارات لندن وروبوها أن القدر قد شاء أن التقط بضعة أمتار مكعبة متناثرة في هواء لندن، وأن أحرم من نسمات أرض الأتنياء ومهبط الرسائل؛ وكم عنت أتسائل وأنا أرى موطني دول العالم يقصدون عواصم الثقافة الأوروبية وجامعاتها، ما هو شعور من له وطن ودولة وحكومة وسيادة؟ وما هو شعور أسلافنا من المسلمين أيام كانت الكوفة وبغداد والإسكندرية حواضر علم وثقافة يحج إليها من كانوا يمضون في الوحل لركبهم آنذاك؟ مشاعر متضاربة تتوارد بين الحين والحين لمن يعيش بينم الوطن، وغربته، غربة داخل غربة في رحم غربة، وبالرغم من هذه المشاعر الحزينة المتلاطمة، يخلب أحيانا شعور التحدي لإرهاصات الزمن، ولعل هذا هو سر إبداعات «الجماعات الأتنيية» المشرذمة على مدى التاريخ، فالحنن إنما تشد في عناق النفس الإنسانية احتياطيها من الطاعة التحدي لإرهاصات ما لا تنتج النفوس التي تعيش مظاهر الدعة السمجة، بل إن الأخيرة، كما علمنا تاريخ إن خلدون، والظالمات من أبرز عوامل اندثار الأقطار والشعوب والحضارات والأمم، ومشاعر التحدي واستحضار الطاقات المخبوة هو حال الأفراد وبعض المؤسسات في غياب الدعم الوطني والتكومي وتحت ظلال التنازعات وتحت قهر الاحتلال والتجسيع والحصار، ويعجب المرء أيضا شعور فرد مجموعة تلتفت للإبداع في غياب أبسط مقومات الحياة وأساسياتها!

مجلات العمارة «الدلالة»، ماديا مائة ألف أب، أما العمارة الإسلامية فمجلتها «العمران»، يتيمًا لا أب لها، فهي مصامية المبنى والمعنى، وتعكس كفاح أبناء فلسطين من كل طبقات العمارة وياحيتها في معاهد العلم المحاصرة، بعض مجالات العمارة ترفل في الترف المادي والدعم المؤسسي أما مجلة العمران فيقيمته وغريبة عن كل ذلك، ويرغم هذا فهناك

يصدر العدد التاسع الجديد من مجلة «العمران» تدخل هذه المجلة الغراء عامها الثامن منذ انطلاقته عددها الأول في صيف العام 2000، وهذه المجلة الفلسطينية هي من إصدارات و قسم العمارة بالجامعة الإسلامية بغزة، وتعتنى بشؤون العمارة والعمارة في فلسطين والوطن العربي، وقد يمر القلم عن مئات المجالات الصادرة في الوطن العربي، لكنه يابى إلا التوقف لإجلالا واحتراما لهذه المجلة الرائدة، فضلا عن ورق الكتابة وإحبار المطابع؛ فسحب، ولكن تحديدا لظروف إنتاجها، حيث تضرب ومن يقف خلفها من الزملاء والمؤيدين المعارين في غزوة أروع الأمثلة في معنى الحياة والكفاح رغم شح الموارد الأساسية للحياة، فضلا عن ترف التفكير في الإبداع في ظروف عصيبة يمر بها إقليم كامل في فلسطين، وفي إطار متابعتي الأدب للمجلة أرسلت بريدا إلكترونيا لرئيس تحريرها المصديق الدكتور فريد القيق رئيس قسم العمارة بالجامعة الإسلامية بغزة، فجايني رد باإعتذار عن صدور «مناخس» بجزء ورق الطباعة والأحبار؛ لا يا سيدي الفاضل، نحن أولى بالاعتذار منك في أوقات عزت فيها مناصركم بالمقومات الأساسية للحياة، فضلا عن ورق الكتابة وإحبار المطابع؛ استميتكم عذرا يا صديقي، فهاماتنا نتحنى إجلالا لصمودكم ومثابرتكم على إصدار مجلتكم في ظروف تعفى من مجرد التفكير في دوائر الثقافة والإبداع والفكر، لكنه شعب فلسطين الصابر المنابر، عاش وترفع عن أكناف العمامة حتى غدا ربيبيها، وما يزال يضرب الأمثال في معاني الإبداع والثقافة وهو يتن تحت ظلال الحياة ويتبع صور سؤفتها ومرارتها.

كان لي شرف التعرف على زملاء مجلة العمارة بالجامعة الإسلامية بغزة في العام 2005، وسيلة التعارف كانت، وما تزال، هي الإنترنت والبريد الإلكتروني إذ لم أعظ بشرف اللقاء بعد، فانا من فلسطيني الشتات، عشت عمرا خارج وطن لم أره ولم تظا قديما حبيبات ترى من الرملة مدينة أجدادي أو الخليل وأريحا منشأ أبي وأمي، ولم ترثني عينايا من وجنتي بها، وهامت روحي بوطن لم أره، ويسليني أن البراع حين أطلقه رساما فإنما يحاكي حنايا المعمار الخالدة في نابلس والقدس ويافا وحيفا وعكا، وإن انطلقت أطلقتة رقما يخط من جمال الحروفية على محاربي الطهر ومناير الشرف في الأوصى والصخرة البارية، وإن انطلقت صريره ملاحكا أوراق التاريخ الخالدة فيذكر أو خاطرة فواء لأحبة كفاح، كفاح قلبه وقفر، وأي كفاح؟

تشرفت بالمشاركة بمقالة في مجلة «العمران» في عددها السادس في العام 2005 فقد وصلني أئند رسالة بالبريد الإلكتروني تدعوني لتدعيم المصديق الدكتور وأسامة العيسوي، رئيس تحريرها أئند وهو وزير الثقافة اليوم، وفي غمرة إلتفاهي في مجال العمارة والعمران، وكنت يوما بمدينة سطر، سطر، مراسل المجلة قالا حول العمارة العربية الإسلامية والاستشراق، وغابت الأيام وسلا الفكر لوهلة عن هذا اللقاء العابر عبر أثير الإنترنت، وبعد بضعة شهور استغرقها البريد وصلني على عنواني بلندن طرد أبيض تتربع على وجهه بضعة عشرات من المطابع الفلسطينية ومعنونا الجامعة الإسلامية بغزة وفي غمرة مفاجاتي بالطرده غير المتوقع فضضته لأجد ثلاث نسخ

«نخلة الروح»: ديوان تأخر في مطابع الحياة أربعين عاما!

فاصيل عبد الحسن *

النتز ولا أقلل من أهمية هذه القصيدة وفنونها بوصفي هذا لها، فهي بالفعل تقليبات وأردية تختلف من شاعر إلى آخر ومن جيل إلى جيل ومن بلد لآخر، وحسب تمثل القصيدة العربية المولدة للعربية واجتهاد الشاعر العربي في فهم اللغة الموسيقى والتشكيل الصوري، ولا اسمه الرسم التشكيلي، لأن ما يؤطره شعراء قصيدة من أشكال صورية لقصائدهم المطبوعة يجعلنا ندرج معهم ضمن تسمية يمكنها أن تستوعب ما يفعلون.

لم يكف الشاعر فراس عبد الجويد ما لديه في كل قصيدة من كم كثيف للصور الشعرية بل استعان في الكثير من قصائده بصور شعرية الحت عليه فسورها باقواس وسهبها لأصحابها، وديوان «نخلة الروح»، انخلاقا من عتبه التي رسمها أبو حيان التوحيدي بإشارة من إشاراته، إلا أن الوزن الشعري يبقى ضرورة الكثير من القصائد التي لا يمسك شاعرها بلغة ذكية تستفيد من الصورة الشعرية، ومن النغمات الصوتية للكلمات المستخدمة في كل قصيدة لتعوض ذلك النقص في بنية البيت الشعري. إن تراكم الصور الشعرية في ديوان «نخلة الروح» أضاف لقصيدة أولئك نبرته الخاصة واقطعت أيضا من عند غارت أولئك الذين ليست لديهم قدرة كبيرة على ابتكار الصور أو إعادة خلقها في أنفهامهم كما أرادها الشاعر وما أكثرهم، ولكن في الجانب المقابل كسب محبة عبد قليل من القراء من تسميهم قراء النخلة، أولئك من المهتمين بالشعر وتقنياته ولغته ونقده وكتابته؛ وأخر ما وصلت إليه تقليبات قصيدة

ديوان تأخر في مطابع الحياة أربعين عاما!

ورحت توجد القواسم المشتركة / ما بين جمرة الغروب في الغضا / وصيغة المايكاي إن / تقنع / الشحوب بالثوراد البغايا / تبثت عن ملاقة / تجمع بين البدر في تمامه / والكرة التي تغطي انك / المزوج بالزغب. / من كشرة إوجابي وشغفي بهذه القصيدة وددت لو أنقلها كاملة في هذا العرض ولكن الحيز لا يسمح بهذا!.. ومن تتبعت ما جاءه يمكنه ملاحظة كثافة الصور الشعرية التي تتعبق قارئ القصيدة غير المتمسر بمحبة الشعراء؛ ولكنها تبثت بالجميع إلى قصائد بعيدة من الخيال حين يسعونها مقروءة بإلقاء جيد. وفي قصيدة الديوان الرئيسية التي تسمى الديوان بأسمها، «نخلة الروح»، نجد انفضنا إزاء نسيج من لوان آخر، الشاعر يتوقف عن ركضه على الكلمات الذي ابتداءه من عتية تيكون كذا إنترزاكيس في بداية الديوان التي تقول: إني لأجد لماذا.. لا أجد لماذا.. أرقص أنا على عجل!.. أقدم لنا موفيات موسيقية حزينة تبدأ بالكروال الحزين؛ وحك الآن / تسقي كرمح / في خاصرة النساء / كل الأتمة أمام / ويومك التاريخ كله .. وهنا يجعلنا كشفا الحياة والصور والانفعالات كأنها تحكي الحياة الموت وما بينهما من أسى؛ لك البهجة والحنن / التردد والانطلاق / الفكر والبراءة / ولك العمر المنكسر / علمي مرأيا الحلم. يليه موفيت آخر أشد

تأثيرا وأكثر غنائية؛ فيك تلغ الشمس أريدتها / فتوخ طراوة نهدما / أطراف سعك الشرب أبدا / نحوة لدا تعرف الانطفاء!! جاء ديوان «نخلة الروح» متأخرا أكثر من أربعين عاما فالشاعر كان ينشر قصائده في مجلات عراقية كالأقلام ومجلة فنون منذ السبعينات في العراق وفي مجلات وجراند لدول عربية كثيرة قبل أن يغادر مع المغادرين من الكتاب والعراقيين بعد تضاول الحروب العراقية في العراق وانفراط شمل جبهة الأحزاب التقدمية في العراق وقتذاك، ولم يتوقف فراس عبد الجويد عن النشر والعمل في الصحافة الثقافية في العراق العربية التي مور عليها خلال فترة غرته الطويلة عن وطنه العراق، وقد كتبت من أول من ألح على الشاعر بضرورة نشر قصائده الجديدة في ديوان شعري لتمكين النقاد والقراء من قراء تجربته الشعرية الغنية، المليئة بتجارب الحياة وجمال المغامرة الشعرية، ولأن الحلم غير الواقع! فقد استمر هذا الحلم طويلا لعدة سنوات قبل أن يتحقق. إلياتي في يوم يريعي هائسا باشا، وبوجه مشرق، إلى مكان علمنا المشترك، حاملالي نسخة من ديوانه الأول الجديد الذي تأخر في مطابع الحياة أربعين عاما!



مفارقات تبثها مجلة «العمران» كأحد رموز الكفاح الفكري الفلسطيني وما تحويه من قصص العصامية والتميز لطلبتنا وسهرهم وكدهم، فهي تستعرض نماذج من أعمال طلاب وطالبات قسم العمارة بالجامعة للسنوات المختلفة وتسطر في جبين التاريخ سيرة طلبتنا في الجامعة الإسلامية وقسم العمارة بها والآلية التي تتخلق فيها معالم الإبداع والفكر والفن، ومن سره أن يمتع نظائره بتجليات إبداعات الطلبة والطالبات في قسم عمارة جامعة غزة فيطالع صفحات مجلة «العمران»، وكم عجبت لما رأيت من أعمال طلابنا وطالباتنا في هذه المجلة الساقفة؛ وأذكر أنني بحثت عنها على الإنترنت (<http://www.iugaza.edu.ps/arch/omraan.htm>) وأرسلت صفحاتها لبعض الأصدقاء العرب في دول الجوار منهم صديقي معاني مثقف عالي الثقافة يهوى الفن الإسلامي والعمارة فراعها ما رأى من عناية بالمعنى والمبنى فأرسل لي رسالة متعجبا وقال: عجا لهذا هؤلاء القوم بفلسطين وهم تحت ظروف المعاناة ينتجون إنتاجا كهذا؟ ولم يجانب صديقي الصواب، فأجيب كل العجب لهذا الرمز الفلسطيني المشرق!

رمز فلسطيني آخر يتجسد في مركز حضاري وفكري، أنتجته المعاناة في ظلال هجمة استعمارية وحضارية للنيل من هوية وتراث الأمة الفلسطينية، هو مركز عمارة التراث بالجامعة الإسلامية بغزة، وتأتي أهمية هذا الصرح الحضاري في مجال المحافظة على التراث الفلسطيني في غياب الجهود الوطنية الفاعلة للحفاظ على ما تبقى من التراث العمراني الذي تتهدده سياسات التهويد الإسرائيلية وماكينته التدمير المنهجية التي شجعت خلال العقود الماضية على تدمير ما هب شبكات التهريب المحلية والعالية لنقل ممتلكات الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية لتأخذ العالم بأبخس الأثمان، ومن هنا يعد مركز عمارة التراث (<http://www.iugaza.edu/cmh/>) من المراكز المهمة في مجال الحفاظ على الآثار في قطاع غزة، وهي ثمرة طيبة لمباركة لجهود القائمين على الفن والثقافة بالجامعة بدءا من رئيسها الدكتور كمالين شعث، وعميد كلية الهندسة الدكتور عدنان أنشاصي، وجهود الأفاضل في قسم العمارة، ومؤخرًا تم التأسيس في القسم وبين وزارة الثقافة بالتوقيع على اتفاقية لإنشاء متحف العمارة والتراث سعيا للجهود الرامية للمحافظة على ما تبقى من التراث الفلسطيني وتوثيقه.

ويهدف مركز عمارة التراث إلى إبراز التراث المعماري لبلدته غزة، وتوثيق المباني، والواقع الأثري، وخدمة الباحثين في مجال التراث المعماري لبلدته غزة عبر تزويدهم بالمعلومات اللازمة، والاتصال بالمؤسسات المحلية والدولية

* مركز دراسات العمارة والتراث ودار معمار بلندن

تداعيات

خيرى.. اللهم اغفر لنا نقادنا!

سعد القرش *

■ ذات مساء، سألتنا خيرى: ماذا يفعل أبنائنا بمكتباتنا؟ طرح السؤال، ونحن نواصل الاستعداد لسهرة في مكتبه. لم يكن بالضبط مكتبا ولا مكتبة، من الشارع تدفق بابا حديديا يقضي إلى غرفة ضيقة تضم بضع كراس، ومكتبة صغيرة، ومكتبا خشبيا، ثم ممر به تلاجفة في مواجهة غرفة أكثر ضيقا تتكوم فيها كتب وترية، تنسى صرير الباب، وتدخل فيتحويك المكان باستاءه ودفئه، كأنه خارج المدينة والبنية التي لا يلتفت إليها أحدا، ونحن نلتقي مساء الجمعة لساعات يتخلها الأكل والشراب والكلام والشجار، هشام السلوماني، رفعت السيد، لي، شوقي عبد الحميد، ومن حين لأخر سيد الوكيل ويوسف وهيب، وخالد البسام كلما حملهم الشوق من البحرين إلى مصر.

سؤال خيرى التلقائي، لم يكن مصدره خوفاً من موت، بل حزننا على صديق من كتب في كل غزاة الكاتب، جمعها وعاش معها أوقاتا لا يقضيها مع أهله، ولعل هذا سبب مبادرة كثير من الورثة إلى التخلص منها، وإنهاء علاقة غير مرغوب فيها مع هذا «الغزول»، قلت إن أولادنا سيحتفظون، على الأقل، بما كتبنا، وقليل جدا مما كتبه غيرنا، فالصداقات نادرا ما تورث.

خيرى لم يهرب الموت، وإنما حاوره طويلا، و«توهم» أنه انتصر عليه، فإذا هو يباغته، إنهاء لحاورات أثمرت نحو عشرة أعمال ترشحه لأن يظل الأكثر غزارة في أبناء هذا الجيل. يكاد الموت يكون الود الذي أقام عليه خيمة الكتابة.

قبل عشرين عاما، قرأت مجموعته القصصية الأولى «حكايات الديب رماح»، وقد صدرت في سلسلة خصصتها هيئة الكتاب آنذاك للناشئين، وقلت له إن السلسلة ظلمتك لأنها نشرت مشرقات من الأعمال الريدية، لا تتيح لكثيرين الصبر حتى يصادفهم عمل حقيقي، جدير بالاهتمام. لم أجد في السلسلة إلا مجموعتين قصصيتين تستحقان القراءة، إحداهما «الديب رماح»، كتبت آنذاك طالبا في جامعة القاهرة، أنهيت دراستي، ثم تغربت أكثر من عام، وحين عدت لم يكن خيرى قد نشر شيئا آخر، وأتيح لي أن أكون في موضوع اختيار، ويطلبني لأحيل إلى ادعاء صداقة أخى صنعها أخرون، ولا لأحاول صنع إله أطوف حولي، فأقسم بحياته وإبداعه، قدرت قفتي بأن الأصغر سنًا ربما يستطيع أن يأتي بما عجز عنه كبير اكتسب مكانته بالتقدم. أو التواطؤ على الصلح، اقترحت في «الأهرام المسائي» نشر قصص وروايات مسلسلة لكتاب شبان، بلا من أعمال لكتاب لم تعد لديهم كتابة طازجة. استشهدت، في رهايتي على أعمال تجذب انتباه القارئ، برواية أولى لكتاب شاب اسمه خيرى عبد الجوار. كان قد أعطاني مخطوطة روايته الأولى كتاب

يقدرته على الحكى، وقلت: لو لم يكن رواثيا، لا يعرف الكتابة، أصبح حكايا «ينشد في الأسواق، يجوب البلاد، يجمع الحكايات، ثم يعيد إنتاجها، ويهجر السامعين. وجدت في التوهام تنوعت على حكايات الموتى، وطرفا من سيرة أمه «أمينة مرشد، التي أهدي إليها كتابه الأول، وعنها دارت معظم الحكايات. أخفيت عنه ما أسمى إليه، واعتبرت نشر فصل واحد منها انتصارا لي وله، فإذا أتت في نسخها كاملة، وهي صحيفة يومية، ضمن حلقات أسبوعية، فلأنها مختصة لمن نشرها كثير من الصحافيين كبارا، كانت هدشيتي أكبر من هدشة المؤلف التي لم يتكرر معه، ولا مع أحد من أبناء جيله، مثل هذا النشر الواسع لرواية.

صدرت رواية «كتاب التوهام» (1992) غير كاملة، إذ اعترض بعض عمال المطبعة في هيئة الحياة التي الفاظ وسطور راوا فيها خروجا على التبع، رضى خيرى للقطوع، ووافق على الحذف والتعديل، خوفا من تصعيد الأمر الذي ينتهي عادة برفض النشر. وحين أراد نشر الرواية كاملة، بعد سنوات، لم يجد الأصل، فعاد إلى النص الكامل الذي نشر في «الأهرام المسائي» في الصفحة الأخيرة من التوهامات إشارة إلى أن المؤلف، تحت الطبع، رواية عنوانها «سيرة أمينة مرشد» لم تصدر قط، وقد تحسن كثير من التوهامات كتجديد رواثي، وإن كتب خيرى شلبي في «القدس العربي» مقالا، تبدو قسوته من عنوانه: «كتاب التوهام... رواية شياوية جديدة»، شكل مقحم ولغة مستعارة وإفراط في الواقعية.

في الفترة التالية، راعو خيرى الموت، وقدم أشكالا أخرى للحكي الشعبي، في قصص وروايات منها «العاشق والعشوق» (1995) الأكثر حظا بين أعماله، وإن لم تأخذ حقه من الدراسة، لأسباب تخص نقادا كسالي، يحلو لهم إزاحة النفس بقولية الكتاب، فاللهم اغفر لنا نقادنا. أهداني خيرى «العاشق والعشوق» كتابا، «أخي وصديقي سعد.. أتمنى أن تخرج من كسله وتكتب، وتذكرت مجادته السابقة، حين أخبرني بقرب نشر مجموعتي القصصية الأولى «مراعي للرحيل» (1993)، ثم اتصل بي يوم صدورها، وأهدت إلي في هيئة الكتاب، وتسلمت النسخ ساخنة من المطبعة، وكتب له أول اهداء، ثم خرجت بسرعة إلى أي هواء كورثيش النيل، قبل الانتماء إلى المقررة الأولى في كلمة الغلاف الأخير، «هذه المجموعة من القصص نلح فيها غرائبية الواقع الحية، وهي ليست غرائبية مصنعة إنما هي فحم ونخب الحياة التي نلمحها من خلال عين طفل يحلم باجترار المستحيل من أجل استعادة لحظة دفء ما مفقودة، لحظة صدق تحت تخوم الحلم وروثيا اللقد والموث...»، قلت له بعد ذلك: ما هذا الكلام الكبير الذي كتبتة عني على الغلاف... قال، من قلبي والله، لكن اسمي غير موجود عليه، وسوف تقاها في منشوراه ضمن مقال في «صوت العرب» (18/7/1993). وزرته عام 1997 مع مستشفى الهرم، كانت معي ابنتي الكبرى «سلمى»، وقد أتت عامها الأول، قلت له كالعتذر: لم أطلع في الهرم منها. ماديبها قاتلا، بل جتتم بقاها وثقافتها أراكمتم «رضوى»، ابنتي.. لديك جديدة: قلت سلمى تملأ أي فراغ، وتأتي إلى أجدادك، ضحك، ونهض قليلا: أقصد الكتابة يا أخي، أنا الآن مستشار دار نشر، هزرت رأسي كأنني أقول: هذا ليس وقت الكلام في الكتابة، هو مهم أئني في حالة سبية من الشعور باللاجدوى، وأهرب من الكتابة إلى الأكتئاب، فأقترح أن أتية بما لدي من قصص، في المقالة التالية أعطيته قصص مجموعتي الثانية (والأخيرة) «مشجرة الخلد» (1998). أما آخر ما نشر لخبرتي قصة قصيرة في الأهرام أوجها «أمينة مرشد»، كان فرحا بها، وقد تزامن النشر مع عيد الأم، ولم أسأله عن رواية سيرة أمينة مرشد التي وعد بها، كنت أرجح أن بعض المشاعر، والملاحظات، تمثل للمبدع عينا، كأنها نيله عين الوفاء، به، حتى لو كانت أضيق من فضاه الإبداع، وليبدأ قلت له يوما: لماذا لا نتخلص من حكايات الموت، وسير الموتى التي تتناسل في تشابه لا يضيف أحيانا أي جديد، وربما يوجي للبعث بأن المشروع انتهى، أو يوشك؟

قال: سوف أجتاك، ساكنت رواية عن جدي، جدي عبد النسي! لم أعطني قصة عنوانها «عبد النسي أبو راضي»، كانت مختلفة عن عاله الذي يتوقعه القارئ والنقاد، فرحت بها، ونشرتها في مجلة «سطور» (نيسان/أبريل 2002)، على أمل أن أوظفه في استكمال كتابة فصول رواية تعيد إنتاج سيرة رجل استطاع الحفيد (خيرى) أن يخلص أياهم من عبث الحياة ونثرها، في رحلة، أو مسحة إنسانية تمتد من كوم الضبع بمحافظه المنوفية، إلى العريش، ويولاق الدكتور، على خلفية أجواء الخماسين من حزيران (يونيو) 1967. لكن خيرى قال: جدي عبد النبي أبو راضي غضبان جدا من الفصل المنشور، فلننته سيفرح، ولا أريده أن يغضب في شيوخوته، قلت له ضاحكا: هو غضب من المنشور، ولن يقرأ الكتاب، أكتب يا خيرى. - من أيه؟ - من زعل من جدي؟ - قلت: عندما تنتهي، سيكون قد مات، أو رضى عنك.

بدا كأنه يائس من الكتابة، هو الذي بدأ شهادته قائلا: «هذا زمن القايض فيه على حكايات كالقايض على الجمرة، كانت الشهادة جزءا من محور نقدي عنوانه «التخلي السريدي عند خيرى عبد النسي»، نظمته مختبر السرديات بالمغرب، في كانون الأول (ديسمبر) 2006، بمبادرة من شعيب حلبي. خيرى أرسل الشهادة، وقرئت على شاطئ الأطلسي، كرموه واحترقوا به في غيابه، وفي مصر قتلناه في حضوره: فرغم مرور عامين على صدور روايته الأخيرة «كيد النساء»، لم يلتفت إليها أحد. هشام السلوماني كتب عنها دراسة، وأرسلها إلى مطبوعة يديرها صديق قديم لخيرى، ولم تنشر إلى الآن.

لبنان، مثل المغرب، كان يراد وسلاما على خيرى؛ فالدكتور جورج جحا انتبه، بحس الشاعر، إلى «كيد النساء»، وكتب دراسة نشرت في روتيتز في آذار (مارس) 2006، ونقلتها صحف ومواقع إلكترونية كثيرة، لقد تخيرت هذه الدراسة تكفيك. كتب أقول إن خيرى كان يرضون بأقل من موت الكاتب ليكون جديرا بالاهتمام، فاللهم اغفر لنا نقادنا خيوطا، ومجد سيرة موتانا الأحياء، نص مقدمة طبعة جديدة من رواية «العاشق والعشوق» تصدر خلال أيام عن دار «نهضة مصر» في القاهرة.

* رواثي من مصر saadekersh@hotmail.com



* كاتب وصحافي عراقي يقيم في المغرب faissalhasan@hotmail.com

* نخلة الروح / الطبعة الأولى 2008 / عن مؤسسة التنوخي للطباعة / المدينة الجديدة - أسفي / المملكة المغربية / 62 صفحة - قطع متوسط

مرحلة تتحدث عن الحداثة، وما بعد الحداثة، لكنه اختار الابتعاد عن زمانه، وعن الزمن، سعى إلى تحطيم المعنى من أجل الخوض في تجربة اللامعنى، أعلن انه ضد الفلاسفة وضد المنظومات الفلسفية والمقولات، كما أنه ضد المفكرين الذين ينطلقون من الاقتباس والاستشهاد، وفضل شكل الكتابة المقطعية، والاعتراف والحكمة المختلطة، الخطاب المتماسك زورا وزيفًا كما يقول، يمكننا تحمل الشر وليس مهمته، ولا معرفة لديه إلا عبر الحواس (كل تجربة عميقة تصاغ بعبارة فيزيولوجية). الكتابة نسيان الشئ، لصالح تسميته أو معرفته، إنها كتابة تعبر عن انتظار الكائن، وهي لذلك لا تأتي عبر منظومة فكرية بل ضمن انقطاعية الكتابة المقطعية استجابة لتشظي الكائن. عديمية سيوران تستبعد أي هروب خارج عدما الزمنى كيف يمكن من معاناة الأبدية في حضور الزمن؟ إنه غنوصي ضد مسأفا فكري ينكر الخالص، متصوف دنويي متخلص من كل الأشكال الماورائية، فإذا نشوة عنده حضور كلي من دون موضوع وجد، خواء ممتلئ وهذا اللاسفي عنده هو كل شيء فلا مجال لاستعادة الحالة الانسانية الأولى، واليأس من خلاصه يصير عالم جمالا. إن الإنسان الأخير هو إنسان خاو، إنه حكيم الأزمنة الحديثة!...

يستمر أفكارهم وأرائهم وإبداعاتهم ويدونها على أوراقهم البيضاء، وكانه وعاء للعلم، وخبزان للمعاني، ومستوع للفكر والثقافة، ينهل منه الإنسان كلما دعت الحاجة لذلك، وكانه والحالة تلك ذاكرة تحفظ للانسانية تاريخ علومها ومعارفها وتقنياتها وإرثها الحضاري، يرشد الناس إلى عمل الخير والهداية والتقوى والفلاح في الدنيا والآخرة. والباحث أبو زيد من مواليد الأغوار الأردنية عام 1954 وعضو في رابطة الكتاب الأردنيين، وقد أصدر من قبل الكتب التالية: الطير في الأدب العربي 1983، أوراق من الحاضر 1999، الأطباء الكتاب في الأردن في القرن العشرين 2004، قضاء بيسان - الأرض والإنسان 2006 وغيرها.

«لو كان آدم سعيدا»: شذرات لإميل سيوران

■ عن دار أزمنة للنشر والتوزيع في عمان ومن ترجمة وتقديم الأديب التونسي محمد علي اليوسفي صدر كتاب «لو كان آدم سعيدا» للكاتب الفرنسي إميل سيوران. يقول المترجم في تقديمه لهذه الشذرات «عاش سيوران في

عرض في مهرجان دمشق السينمائي واستغرق إنتاجه أكثر من عامين: فيلم «حسبية»: تراجيديا مهشمة... تغفل درامية المكان!

دمشق - «القدس العربي»

- من محمد منصور:

لا يبدو أن فيلم (حسبية) المأخوذ عن رواية بالعنوان نفسه، للروائي السوري خيرى الذهبي، والذي عرض في مهرجان دمشق السينمائي السادس عشر أخيراً، بتوقيع المخرج ريمون بطرس، مخرجا وكاتبا للسيناريو في ثالث أفلامه الروائية، قد استطاع أن يقدم رؤية سينمائية مؤثرة، عن رواية اعتبرت واحدة من أجمل الروايات التي صدرت عن دمشق في ثمانينات القرن الماضي.. رغم الجهود الفنية الواضحة المبذولة فيه، ورغم السوية الإنتاجية الجيدة التي وفرتها المؤسسة العامة للسينما منتجة الفيلم.. حيث استغرق إنتاج الفيلم لأكثر من عامين، تخللتها انقطاعات ووفقات عدة!

الحق أن مشكلة الفيلم، لا تنحصر في إشكالية نقل الرواية الأدبية إلى الشاشة... ولا في الفارق بين خيال القارئ الذي يتفاعل بحرية مع أجواء وعوالم الرواية أثناء القراءة، أو خيال المخرج السينمائي الذي يقدم الاقتراح البصري المنجز عنها أثناء المشاهد... فمثل هذه المقولات النظرية، لا تمثل جوهر المشكلة العملية التي وقع بها الفيلم، أو السيناريو الذي كتبه المخرج أيضاً... والذي تعامل مع القصة، انطلاقاً من الاهتمام بمتابعة سياق الأحداث والتحويلات، واللهاث لمحاولة تكييفها أو تلخيصها، ولو على حساب الجرعة التراجمية التي تصوغ هذه التحويلات، وترسم مصائر الشخصيات التراجمية، في مرحلة هامة من تاريخ دمشق، التي خرجت بعد توقف الثورة السورية ضد المستعمر الفرنسي التي اندلعت عام 1925، منهكة ومدمرة اقتصادياً وعمرانياً، تبحث عن استراحة ترمم فيها جراحها، وتعيد التعامل مع متغيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية المقبلة، بعد أن تشتت شمل الثوار، وانكفأ من انكفأ، وهرب أو نفي من نفي. وهكذا ما بين مرارة الهزيمة والانكفاء... أو الرغبة في التمرد على حالة الاسترخاء والاستقرار، في وسط اجتماعي يتصارع فيه النقاء الثوري، مع هاجس البقاء والكسب والعيش بسلام وتساؤل الأحلام والمشاعر الكبرياء... تسير الأحداث، وتتجول الشخصيات، وتمتد أفاق الأحلام والخيبات معا.

ورغم أن سيناريو الفيلم انطلق من هذه النقطة... من تفرد الثوار وانفراط عقدهم، وطي خيامهم، وعودتهم إلى الحضن الاجتماعي الخامل حاملين معهم مرارة الصمت... إلا أنه لم يفلح في أن يكفأ معاني الهزيمة وانهايار الحلم... وتعامل مع الصورة بغوص باهت... ربما كان مبرراً ومفصلاً عنه ببراعة في الرواية، إلا أنه في الفيلم جاء مفقداً للصورة المؤثرة... ولحرارة التغيير عن الجرح، وخصوصاً مع الأداء البارز للفنان المخضرم طلحت حمدي، الذي بدأ خالياً من الانفجارات التي تعكس العالم الداخلي لشخصية (صباح المسدي) إحدى أهم شخصيات الرواية على الإطلاق... خارج تقنية الصمت الشفوق بالزفرات وجمود العينين!

لقد تعامل ريمون بطرس مع المذرى التراجمية الكثيرة التي تصوغ تحولات شخصيات الرواية، وعلتها النسائية (حسبية) باعتبارها، مجرد نقلة مشهودة من حدث كبير إلى آخر... وربما هذا له علاقة باعتقاد سائد لدى الكثير من المثقفين، يرى أن الاسترسال في الانفجارات التراجمية، ينحدر عنهم من نثر التراجيديا إلى حضيض الميلودراما والبكائية، وهم لذلك غالباً ما يبترون أي ذروة تراجمية، أو يقفزون عنها سريعاً خوفاً من مثل هذه الانفجارات... إلا أن هذه الرؤية أضرت بالفيلم عموماً، بصورة بطلة الرواية، وصورة مجتمع دمشق في تلك



سلاف فواخرجي في لقطة من «حسبية» (القدس العربي)



المخرج ريمون بطرس (القدس العربي)



ليس مجرد رقعة تجري عليها الأحداث وتعيش فيها الشخصيات وتموت... بل هو علاقة وجدانية يومية لا يمل الدمشقيون من التفاعل معها، فصورة العالم المتكشف والغلق من الخارج، والمفتوح على فضاء من الخضرة والظلال والمساحات الواسعة والزخارف من الداخل، تصوغ هوية الشخصيات، وتزوي أعلامها وحيلها للحياة، وتوقها للتشبت بهذا العالم... فربما كان الجودار الذي يجب أن يبقى مفتوحاً بالنسبة لبطلة الرواية، حتى لو أفسس تلك العلاقة... ولا يمكن أن ننكر ذلك جهد مدير التصوير والإضاءة جورج لطفى الخوري في إغناء هذا كله بإضاءة سعت إبراز الكثير من المشاهدات الدرامية بتعبيرات لونية وتشكيلية مدروسة.

ضعف إدارة الممثل!

إلا أن الفيلم عانى على صعيد آخر من مشكلة حقيقية في إدارة الممثل، فجاء أداء الفنان طلحت حمدي خارجياً، ولم يستطع أن يلامس الأبعاد التراجمية المركبة لشخصية (صباح المسدي) إلا في مشاهد درامية قليلة... وبدأ أداء الفنان سليم صبري على قدر من الرتبة الذي لم تعكس فلسفة الشخصية ولا خصوصية علاقتها الاجتماعية، وجاء تصور الفنان الشاب (عامر علي) لشخصية (فياض) الجارة والنافورة التي ملأت الكادر بالحياة والتعبير أوسع... ولمتة الفنانة المخضمة (جيانا عيد) التي كان بإمكانها أن تقدم شخصية (خالدية)

الفترة، وصورة نساء دمشق ومعاناتهن، وتراجيديا الحب والألم والرغبة وافتقاد الرجل، ومغامرة النهوض بعد كل عثرة وانكسار، كلها تتشكل وتتكون من رحم هذه التراجيديا الجارحة والمكثفة التي ترفى إلى الكارثة... وباستثناء خير موت والد (حسبية) الذي أفسح فيه المخرج للفنانة سلاف فواخرجي، مساحة مناسبة ومؤثرة للتعبير... فإنه قفز سريعاً على كثير من المشاهد التراجمية الهامة، من موت الأولاد المتكرر، إلى مشهد موت (خالدية) الذي عني به كتنقية، وتجاوز أثره كحالة، إلى مشهد آخر كثير... كانت تتوالى أوتيم اختصارها، رغم أنها تشكل علامات هامة في مسار تشكيل الصورة، والإرتقاء بها إلى مستوى تعبيري، يضيف إلى سياق الأحداث، وتحويلات الشخصيات، بعداً آخر، يعبر عن جوهر الشخصيات والمرحلة وعن روح المدينة التي تعزى أهلها بالسكون والاستقرار، فيما هي تعيش قلق الغزو والاحتلال وعرشة الحلم والتغيير... كي تفتح دروب المغامرة أمام النساء والرجال معا، وكي تلوك الهزائم والانكسارات حين تغدو المغامرة جزءاً من المصير التراجمي ذاته!

درامية المكان... أم جالياته؟!

مشكلة أخرى واجهها الفيلم، هو غياب مفهوم العلاقة الدرامية مع المكان... ولعل هذا هو جزء من الخصوصية التي تميز البيئة الدمشقية التي أتى المخرج من خارج نسجها... إن المكان الدمشقي،

وتخفت في مكان آخر... لقد كانت مشكلة ريمون بطرس الأولى في السيناريو، الذي أراد اختزال الرواية، دون أن يحاكي جوهرها الحقيقي... ثم في ترجمة هذا السيناريو إلى مادة فيلمية، قاربت في معالجتها الرؤى التلفزيونية التي قدمت في السنوات الأخيرة، عن دمشق في بعض المسلسلات بشيء من الخفة والنزوع الفولكلوري التزييني، وربما بحق للمخرج أن يتحدر في فيلمه إلى هذا الحد أو ذاك من سطوة الرواية، لكن شرط ألا يكون ذلك على حساب تقديم النضج التراجمي الحار للشخصيات، والقدرة على الوصول إلى روح البيئة والفترة الزمنية والمدينة، وفهم علاقتها المتشابكة ومعانيها الملتبسة، التي صنعت جماليات الرواية أساساً... لقد أراد ريمون بطرس من فيلمه أن يوجه رسالة حب إلى دمشق... ونساء دمشق... لكن هذه الرسالة جاءت في المحصلة النهائية مشفوة بنوايا الحب لا بمداهة!

صورة خارجية!

إن فيلم (حسبية) يقدم لنا مشاهدات جميلة، ورؤى ذؤوبة تعبر عن جهود حقيقية بذلت... مشهد استحضر شيخ البصرة - مشهد العشاء بين حسبية وفياض في أرض الديار لكن تبقى مشكلته الأساس في الإحساس العام بتكامل روح الفيلم ككل... الروح التي تسري فيه لتمنحه الحياة والتدفق والتأثير والقوة على طول الخط... دون أن تنضب في مكان

أبراج

الميزان:	حسدك في الحب مذهب جداً ما عليك الا التنقيذ، ما يخبط بيبالك لكي تلحق مع النجوم
العقرب:	تمهل في أميالك تكسب أكثر، وترشيد العواطف حتى مع الطرف الآخر أهم من التعبير العشوائي عنها.
الثور:	مشروع جديد يعرض عليك وتبدأ التفكير به جدياً ابتعد عن خلاف أصدقاء سببه المادة
الجوزاء:	تطور ونجاح بارزين في المجال المهني هذا اليوم تابع عملك لتبقى دائماً في المرتبة الأولى.
السرطان:	الأبواب مفتوحة أمامك تحسن في وضعك المالي بإمكانك أن تأخذ المبادرات وتقيم ارتباطات على المدى الطويل
الاسد:	اتخذ جانب الحذر ممن يدعون الصداقة والود حتى يصلوا إلى أهدافهم، نكسة مالية لا تطلب ان تستعيد التوازن بعدها
العذراء:	مهمات مترابطة عليك إنجازها في أقرب وقت والا أصبحت غير قادر على التخلص منها.
الحوت:	حاول أن تتكيف مع الظروف التي استجدت في مجال العمل يؤخذ عليك قيامك بأعمال فوق قدرتك.
القوس:	لاترهق نفسك بمصاريف اضافية لا لزوم لها مع الآخرين يحكمون عليك كما أنت من دون تجميل.
الجدى:	رغم كثرة أعمالك والمصاعب التي تعترضك، تحافظ على نشاطك وتغلب على كل ذلك من دون صعوبة.

سودو كوكو

5	2	7	8	9
1	8			4 2
		4		
			8 1	5 9
3	8	9	4	
			4	
9	7		2	6
	5	8	6	7 4

سودو كوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	8	1	9	5	2	6	4	3
5	2	3	4	6	8	9	1	7
4	9	6	1	3	7	5	8	2
1	3	9	5	7	4	8	2	6
8	7	5	6	2	1	3	9	4
2	6	4	3	8	9	1	7	5
9	5	8	2	4	6	7	3	1
6	4	7	8	1	3	2	5	9
3	1	2	7	9	5	4	6	8

العمل السابق

بولنت اينال (يحيى) في دبي كوجه اعلامي لغاليري «استقبال» التركي: نجوم العرب... أتراك

بولنت اينال في «سنوات الضياع»

بعد النجاح الألف الذي حازت عليه المسلسلات التركية مؤخرا، وخاصة في العالم العربي أكثر بكثير من الشهرة في الوطن الأصلي لهؤلاء الممثلين، حيث أصبح التنافس بينهم أشد وربما أشرس، فمن منا لم يعد يعرف النجم المشهور بولنت اينال (يحيى) بطل مسلسل «سنوات الضياع» ذلك العاشق الشجاع الذي أصبح روميو العصر الجديد والذي ضحى بحياته من أجل من يحب.

أما اليوم فهو لم يعد بطل مسلسل فقط بل أصبح نجم إعلانات بعد التنافس بينه وبين (مهنت) بطل مسلسل «نور»، فلقد قام الفنان التركي (يحيى) بتصوير اعلان تجاري عربي لغاليري «استقبال» وهو معرض مشهور في تركيا ووصل أجره عن هذا الإعلان إلى 300 ألف دولار.

بولنت اينال في مؤتمر صحفي خاص

استضافت دبي مؤخرا نجم مسلسل سنوات الضياع (يحيى) وذلك من خلال مؤتمر صحفي خاص بشركة «استقبال» والتي تطرح خططها التوسيعية في الشرق الأوسط، بعد أن إختارت الممثل بولنت اينال وجها إعلاميا للشركة.

عبر النجم من خلال لقائه الصحافي عن مدى إعجابه بالجمهور العربي الذي أعطاه دفعا معنوياً لم يكن ليحصل عليه في موطنه تركيا، كما اعترف انه تفاجأ جداً بالناس التي تعرفت عليه في كل مكان سافر إليه الأمر الذي لم يتوقعه يوماً ولم يحصل عليه في بلاده. كما عبر عن سعاده بتواصل الدراما التركية إلى العالم العربي، وأمل أن يستمر التواصل بين البلاد وأكد ان تركيا لا تختلف كثيراً عن البلاد العربية التي زارها مؤخرا ولا سيما في العادات والتقاليد.

تواضع حبل واعمال جديدة

ما يثير الدهشة إلى ان هذا البطل الذي لعب دور (يحيى) في مسلسل «سنوات الضياع» دور الشجاع الذي لا يقهر هو نفسه الشخص الخجول في الحياة العادية، حيث لم تفارق ابتسامة الخجل وجهه، كما انه أبدى تواضعا قلما تجد مثيلا له بين النجوم، فلقد وجه شكرا كبيرا للجمهور العربي الذي اعتبره وراء النجاح الذي وصل إليه اليوم. كما صرح عن قيامه بتصوير اعمال جديدة يتمنى أن تنال إعجاب الجمهور كما سبق في المسلسل الماضي الذي عرض عبر شاشة قناة mbc



طلبات وتهديدات وعبارات وقحة:

أغرب الرسائل الإليكترونية للنجوم المصريين

القاهرة - «القدس العربي»

— من محمد عاطف:

أصبحت رسائل SMS وسيلة للتواصل بين المعجبين ومشاهير النجوم وتختلف الرسائل من معجب لآخر ومن فنان لآخر حسب مكانة الفنان وعمره ومدى شهرته، وجماليات الشاشة الفنية هن الأوفر حظا من رسائل المعجبين والهوسيين والذين على استعداد لتلبية أي شيء مقابل نظرة او ابتسامة او زوج، ومن أكثر الفنانة التي تتلقى هذه الرسائل النجمة سمية الخشاب والتي قد ضربت رقما قياسيا لتلقيها عشرات الرسائل من هذا النوع وتقول سمية انها لا ترد على هذه الرسائل ولكنها تجد فيها طرفة شديدة وخصوصا عندما تأتيها من مراقبين في المرحلة الثانوية، اما الفنانة نسرين امام والتي تألفت وتقول سمية «قلب ميت» تقول ان آخر رسالة وصلتها من معجب في المملكة العربية السعودية يعاتبها على حديث صحفي صرحت فيه بأنها مستعدة لتقديم اوار اغراء، ويطلب الزواج منها وانه مستعد لتعويضها عما يمكن ان تخسره من مال نتيجة عدم تجسدها هذه الا ولليس كل المعجبين يطلبون الزواج منهم من يكفئ بكلمات غزل كما حدث مع النجمة معالي زايد وتقول: ان وصلتها رسالة تقول: مدام معالي... يا اسم غالي... بفن راقي... يعيش يعيش... يا حسن قايده.. ما بتنتفضش.

ولكن يحصل الغزل في بعض الاحيان الي الواقحة مثلما قالت الجميلة ليلي كريم والتي تعاني من هذه الرسائل وخصوصا من شاب كان يغازلها بعبارات صريحة ويطلب منها الزواج ولكن هذا لا يمنع انها تتلقى ايضا عددا من الخطابات الهذلية حيث وصلتها رسالة من استاذ جامعي كتب لها بأسلوب راق يشكرها على ادائها فستان الفرح لها بالإضافة الى هذا مناسبا وحديث مقاسها وعلى شيرين ان ترسل لها هذه الاشياء على عنوانها مع مراسل خاص حتى لا يعلم احد من اهل العريس بهذا الموضوع.

ونفس الشيء حدث مع الفنانة رانيا فريد شوقي والتي ارسلت لها احدى المعجبات تطلب منها فستان زفافها لترزف به ثم تعيده اليها مرة أخرى وارسلت



سمية الخشاب تتلقى العشرات من رسائل المراهقين



تهديدات الى منى زكي لارتداء الحجاب



عبارات وقحة وصريحة على هاتف نيللي كريم

من ضابط بحرية كان يفخر ان زوجته تشبه غادة ولكنه اصيب بازمة نفسية بعد وفاتها في حريق وظل يرسل لها سيلا من الخطابات يطلب منها العودة الى المنزل او يطيلها في بيت الطاعة ولكنها حاولت الوصول له واقنعته ان يذهب الى طبيب نفسي، وايضا وصل لبعض الفنانين خطابات غريبة وطريفة مثل العجبة التي ارسلت تطلب من الفنانة شيرين ان تقوم بشراء فستان الفرح لها بالإضافة الى هذا مناسبا وحديث مقاسها وعلى شيرين ان ترسل لها هذه الاشياء على عنوانها مع مراسل خاص حتى لا يعلم احد من اهل العريس بهذا الموضوع.

ونفس الشيء حدث مع الفنانة رانيا فريد شوقي والتي ارسلت لها احدى المعجبات تطلب منها فستان زفافها لترزف به ثم تعيده اليها مرة أخرى وارسلت

يلتقي بالمشاتعات وتقول منى انها اهتمت بالرد عليهم وطمانتهم على انها لم تتخل يوما عن الخط الملتزم الذي اختارته واستظل عليه، وتشكر الفنانة مديحة يسري معجبيها القدامى الذين لايزالون يحافظون على ارسال الخطابات لها وتقول انها لا تنسى ايدا المعجب السوداني الذي ارسل لها تحفا صنع لها بالحجم الطبيعي والمعجبة التي ارسلت لها خطابا تعاتبها على احد ادوارها في مسلسل جسدت فيه شخصية امرأة تحفظ رجلا من زوجته وقالت انها قررت منذ ذلك اليوم الامتثال للمرأة السيئة.

مخرج مغربي جعل من آلام الحيوان وأماله موضوعا لفيلمه

محمد اليونسى: دور كبير للحمار في فاس مدينة الراجلين!

البئة الإستغناء عنها في مدينة لا تسمح ممراتها بمرور السيارات ووسائل النقل العادية، «بالإد... كلمة تكثر في الدقيقة ألف مرة ولم تعد تفاجئني زوار فاس العتيقة الذين ألفوا ذلك ولا يمكن أن تطأ أقدامهم اياها من دون معانبة عشرات الحمير محملة بالسلع والبضائع والسلم وجهتها التي تصلها حتى أمام عراقل السلام الإستغناء التي تأكلت معها وتعيروها من دون مشاكل كما لو كانت كانتا آدمية تعني جديا طريقها وحفظها ما لا يستطيع القيام به كل زائر حديث قد بيته بين دروب وآفة تتشابه الى حد الاستنساخ في الكثير من مواقع المدينة.

«الحمار هو كشيء والكل في الكف في المدينة» يقول با عمرو رجل مسن من حي القلقليين الذي أكد أن العشرات من أسر المدينة العتيقة واحوازا يعيشون من استغلال هذا الحيوان في نقل البضائع والسلع للفائدة التجار بين بعض المواقع التجارية والحرفية مقابل مبالغ مالية متفاوتة ومتباينة وتخضع إلى المساومة بين الطرفين. ويشير إلى أنه من دون الحمار «لا يمكن للحركة التجارية أو الحرفية، أن تنتعش بالنظر إلى صعوبة نقل السلع في الدروب الضيقة».

ويوضح أحمد صاحب حمار موضوع رهن إشارة كل التجار والحرفيين لتعليب السلع والمواد الأولية منهم، أن مدخله اليومي «غير محدود أو محدد»، ويخضع إلى العرض وثقة الزبائن فيه، مؤكدا أنه قد يتراوح بين 150 و50 درهما و«كل نهار ونيسيريو... وأشرا إلى أنه يعيش من مهنته تلك ويعيل أسرة من 17 أفراد «عاشين عيشة مسقورة والحمد لله» منذ أكثر من 15 سنة المدة التي مرت على استقراره بفاس بعد هجرته من «الحياينة»، وهرابا من الجفاف دور اقتصادي واجتماعي وإنساني لكائن منيوب.

ينوب «سيد المدينة»، الذي خرج للوجود بعد إجراء بحث دقيق في معاناة الحمار ودوره وعلاقات أصحابه به ونظرة المجتمع إليه، عن الواقع لينقل المشاهد في رحلة استكشافية للمدينة في 52 دقيقة يتعقب خلالها مسار الحمار وصاحبه في حلماها وترحالها وحياتها اليومي على ويقف على حقائق مذهلة حكمها ورواها من خلال التركيز على العلاقة بين الأبي (الحصان) الذي يلقن ابنه درسا في الفرق بهذا الحيوان ليبيد بنفسه في الأخير على دوره الفعال والحيوي.

وهو الدور الذي لا يمكن لأحد أن ينكره او يتنكر إليه في مدينة لم يعد فيها الحمار الذي يعتبر السبب الرئيسي في إنشاء الفئدق الأيربي بفاس الشخصي في علاج الحيوانات بالبحان، بعدما زارت سيدة أمريكية المدينة ووقفت في عشرينيات الألفية الماضية على حقيقة الوضع الصحي للحمار،... مجرد أن هذا الحيوان الذي ما زال المجتمع يذكر لفظة، حاشاكه، كلما ذكر اسمه، بل فاعلا حقيقيا وفعالا في الدورة الاقتصادية والاجتماعية اليومية في مدينة بـ 12 قرنا.

«لا يمكن تكرار دون هذا الحيوان الخدم المحتاج إلى محور الصورة السليمة البصومة على جنبته رغم الدور الكبير الذي يلعبه الحمار في فاس أكبر مدينة للراجلين في العالم، بدء من جمع الأزياء ونقل المواد والسلع والبضائع والأثرية والعجزة والحالات المرضية ووصول إلى «حمل السكرى» من الرصيف إلى طابوقها، يقول منصف القادري ابن مدينة فاس الذي يؤكد أنه «لو لم يكن الحمار لما كانت المدينة، وقيمة الشيء لا تعرفه إلا بقفائها وغايتها».

وان كانت الجهات المسؤولة لم تبع بعد هذا الدور ولم تكف نفسها عناء الانتفاضة إلى هذا الكائن حتى يلصقه الحمير الفاعلن الحقيقيين والمعمل عليهم اقتصاد المدينة العتيقة والحياتيين بهم وتقديم الدعم لأصحابهم، فالواقع يفرض نفسه ويحتم الاعتراف بتلك الحيوانات التي تحتاج إلى إعادة اعتبار واعتراف بالخدمات اليومية التي يقدمها، وليس النظر إليها باعتبارها وعكسرد حملة للبصاح وليس إلا، كما بصورها بعض المبدعين السينمائيين والمسرحيين المغاربة.

فاس — «القدس العربي»

— من حميد الأبيض:

لم يخفى المخرج المغربي الشاب محمد اليونسى الاختيار حين جعل من الحمار وألمه ودوره وأماله، موضوعا لفيلمه الوثائقي «سيد المدينة» الذي شارك به في افتتاح مهرجان الأفلام الوثائقية بباريس الفرنسية في السنة الماضية.

في هذا الشريط الذي كان قال خير عليه وفتح في وجهه أبواب الخلق والنجاح، منح اليونسى هذا الحيوان المظلوم والمفتري عليه بربط صورته بالغباء، بطولقة مقلقة أعادت الاعتبار إلى وإلى دوره الفعال والحيوي في المدينة العتيقة لفاس.

وتستحق الدواب وهذا الحيوان الخدم المظلوم والموقع على بدأ يأخذ حقه من الاهتمام إلى درجة تأسيس «حمير وبخير» وإقامة مهرجانا لاختيار ملك الحمير في زرهون المنشأة على اطلال ولبلي الرومانية، أن يتعنا ب«سادة المدينة»، في أكبر مدينة للراجلين فاس العتيقة المكنة على الأعمدة والأخشاب، بالنظر إلى الدور الاجتماعي والاقتصادي والإنساني الهام الذي يلعبونه في زمن العولة وطفيلان الآلة والعصرنة وسيادة معالم التمدن والمدينة.

الحمار.. بطل فيلم بالصدقة

حين قرر اليونسى إخراج فيلم وثائقي يستهل مسيرته السينمائية بعد تجربة لا يستهان بها في المسرح الذي كان له فيه مولد وشهرة تعدت حدود المملكة العلمية إلى مختلف أرجاء الوطن، كان العنصر الذي لا يكون الحمار موضوعا على، كان اكتشافه لموضوع هذا الفيلم، بالصدقة حين كان في جولة استطلاعية وتقديرية للمدينة العتيقة لفاس للبحث عن بعض من الكثرى الوثائقية والتاريخية التي تخرق بها وتحجبها أسوارها العالية الشامخة شموخ تاريخها.

تلك الزيارة كانت وراء عروج «سيد المدينة» إلى اليوم، بعد وفوف المخرج الشاب على الأوار الطلعية والهمة التي يلعبها الحمار ليس فقط في فاس بل في العديد من المدن الغربية العتيقة والقرى النائية، ولما انتهى إلى الحيف الذي طاله من قبل المخرجين الذين عادة ما كانوا يعتبرونه مجرد أداة العمل الأثمة، لم يدخر جهدا في تقديم هذا الحيوان الخدم وورد الاعتبار إليه وتكريمه للمشاهد في الصورة الاجتماعية والاقتصادية الإنسانية الحقيقية.

«أثناء زيارتي لفاس القديمة للبحث عن موضوع أقتحم به عالم الصورة، أثار انتباهي وجود الحمار في كل مكان لأثق على حقيقة دورته الحيوي في الحركة التجارية واليومية بالمدينة ليستحق بذلك لقب «سيد المدينة» وخدامها والحيوان الأول فيها»، يقول المخرج محمد اليونسى الذي يؤكد أن للحمار دور غير حمل الأثقال والتقليل بين هذا الدور والألفة الضيقة للمدينة القديمة لفاس التي يعود تاريخها إلى القرن الثاني الهجري لما بناها الولي إدريس... وعلى غير الصورة التي قدم بها الحمار في الأفلام السينمائية الغربية التي اهتمت به وبموضوعه وعالجته مشاكله وانواره وأوضاعه بشكل سطحي من دون تعقق في معاناته واندواره الحيوية، يقدم «سيد المدينة» حمير فاس كحيوانات تقدم خدمات إنسانية وتجارية واجتماعية للمدينة وسكانها وهي التي «تجلب مجموعة من الأسر وتعمل السلع والبضائع والمواد الغذائية والأزياء والنفائات والأدوية والمرضى والموتى وحتى السكرى في آخر الليل».

المحير في كل موقع ودرج

في الرصيف والبطحاء والطالعة الصغرى والكبرى ويوجد «بين المدن» وباب الكيسة وباب الفتوح... في كل موقع من المدينة القوية وسين دروبها وأزقتها الضيقة التي لا تتنجح القرون والإنشخصين أو أقل، وأينما وليت وجهك فيها وإلى أينما حملتك الأقدار، تجد أشرا وبصمات واضحة ومخوفة للحمير والدواب خاصة في الحركة التجارية والنقل... هي حيوانات لا يمكن



المخرج مأمون البني وديرد لحام (القدس العربي)

الوفد السوري هدد بالانسحاب احتجاجا على مسلسل مرفوض رقابيا:

خمس جوائز لكوميديا سياسية سورية في مهرجان القاهرة للإعلام!

القاهرة - «القدس العربي»:

السوري وحسب، بل ترفض إعطاءه موافقة على العرض والتصدير أو التداول، وأبنته حبيسا في الأراج منذ إنتاجه قبل عامين... وقد وصفت أوساط إدارية في التلفزيون السوري إثر عرضه على لجان رقابية المشاهدة في حينه، العمل بأنه من تأليف جماعة 14 نشاط (وهي جماعة سياسية سورية معارضة) وليس حكم البابا... وذلك في الدورة الرابعة عشرة من المهرجان المذكور، الذي اختتمت فعالياته مساء الخميس عشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، في حفل فني أحياه المطران هاني شاكس وأصالة، وحضره وزير الإعلام المصري أنس الفقي، الذي قام بتوزيع الجوائز على عشرات الفائزين.

وقد حصل مسلسل «أيام الولدنة» ذهبية أفضل مسلسل كوميدي مع شهادة تقدير وجائزة مالية تسلمها منتج العمل فريد الحمدان... وجائزة أفضل سيناريو لكاتب العمل الزميل حكم البابا، وجائزة أفضل إخراج للمخرج مأمون البني، وجائزة أفضل ممثل-دور أول للفنان باسم ياخور، وجائزة أفضل ممثل دور ثاني للفنان أندريه سكاك.

وقد حصلت «القدس العربي» على معلومات مثيرة من إدارة وكواليس المهرجان، جعلت من هذه الجوائز موضع سجالات حاد كاد ينذر بأزمة... إذ هدد الوفد السوري الرسمي الذي يمثل الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في سورية بالانسحاب من المهرجان، إذا حصل مسلسل «أيام الولدنة» على أية جائزة... وقد قاد هذه الحملة التي أربكت إدارة المهرجان، رئيس الوفد السوري توفيق الأحمد، ومدير الإنتاج في التلفزيون السوري عماد ياسين، وذلك على خلفية الضموم السياسي والانحطاط الحاد الذي تشهده المسلسل، والذي جعل الرقابة التلفزيونية السورية، لا ترفض عرضه على قنوات التلفزيون

فضائيات

في رثاء آخر الحياء السياسي والتلفزيوني

في «الذواير الهجالة»

توفيق رياحي *

لو استطاع الحاكمون في الجزائر الى المعجزات سييلا، لجاؤوا بأكثر من 34 مليون جزائري وأوقوهم في طابور بشرائع الشهداء، حيث يقع مبنى التلفزيون، ثم أمرهم بالدخول واحدا تلو الآخر للوقوف أمام الكاميرا وتكرار القول وراء صوت كريم بوسالم: «فخامة رئيس الجمهورية له صلاحية تعديل الدستور، وعلى كل حال هذه التعديلات لا تنس جوهر الحكم بل تعزز الديمقراطية والاستقرار... وكل دول العالم تعذل دستايرها وهذه ليست بدعة عندنا».

هكذا 34 مليون مرة «فخامة رئيس الجمهورية له صلاحية تعديل الدستور، وعلى كل حال هذه التعديلات لا تنس جوهر الحكم بل تعزز الديمقراطية والاستقرار... وكل دول العالم تعذل دستايرها وهذه ليست بدعة عندنا»، 34 مليون شهادة زور عليها ستكفي لأضواء قليل من الشرعية والصدافية على الجريمة السياسية التي ارتكبت بحق الجزائر في أقدس شهورها.

وهذه العبارة السحرية ليست من وحي أنا، بل من إنتاج وتسويق مجلس إدارة شركة ذات اسمها الجزائر، وهي التي فلتت آذاننا منذ 29 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، تاريخ إعلان فخامته بأنه قرر تعديل الدستور «تعديلا جزئيا ومحدودا» (لكي يبقى في الحكم).

لكن زمن المعجزات قد ولّى منذ دهر، وما أنه يستحيل تكوين طابور من 34 مليون إنسان، اهتدى مجلس الإدارة إياه، بواسطة أدواته في التلفزيون، إلى أسلوب القهر عن طريق «العيّنات» من المواطنين الجزائريين الذين لا أمل ولا حلم لهم في الحياة سوى انتظار تعديل الدستور لضمان رئاسة خالدة لغفخامة.

احتاج الأمر إلى المئات وربما الآلاف من شهود الزور، من كل حدب وصوب، وكلهم يكررون، بوعي وبدون وعي، «فخامة رئيس الجمهورية له صلاحية تعديل الدستور، وعلى كل حال هذه التعديلات لا تنس جوهر الحكم بل تعزز الديمقراطية والاستقرار... وكل دول العالم تعذل دستايرها وهذه ليست بدعة عندنا».

كان بين «العيّنات» صحافيون من القطاع الخاص، تسللوا إلى ذهن فخامته وقروا نفسيته وعرفوا أنه غير متمسك بالرئاسة وأن الرئاسة هي المتمسكة به، ثم جاؤوا إلى التلفزيون يدلون بشهادة الزور.

هؤلاء ذاتهم الذين يكررون بدون ملل أن التعديل الدستوري «جزئي ومحدود» وهو مطلب شعبي، لكنهم يبذلون كل هذا الجهد والجهود لكي يقنعوا الجزائريين بأن التعديل لا يعيب الممارسة الديمقراطية، وبأن فخامته لم يفعل شيئا خارقا للعادة بل مارس حقا مكتولا له في الدستور.

خلال أسبوعين غيّب من لغة التلفزيون الجزائري حرفا اللام والألف. ولو استطاعت الجماعة للمعجزات سييلا لحذفتها من اللغة العربية. والأكثر غيّب كل من تسوّل له نفسه تقهقها أو الإيحاء بهما من خلال عبارات من نوع يا جماعة، انتظروا قليلا.

لو سألتم سياسيا ورئيس حزب اسمه موسى أو ليكلم على معنى هذا التغيير وكيف يتغنى فيه التلفزيون، رغم أنه (وتأتي) لم يطلب من ممثلي حزبه في البرلمان التصويت بـ (لا) على التعديل الدستوري، بل تصحبه بالامتناع عن التصويت، ومثل تواتي، حضر التلفزيون على مؤتمر الصحافي كما يجب، لكن عند البث كتم فاه ولم يمنحه شرف أن يقول للجزائريين انه لا يعارض التعديل الدستوري ولكنه لا يوافق عليه... مجرد عدم موافقة بسيطة، لكنها في العرف التلفزيوني تعني الاعتراض على رغبة فخامته، ومن إذ الذي جرّوا!

ولو سألتم رئيسي ما تبقى من حركتين اسلاميتين، واحدة اسمها «النهضة» والأخرى «الإصلاح»، لشرحوا لكما جيدا معنى التغيير وفنونه في التلفزيون.

فريسا بقايا هاتين الحركتين لم يطبلا، هما أيضا، من ممثلها بالبرلمان التصويت بـ (لا) على رغبة فخامته، بل اقترحا الامتناع عن التصويت، ومثل تواتي، حضر التلفزيون وشهورها وسئل كلامها، لكن عند البث تعرضا لما تعرض له قبلها تواتي... عوقبا

تلفزيونيا في انتظار العقاب السياسي والإداري المقبل حتما.

احتاج الأمر إلى برامج وندوات تلفزية فاجأتنا بعد الجرائين، «خبراء» ومن عامة الشعب، الذين يعرفون كم مرة عدلت فرنسا دستورها، وكم مرة فعلت أمريكا وكم مرة فعلت السويد وهكذا (وكانهم أمضوا أياهم يحصون التعديلات الدستورية في العالم)، بما أنه موسم دستور، تحول كل الناس إلى خبراء في القانون الدستوري والسياسة.

وهكذا عشنا أسبوعين تاريخيين كانت نهايتهم الأربعة الماضي عملية اقتصاب جماعي لآش مطوية في أمرها اسمها الجزائر، في بث تلفزيوني مباشر، بتزكية وتشجيع من شهود الزور وصمت شهود آخرين لا حول ولا قوة لهم.

يوم الأربعاء أصدر 500 برلماني، يتلقون 30 مليون نسيم، أي ما يعادل 15 مرة متوسط الرواتب في البلاد (لا يصرفون منها شيئا) لقاء رفع اقتراحهم، صادرا وشهادة فامة ما تبقى من حياة وأخلاق سياسية في «الذواير الهجالة»، كما قال المظرب بعزير.

وكي تكتمل الحلقة، كان يجب أن يتم الماتم في بث تلفزيوني مباشر يشهده ويشهد عليه الجزائريون.

«قضي الأمر الذي في شأنه تستفتيان» أيها الجزائريون المولعون بالمقارنات، الذين تهرتمتم دائما أن يقرأهم تعيش ديمقراطية فريدة من نوعها في العالم العربي وأفريقيا، توابكم، بكل أطيافهم السياسية، أنزلوكم إلى مرتبة أقل من سورية التي عدلت دستورها في دقائق معدودات لتمكين الأسد الورث من الحكم (يقال أن رئيس البرلمان سال الزوال هل هناك

من مداخل قبل المصادقة على التعديل، فزغ أحدهم بهد، وعندما منّج الكلمة قال: يا الله يا جماعة يا الله، تأخرنا كثيرا، أرجوكم شخصأا ياالله بشان إلى الرئاسة)، أما النواب الجزائريون فلم يتألوا هذا الشرف، مُدعوا من النقاش ومن التعليق ومن إبداء الملاحظات.

كل ما أريد منهم المصادقة برفق اليد دفعة واحدة ثم التوجه إلى معلم القصر الذي احتضن الاجتماع لئلا يطونهم من زردة اجتماعية.

قضي الأمر أيها الفغروون بأن ليكلم حياة سياسية أكثر انتعاشا من المغرب وتونس، فالوزير الأول الخالد في كرسبه قارن التجربة الجزائرية بتجربة تونس، ولا عيب ولا غرابة لو قارنها آخر بتجربة ليبيا التي شاهدت في تلفزيونها يوم الخميس مهرجانا خطايبيا بسرت يسجدي ورثت عبره أبيه بالعودة إلى العمل السياسي!

لا تشكركم، فقد تحقق العدل ولم يعد هناك أحد أفضل من الآخر.

مثل البرلماني السوري، أشعر بأننا تأخرنا كثيرا، وأصنئ لو أجريت الانتخابات، الرئيسية غدا كي يعم الخير علينا وعلى الحيوان، ثم التعديل الدستوري «غير الجزئي وغير المحدود» في اليوم الذي بعده، وبيا حيدبا لو تتضمن إحدى مواد هذا الحرفا حذفا كاملا وأبديا من الاستعمال: ان ت خ ا ب ا ت.

أينك يا وردة!

■ هناك حديث متواتر عن إقالة مدير التلفزيون الجزائري من منصبه لأسباب غير واضحة سبب لجه «بي بي سي» الاضطرابي إلى موضوع حوار الأديان هو أنه صعب على القارئين على البرنامج تبديره بشكل جيد ومحتزم، ومن ذلك المطور على مشاركين يدافعون عن وجهة النظر الرسمية بمشراكة «كاملة»، أي ليس بالهاتف أو عبر تدخل عابر، كي تتحقق الخدمة العمومية والموضعية التي هي شعار هيئة الإذاعة البريطانية منذ نشأتها.

لكن الشككة أن أغلب المأخمين والمذاحم موجودون داخل البلاد، واستعمال وسائل المسائل والأجهزة الإرسال ليس متاحا إلا عبر التلفزيون الجزائري والأخير ملك مجلس الإدارة الذي يدير الجزائر، وهو يرفض استعمال هذه الأجهزة لصالح قنوات أجنبية حتى ولو استضافت المذاحين والمأخمين.

هذا الانحاز العظيم يجب أن يُحسب لمجلس الإدارة، فقدأ غلق أعضاؤه أبوابها في وجه الإعلام الأجنبي بحيث، كما يتوهمون، يصبح الجزائريون مثل أهل الكهف لا يعرفون غير التلفزيون الجزائري الكسح.

نعم يا إخواني، الساتلية بُعثت في الجزائر، لكن مقلدة «تايوان»، يعني أسوأ من النسخة الأصلية) ومتأخرة جدا لأن المياه جرت وتجري تحت الجسور.

«بي بي سي» و«فرانس 24»

■ اضطر تلفزيون «بي بي سي» العربي إلى الغاء برنامج نقاش سياسي حول التعديل الدستوري بالجزائر، كان من المفروض أن يُسجل ظهر الخميس ويُبث مساء الجمعة، وعندما بثت «فرانس 24» بلغاتها الثلاث برنامجا مائلا مساء الجمعة، اضطرت إلى ضيوف من عواصم عدة إلا... الجزائر!

سبب لجه «بي بي سي» الاضطرابي إلى موضوع حوار الأديان هو أنه صعب على القارئين على البرنامج تبديره بشكل جيد ومحتزم، ومن ذلك المطور على مشاركين يدافعون عن وجهة النظر الرسمية بمشراكة «كاملة»، أي ليس بالهاتف أو عبر تدخل عابر، كي تتحقق الخدمة العمومية والموضعية التي هي شعار هيئة الإذاعة البريطانية منذ نشأتها.

لكن الشككة أن أغلب المأخمين والمذاحم موجودون داخل البلاد، واستعمال وسائل المسائل والأجهزة الإرسال ليس متاحا إلا عبر التلفزيون الجزائري والأخير ملك مجلس الإدارة الذي يدير الجزائر، وهو يرفض استعمال هذه الأجهزة لصالح قنوات أجنبية حتى ولو استضافت المذاحين والمأخمين.

هذا الانحاز العظيم يجب أن يُحسب لمجلس الإدارة، فقدأ غلق أعضاؤه أبوابها في وجه الإعلام الأجنبي بحيث، كما يتوهمون، يصبح الجزائريون مثل أهل الكهف لا يعرفون غير التلفزيون الجزائري الكسح.

نعم يا إخواني، الساتلية بُعثت في الجزائر، لكن مقلدة «تايوان»، يعني أسوأ من النسخة الأصلية) ومتأخرة جدا لأن المياه جرت وتجري تحت الجسور.

وارضيات

برنت يرتفع بدعم انباء عن تقلص صادرات أوبك وخطف ناقلة سعودية

■ لندن-رويترز: قفز سعر مزيج برنت خام القياس الأوروبي بأكثر من 1.24 دولار لليوم الثاني، في وقت قبوت غرينتش ارتفع سعر مزيج برنت في عقود كائون الثاني/يناير 1.24 دولار أي بنسبة 2.3 بالمئة إلى 55.48 دولار للبرميل.

وقال متعاملون إن الأسعار ارتفعت بعد انباء عن خطف ناقلة نفط سعودية قبالة شرق أفريقيا وقبيل عقود أجل عقود تسليم كانون الأول/ديسمبر من الخام الأمريكي.

وتأثرت الأسعار أيضا بانباء عن أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ربما تنتظر حتى اجتماعها في 17 كانون الأول/ديسمبر بدلا من الاجتماع في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر لاتخاذ قرار بشأن خفض الامدادات مجددا.

وقال بديف مور خبير السلع لدى كومولث بنك أوف استراليا «القلق بشأن التوقعات الاقتصادية العالمية في مطلع الأسبوع لا يزال يؤثر بشدة».

وانتقدت حكومات مجموعة العشرين يوم السبت على مجموعة من الخطوط المالية والنقدية وللغناز الاقتصاد العالمي لكنها تركت لكل حكومة الاستجابة منفردة لأوضاعها.

ورغم أن حزمة الانقاذ الاقتصادي التي اتفقت عليها الدول العشرين تهدف لتهدئة الاضطرابات بالاسواق وتخفيف قلق المستثمرين بشأن قدرة القادة على العمل معا إلا أن المقترحات لم تهدئ مخاوف المستثمرين بدرجة تذكر.

وزير الطاقة الجزائري يعتقد ان فكرة انشاء «أوبك للغاز» ليست في مصلحة الدول المنتجة

■ الجزائر- اف ب: اعتبر وزير الطاقة الجزائري شكيب خليل الذي سيشارك في منتدى الدول المصدرة للغاز المقرر في 23 كانون الأول/ديسمبر في موسكو ان انشاء كارتل للغاز وفق نموذج أوبك ليس في مصلحة الدول المنتجة لهذه المادة.

واعلن الوزير الجزائري امس الاول ان انشاء كارتل للغاز وفق نموذج منظمة الدول المصدرة للغاز (أوبك) ليس في مصلحة الدول المنتجة للغاز لان ذلك سيخفض الدول المستهلكة، وخصوصا الأوروبية منها، الى الاتجاه أكثر فائتر نحو طاقات أخرى، بحسب ما نقلت وكالة الانباء الجزائرية عنه قوله على هامش اسبوع الطاقة..

واعتدى الدول المصدرة للغاز هيئة غير رسمية للحوار تأسست في العام 2001 وتضم نحو 15 دولة غنية بالغاز الطبيعي وينبئها ايران وروسيا وقطر وفنزويلا والجزائر، وتملك 73 ٪ من احتياطي الغاز العالمي ويبحث اعضاء هذا المنتدى منذ بداية العام 2007 انشاء كارتل للغاز وفق نموذج أوبك.

ويحسب الوكالة الجزائرية، فان مجموعة العمل المنبثقة عن المنتدى والتي تشكلت في الوجة في نيسان/ابريل 2007، ستجتمع في 26 تشرين الثاني/نوفمبر لوضع المسلمات الاخيرة على وثيقة يتخفي تقديمها أثناء الاجتماع المقرر في 23 كانون الأول/ديسمبر في موسكو.

وقال خليل ان هذه الوثيقة لا تنص على انشاء منظمة للدول المنتجة والمصدرة للغاز وفق نموذج أوبك لكنه لا يمكنها التحكم بالكميات ولا بالاسعار ذلك ان عقود الغاز تيرم على المدى الطويل.

بتروفيتمام تشتري حصة بحقل نفط مصري

■ هانوي-رويترز: قالت وحدة تابعة لشركة بتروفيتمام الحكومية للنفط يوم الاثنين إنها تعزم الاستحواذ على حصة أغلبية في امتياز نفطي بمصر.

وقالت شركة بي.في.إي.بي. المسؤولة عن الانتاج بالشركة الفيتنامية إنها ستسحق حصة من إدارة امتياز جنوب سيوة في مصر بعد الاستحواذ على حصة أغلبية من مجموعة آل ثاني للاستثمار، وأضافت أن الصفقة لا تنتظر سوى موافقة الحكومة المصرية.

وعمدت بتروفيتمام الى تصعيد جهودها للاستحواذ على أصول نفطية في الخارج لتعويض انخفاض انتاجها في الداخل، وتدير الشركة الآن عمليات استكشاف في الجزائر وايران والعراق وبنغلاديا واندونيسيا وميانمار وفنزويلا وكوبا.

بنك الخليج الكويتي يرفع رأسماله 1.4 مليار دولار بعد خسارة مفاجئة

■ الكويت-رويترز: قال بنك الخليج يوم الاثنين إنه سيجعم رأسمال جديدة بقيمة 375 مليون دينار (1.38 مليار دولار) من خلال اصدار استثنائي للمساهمين وأن هيئة الاستثمار الكويتية ستشتري أي أسهم لا يكتتب فيها المستهلكون.

وقال البنك ان مجلس إدارته بالكامل سيقدّم استقالته بعد استكمال زيادة رأس المال وانتخاب مجلس جديد.

والخليج رابع أكبر بنوك الكويت من حيث القيمة السوقية بعد ان مني بخسائر حادة في مشتقات العملات.

وقال البنك في بيان ان الخسائر بلغت اجمالا 375 مليون دينار بما في ذلك الخسائر من تعاملات العملات.

طاقة الاماراتية تتنقل للاستثمار بقطاع الكهرباء العراقي

■ دبي-رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة ابوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) يوم الاثنين ان الشركة تدرس فرصا للاستثمار في قطاع الكهرباء بالعراق.

وقال بيتر باركر هوميك في مؤتمر اقتصادي في دبي ان الشركة تملك محطات الكهرباء في ابوظبي عاصمة الامارات ولها عمليات في صناعة النفط والغاز في الخارج ستقود ممثلين إلى العراق الشهر المقبل وانها قد تبحث الاستثمار في مشروعات صغيرة لتوليد الكهرباء باستخدام الديزل.

وكان باركر هوميك قال في وقت سابق من الشهر الجاري ان الشركة تتنقل لبرام عمليات استحواذ تقل عن مليار دولار في شركات الطاقة تواجه مشاكل في التكيف مع الاضطرابات المالية العالمية.

اتصالات الاماراتية تنظر في استودادات باستخدام 3 مليارات دولار من السيولة

■ دبي-رويترز: قال مسؤول كبير بشركة اتصالات الاماراتية يوم الاحد ان الشركة تنظر في عمليات استحوذان في اطار سعيها للاستفادة من تراجع الاسعار بسبب الازمة المالية العالمية وقد تستخدم ما لديها من سيولة تصل الى ثلاثة مليارات دولار.

ومثل شركات الاتصالات الاخرى في منطقة الخليج العربية اقتنصت اتصالات اصولا قيمتها مليارات الدولارات في دول بها عدد كبير من السكان مثل مصر وباكستان.

ولدى سؤاله عن وضع السيولة لدى اتصالات لتمويل عمليات استحوذان محتملة قال احمد الجلفار، «لدينا أكثر من ثلاثة مليارات دولار»، وأضاف للمصاحف على هامش مؤتمر في دبي ان الشركة تتابع ما يحدث في الاسواق وانها لا تحجم وإنما تنتظر لتري ما سيحدث، وأعرب عن اعتقاده بأنه ستكون هناك فرص كثيرة في عام 2009.

وقال أثناء نقاش في المنتدى في وقت سابق ان الجميع يعترفون بان لدينا ازمة كبيرة وانه لا توجد حصانة لأحد من تلك الازمة، وأضاف ان كل القطاعات والاقتصادات ستتأثر بطريقة او اخرى.

أوبك قد تلمح لخفض الانتاج في اجتماع اوابك في القاهرة

دبي - من ساميون ويب:

قد توجّل منظمة أوبك اتخاذ قرار بشأن خفض امدادات النفط إلى اجتماعها في كانون الأول/ديسمبر لكن من المرجح أن تصدّر انذارا مبكرا للسلق في اجتماع في وقت لاحق هذا الشهر في القاهرة.

ولم تدع منظمة البلدان المصدرة للبترول حتى الآن إلى اجتماع شامل بشأن السياسة في القاهرة للإشارة إلى أن الحالى. لكن وزراء المنظمة سيجمعون بشكل غير رسمي على هامش أعمال تجمع سنوي لوزراء النفط العرب في 29 تشرين الثاني.

وقال مندوب لدى أوبك يوم الاثنين «يهدف اجتماع القاهرة للإشارة إلى أن أوبك قلقة إزاء استمرار الانخفاض في سعر النفط. سيكون هذا الاجتماع مجرد مشاورات بشأن سعر النفط المنخفض..

وقال مندوب لدى أوبك يوم الاثنين «يهدف اجتماع القاهرة للإشارة إلى أن أوبك قلقة إزاء استمرار الانخفاض في سعر النفط. سيكون هذا الاجتماع مجرد مشاورات بشأن سعر النفط المنخفض..

لا يزال الوقت مبكرا للغاية بشأن اتخاذ قرار بخصوص خفض آخر». وكرر مندوب تعليقات لشكيب خليل

وتخفض مرة أخرى توقعاتها للطلب

■ لندن - رويترز: خفضت منظمة أوبك يوم الاثنين توقعاتها للطلب على الخام في العام المقبل بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي لتمهد السبيل لتخفيضات جديدة في الامدادات لرفع الاسعار.

وقالت أوبك في تقريرها الشهري إنها تتوقع أن يبلغ الطلب على نفطها العام المقبل 30.92 مليون برميل يوميا في المتوسط أي أقل 220 ألف برميل يوميا من توقعات الشهر الماضي وبانخفاض 920 ألف برميل عن تقديرها للطلب في العام الجاري.

ويأتي تعديل الطلب المتوقع استجابة لتزايد الازمة على أن الاقتصاد العالمي أضعف من التقدريات السابقة مما أضعف الطلب على النفط وادى لانخفاض الاسعار الى ما دون 57 دولارا للبرميل من المستوى القياسي الذي سجله في تموز/يوليو الماضي عند 147.27 دولار.

وقالت أوبك في تقرير كتبه اقتصاديون في مقرها في فيينا «توقعات التباطؤ الاقتصادي أثرت على توقعات الطلب على النفط بدرجة كبيرة»، وأضافت «تزايد مخاطر الدخول في كساد اقتصادي طويل الأمد التي تؤثر بخفض الطلب على النفط توصل تقريبا الثقة في الأسواق مما يشكل ضغوطا قوية بالخفض على الاسعار».

وفي التقرير خفضت أوبك كذلك توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط هذا العام والعام المقبل. وخفض التقرير توقعات أوبك لنمو الطلب العالمي بمقدار 270 ألف برميل يوميا إلى 490 ألف برميل يوميا وخفضت تقديراتها لعام 2008 بمقدار 260

مليون برميل يوميا. ولم يؤكد بعض أعضاء أوبك غير العرب حتى الآن مشاركة وزرائهم في اجتماع القاهرة.

وقال التقرير «في الوضع الراهن المضطرب للغاية سيكون الطلب متابعاً وثقاً ومزيداً من التدخل،» وأضاف «أوبك ستواصل متابعة تطورات أسواق النفط عن كثب قبيل اجتماعها الوزاري في وهران بالجزائر وستكون مستعدة لاتخاذ القرارات اللازمة لدعم استقرار أسواق النفط.»

بنك افستكوب البحري يتوقع ضغوطا على الأرباح... لكن الصفقات ستظل متاحة

■ النامة - من فريدريك ريشتر:

قال بنك افستكوب الاستثماري المدرج في البحرين ولندن إن أزمة الائتمان تضغط على الأرباح لكنه لا يزال قادرا على إبرام صفقات استثمار في الشركات.

وقال غاري لونغ الرئيس التنفيذي للعمليات في مقابلة مع رويترز مساء الأحد «الشهور الستة الأولى صعبة بالنسبة لنا، الأعمال تواجى بعض الضغوط فيما يخص الأرباح»، وأضاف ان البنك الذي ينجي أكبر أرباحه من استثمار الشركات بمنطقة الخليج العربية تأثر بانخفاض عوائد صناديق التحوط وقيم الأسهم.

ويقضى افستكوب وقتا كبيرا في توجيه الشركات الداخلة ضمن محفظته خلال الأزمة الحالية مع تأثر ايراداتها بالركود في الشركات الغربية. وقال إن ضخ سيولة أحد الخيارات المتاحة.

وسيكشف البنك في كانون الثاني/يناير عن أرباحه في الشهور الستة الأولى من العام المالي الذي انقضى في منتصف

سبتمبر. وقال لونغ إن افستكوب يتوقع ضغوطا على الأرباح لكن الصفقات ستظل متاحة.

وقال لونغ «نحن نرى أن فرص الشراء في دول الخليج العربية وقيمة،» وقال «تتابع الصفقات لا يمثل أي مشكلة هنا. لدينا فرص استثمار أخرى في حصص شركات تتراوح قيمتها بين 300 و400 مليون دولار قيد الفحص الفني حاليا.» وأضاف أن الخدمات والقطاعات المرتبطة بالنفط مثل اللدائن والكيماويات إلى جانب الرعاية الصحية والسلع الاستهلاكية هي أكثر القطاعات جاذبية في المنطقة.

وزير الصناعة والتجارة البحريني يشجع على الاستثمار في اسواق غير تقليدية

■ النامة - اف ب: قال وزير الصناعة والتجارة البحريني حسن فخر يوم الاثنين ان التباطؤ الاقتصادي في اسواق الدول الصناعية سوف يسفر عن انعكاسات سلبية على معظم الأنشطة الاقتصادية ودعا إلى التوجه الى تحقيق النمو في اسواق غير تقليدية.

وقال فخر في كلمة افتتح بها اعمال منتدى قمة البحرين الاقتصادية في العاصمة البحرينية النامة «العمل اليوم يقوم موجات من الركود وازمة مالية عالمية طاحنة يصفها البعض بالذوبان» (بينما تتمتع البحرين بدرجة أكبر من الاستقرار وتنتمي الى اقليم يستمر في تحقيق معدلات نمو اقتصادية إيجابية).

وأضاف فخر «لكننا لا بد ان نعترف ان التباطؤ الاقتصادي في اسواق الدول الصناعية مثل الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا سوف يسفر عن انعكاسات سلبية على معظم الأنشطة الاقتصادية» (وفي مثل هذه الأوقات يفضل التوجه إلى تحقيق النمو في اسواق كثيرة متنوعة غير تقليدية).

وتابع فخر موضحا ان «الشرق الاوسط يمثل سوقا هائلة حيث يستحوذ على ثلثي الاحتياطات المعنلة للنفط، الامر الذي يمثل طاقة استهلاكية هائلة، ومن جهة ثانية اعلن ماركويس ميرمان نائب مدير مصرف دنكسيا الذي يتخذ من سويسرا مقرا له ان «لا حول ولا جف في الاق لا لزامة المالية العالمية الرامنة على المدى القصير»، موضحا «ان ما نعتنه الآن يشبه السرطان».

وقال هيرمانك «في حين أننا كنا نصاب بإزمات تقليدية (..) الازمة القلبية يمكن ان تتعافى منها لكننا الآن مصابون بالسرطان».

وقال هيرمانك احد المتحدثين الرئيسيين في جلسة العمل الاولى للمنتدى ان «العالم بحاجة الى هيئة جماعية تعمل على تقليل المخاطر في القطاع المصرفي واستعادة الثقة»، مضيفا «ان المصارف مطالبة باعادة تأهيل نفسها واستعادة الثقة وقال «على المصارف ان تخطط بهدوء» (عليهم ان يفكروا بأسواق السيناريوهات واعتقد ان الاندماجات قد تلقي في مواجهة هذه الازمة».

وتوقع هيرمانك ان «تظهر فرص الاستثمارية جديدة في منتصف العام المقبل 2009 او نهايته»، مستدركا «لكن العالم سيكون مختلفا وسيكون المستثمرون أكثر حذرا وتحفظا» (..) سيميلون الى العمل وفق اساسيات الاستثمار وليس بمثل ما شاهدناه قبل الازمة».

ويناقش هذا المنتدى الذي يشارك فيه مسؤولون مصرفيون ومستثمرون من دول الخليج وروسيا وبعض الشركات الأوروبية موضوعات مثل «مشكلات العملة وادارة البيئة»، وصناعة الاستثمار، والاتصالات والتأمين، و«قطاع المصرفي في البحرين»، وصناعة التأمين» وتقنيات قطاع النفط والغاز، وتسمتر اعماله حتى اليوم الثلاثاء.

الاسهم المصرية تغلق على انخفاض هام

■ القاهرة-رويترز: قال متعاملون إن أكبر مؤشرين بالبورصة المصرية تراجعاً بأكثر من 4.5 بالمئة يوم الاثنين بسبب هبوط اسهم شركات كبرى مثل أوراسكوم للإنشاءات و«تعمير ما آثار موجع بيع».

وهبط سهم أوراسكوم للإنشاءات والصناعة 9.7 بالمئة إلى مستوى قياسي جديد هذا العام عند 153 جنيتها للسهم (27.69 دولار) في حين نزل المؤشر الرئيسي للبورصة كينس 30 بنسبة 4.63 بالمئة إلى 4561.06 نقطة وسط عمليات بيع نفذها اجانب.

وهبط مؤشر هيرميس 4.54 بالمئة وخسر مؤشر التجاري الدولي 3.91 بالمئة. وكان المستثمرون الأجانب بائعا صافيا بفارق 156 مليون جنيه.

وقال هاشم غنيم من النور للأوراق المالية «شهدنا المزيد من الفزع اليوم... عندما يهبط سهم مثل اوراسكوم للإنشاء يهبط المؤشر معه».

وهبط سهم حديد عز أكبر منتج للصلب في البلاد، 11.14 بالمئة إلى 10.85 جنيهه على الرغم من إعلان الشركة تزييعات أرباحها بواقع جنيهين للسهم بجري توزيعها خلال شهر.

وهبط سهم المجموعة المالية القابضة - هيرميس أكبر بنك استثمار للمؤشر الرئيسي للبورصة كينس 30 بنسبة 17.01 بالمئة إلى 16 جنيتها في اليوم نفسه الذي أعلنت فيه الشركة انها ستعيد شراء خمسة ملايين سهم من أسهمها.

وقال وفيق داوود من النعيم للمسيرة «الاداء في السوق لا يعكس الأساسيات».

تراجع توظيف ملحوظ باعمال القطاع العقاري

توقعات محللين بهبوط أسعار المنازل، وقال مايك هانيس المدير المشارك لدى شركة التوظيف كيرشو ليونارد ومقرها دبي «في العقارات.. إذا نظرت إلى عملائنا الكبار مثل نخيل أو إعمار... فهي لا توظف (عمالة جديدة) على الإطلاق.. إنهم يخفضون بعض العمالة»، لكنه أضاف أن الوظائف الجديدة في قطاعات البناء وتقنية المعلومات والجزء «مزدخرة»، وتابع «ما زلنا نشهد دخول نفس العدد من الوظائف».

ويقول مسؤولو شركات التوظيف إن أصحاب الأعمال غير قادرين على تحمل المخاطرة في حين تجرد الشركات المتعددة الجنسيات التوظيف عالميا فيما تراقب الشركات المحلية كيف سينتهي تأثير الازمة المالية العالمية على المنطقة.

وقال أحمد واري المدير العام بواتسون ويات في دبي وهي شركة تقدم المشورة بشأن الموارد البشرية لنحو 750 شركة بالخليج «هناك انخفاض في وظائف.. أعتقد ان الجميع يتخذ موقف الحذر في المرحلة الحالية.. خاصة في القطاع العقاري.. الأمر واضح حقا. هناك عمليات تسريح عمالة.. دبي هي الأسرع من حيث رد الفعل.. لذلك تشهد المزيد في أنحاء دبي.. لكنها تقود المسيرة بالخليج أيضا».

وقالت شركة التطوير العقاري داماك القابضة الأسبوع الماضي إنها بصدد إلغاء 200 وظيفة في حين قالت إعمار

العقارية أكبر شركة مطروحة للتداول العام في الإمارات إنها تراجع سياسة التوظيف لديها، ويأتي التباطؤ في وقت تتلقى فيه شركات التوظيف كما هائلا من طلبات العمل من مصرفين ياملون في ترك العمل بالعرب حيث تجبر أزمة الائتمان بنوك استثمار كبرى على خفض الوظائف.

واستقبل يوم بيت،كوم الذي وضع 2.5 مليون باحث عن عمل سيرهم الذاتية لديه من حوالي 150 إلى 160 ألف سيرة ذاتية جديدة خلال كل من الشهرين الماضيين بما يعادل ضعف المستويات في الشهر السابق حسبما قال ربيع، وأضاف أن هناك نحو 7000 وظيفة ملعن عنها على موقع الشركة.

وتغيب عن توظيف كيرب بمقابل مادي أقل بنسبة 25 بالمئة مما كانوا سيدفعونه قبل نحو ستة أشهر.

تباطؤ مبيعات نخيل العقارية

■ دبي-رويترز: قال رئيس شركة نخيل العقارية في تصريحات نشرت يوم الاثنين إن الشركة تشهد تباطؤا في معدل مبيعاتها لكن الطلب في إمارة دبي ما زال يفوق العرض. ونقل صحيفة (الخليج) اليومية عن سلطان بن سليم قوله «لا نطوّرنا إلا نخيل بالرغم من تغير وتيرة المبيعات إلا أنها لا تزال مستمرة في البيع بشكل أقل لكن البنسبة يشع بأن الانتظار يساهم في انخفاض الاسعار عبر الحديث عن وجود فائض في السوق لكن الواقع يختلف تماما».

وأضاف «منذ عامين تقريبا تراجع وتيرة تسليم الوحدات بمعنى أن الشركات لم تعد تنجز مشاريعها كما في السابق لعدة أسباب أهمها انشغال المقاولين وعدم قدرتهم على استيعاب الطلب المتزايد عليهم وارتفاع اسعار مواد البناء إضافة لارتفاع تكلفة التمويل وعدم الحصول عليه بسهولة لذلك فإن توقع وجود فائض كبير ليس دقيقا».

وأضاف بن سليم ان مشروعات دبي العالمي هي الشركة القابضة لنخيل العقارية وشركات أخرى منها موائى دبي العالمية لن تلغى العملية شائها فساد.

وقال محيي الدين إن الحكومة ستوقف «الاساليب التقليدية في الخصخصة» حتى يتم استكمال البرنامج الجديد، وأضاف «لثة ولترة تركيز على هذا البرنامج بالتحديد الآن... وسيستوعب كل الاهتمام وسوف استكمالته قد نهتم بدراسة اساليب أخرى او مبادرات أخرى للخصخصة».

وقال بعض المحللين إن البرنامج المقترح سيساعد الحكومة على معالجة انتقادات بشأن توزيع الثروة التي لا تصل للفقران من المصريين الذين لا يستطيعون ازدهار الاقتصاد.

وقال محيي الدين إن نحو 41 مليون مصري سيستفيدون من البرنامج الجديد الذي سيشمل «وضع مئات من الجنهيات المصرية» لكل مواطن.

صعود البورصات الخليجية عدا الكويتية بتأثير تصيد الصفقات الرخيصة

■ دبي - من رايسا كاسولوفسكي:

ارتفعت أغلب البورصات بمنطقة الخليج العربية يوم الاثنين وسط صعود حاد لاسهم العقارات في دبي فيما سعى المستثمرون لاصطياد صفقات رخيصة بعد الانخفاضات الأخيرة.

وقال راي سواث من شركة رسمة للاستثمار «كانت السوق منخفضة كثيرا بدرجة كان من المتوقع معها مثل هذا الارتفاع في أي وقت.. ويبدو أن الاسهم التي كانت الأكثر مبيعا في الأثر ارتفاعا وخالفتم البورصة الكويتية التوجه السعودي لتراجع 1.59 بالمئة مدفوعا بمعنويات سلبية بعد تعليق التداول بالبورصة».

وارتفعت اسهم اعمار العقارية 14.98 بالمئة لترفع المؤشر ليسجل أكبر مكسب في يوم واحد أكثر من شهر.. ويجري تداول السهم عند مستوى يعادل 2.47

مثل أرباحه المتوقعة في 2008. وصعد المؤشر القياسي السعودي قليلا ليلغق على ارتفاع في الجلسة الثانية على التوالي تقوده اسهم البنوك.

وقال عبد الله العجيل المتعامل لدى مجموعة سامبا المالية «السوق ترتفع بعد الانخفاضات الكبيرة التي شهدناها»، وأضاف أن مؤتمر مجموعة العشرين علواة على توقع نتائج إيجابية للشركات السعودية سواء في عودها للباحث عن صفقات رخيصة إلى السوق، وشهد الاجتماع تسريح زعماء الدول العشرين بتحرك سريع لحالة استعداد النمو العالمي.

وفي قطر أغلق المؤشر الرئيسي على ارتفاع بنسبة 0.1 بالمئة مسجلا 5591 نقطة.. وارتفعت اسهم صناعات قطر 2.62 بالمئة بينما تراجع بنك الدوحة 1.38 بالمئة. وأغلق المؤشر العماني مرتفعا 0.41 بالمئة إلى 5870 نقطة. وصعدت اسهم



الرئيس الأميركي باراك أوباما في حفل توقيع قانون الرعاية الصحية

اليابان تدخل مرحلة الركود بتأثير تراجع الصادرات والاستثمار

■ طوكيو- اف ب: أعلنت الحكومة اليابانية يوم الاثنين أن اليابان، التي تعد ثاني اقتصاد في العالم، دخلت بدورها مرحلة ركود في الفصل الثالث بعدما لجمت الأزمة المالية بشكل قوي استثمارات الشركات.
فقد تراجع إجمالي الناتج المحلي 0.1 % مقارنة بالفصل الثاني، و0.4 % بؤيرة سنة متأثرا سلبيا بالتدني الكبير لاستثمارات الشركات في الراسمال، وتعاني هذه الشركات مباشرة من هبوط الطلب الأمريكي والصعوبات التي تواجهها للحصول على التمويل من المصرف.
وهذه الازمة تؤكد دخول اليابان رسميا في مرحلة الركود التي تُعرّف رسمياً بأنها تراجع نمو إجمالي الناتج الداخلي لفصلين متتاليين.
ففي الفصل الثاني تقلص إجمالي الناتج الداخلي 0.9 % مقارنة بالفصل

(نيكاي).

وانضمت اليابان بذلك مع منطقة اليورو والمانيا وايطاليا وايرلندا وهونغ كونغ الى لائحة الدول او المناطق التي اعلنت انها في حالة انكماش بسبب الصدمة التي خلفتها ازمة المالية العالمية، ويتوقع غالبية خبراء الاقتصاد ان تنضم الولايات المتحدة قريبا الى هذه اللائحة.

وتراجع إجمالي الناتج المحلي في اليابان خلال الفصل الثالث من العام 2008 عائد الى تراجع استثمارات الشركات في رأس المال بنسبة 6.7 % بؤيرة سنوية و1.7 % مقارنة بالفصل السابق.
وهذه الارقام تظهر ان غالبية الشركات اليابانية عصرت النفقات وتجنبت بنا مصانع جديدة او آخرت شراء تجهيزات ومدات جديدة تحسبا لتراجع الطلب من الولايات المتحدة.

البيت الابيض: على صناعة السيارات الاكتفاء بما هو متوفر من اموال لها

■ واشنطن- اف ب: اعلن البيت الابيض يوم الاثنين ان الادارة الامريكية لا تريد الافلاس لصناعة السيارات الامريكية، غير انه يتعين على شركات صناعة السيارات، التي تطالب الكونغرس بمساعدات اضافية، ان تكتفي بالاستفادة من الاموال المتوافرة.

وقالت المتحدثة باسم البيت الابيض دانا بيرينو في بيان ان «الادارة لا تريد استحداث صناعة السيارات ان تعاني من الافلاس، ونحن ندمع تقديم مساعدات الى هذه الشركات».
واضافت المتحدثة، ان صناعة السيارات تشكل قطاعا هاما في قاعدتنا الصناعية ونحن نريد النجاح لهذه الصناعة وان تكون قادرة على المنافسة في السوق العالمي، ولهذا فاننا نطلب من الكونغرس ان يتخذ في هذا الاسبوع الاجراءات اللازمة لمساعدتها.

ولكن بيرينو اوضحت ان البيت الابيض لا يؤيد منح مساعدة جديدة، واستطردت المتحدثة باسم البيت الابيض قائلة: «نحن نعتقد ان هذه المساعدة يجب ان تأتي من البرنامج الذي وضعه الكونغرس لمساعدة شركات صناعة السيارات»، وذلك في اشارة الى برنامج القروض الذي يصل حجمها الى 25 مليار دولار واول فقرتها في اعادة توجيها وزارة الطاقة.
واس بدأ أعضاء الكونغرس دورة ستتناول حتى تولي الرئيس المنتخب باراك اوباما مهام منصبه في 20 كانون الثاني/يناير.

الاسر الامريكية تترنح تحت وطأة جبل من الديون حجمه 14 تريليون دولار

كانت بين من نهىوا البنوك في البداية إلى ضرورة زيادة مخصصات تغطية خسائر التوريق العقاري بالقلق من أن يؤدي تقليص حدود الائتمان إلى فرض قيود شديدة على المستهلكين الذين بدأوا يتصرفون بحذر بما يطيل أمد دائره مفرغة من خسائر البنوك والتراجع الاقتصادي.
وقالت ويتي في قمة وويرتز للتمويل العالمي والتي عقدت في نيويورك مؤخرا «إذا فقدت وظيفتك أو مرضت أو حدث أي أمر طارئ فهذا هو سنكد الأخير».
واضافت: «إذا حدث فجأة أن فقدت هذا المالد الأخير أو انه انكس بدرجة كبيرة وهو ما يسوق عادة فكل شيء هو حوكك وتغير وتصبح أكثر حذرا، كمستهلك، ربما تكون على ما يرام تماما في كل ناحية أخرى من نواحي حياتك لكن خفض حدك الائتماني يغير كل توقعاتك».
وخلال السنوات العشر الأخيرة بلغت قيمة الديون على الأمريكيين ضاينة تريليونات دولار بزيادة 137 في المئة، أي مقي الزيادة التي طرأت على حجم الاقتصاد، وبلغ الحجم الإجمالي للديون 14 تريليون دولار ليصبح مساويا تقريبا لإجمالي الناتج السنوي للاقتصاد.

ورغم تنامي عبء الدين ضخ المستثمرون من مختلف أنحاء العالم أموالا في الأوراق المالية المدعومة برهون عقارية ومتمصلات بطاقات الائتمان طوال معظم سنوات العقد الحادي العشر الذي كان عاما في بقاء تكاليف الاقتراض منخفضة.

وبفضل الائتمان السهل ظل المستهلكون الأمريكيون يزيدون انفاقهم طوال فترة الازدهار العقاري بل وتجاوزوا بكل سهولة نمو الاجور.
وتفحست سلاسل متاجر التجزئة مئات من المتاجر الجديدة في مراكز التسوق الجديدة التي بنيت خصيصا

افريقيا تريد معاملة خاصة لموضوع القطن بمفاوضات جولة الدوحة لتحرير التجارة العالمية

■ واغادوغو - اف ب: قال وزير التجارة في بوركينا فاسو

يوم الاثنين في اجتماع حول القطن في واغادوغو ان الدول الافريقية المنتجة للقطن تأمل في بحث موضوع القطن في بداية المفاوضات القادمة حول جولة الدوحة لتحرير التجارة العالمية.

وقال مادامو سانو خلال هذا اللقاء الذي يعقد بين يومي الاثنين والجمعة حول «تقنيات وتطوير القطن» حيث «ان القطن كان العنصر الرئيسي الوحيد الذي لم يكن موضع بحث في المفاوضات الزراعية التي شهدتها جنيف (سويسرا) في تموز/يوليو الماضي فإن الدول الافريقية الاربعة المنتجة الرئيسية للون (الدول الافريقية 36 دولة) المنتجة للقطن طلب بان تبدأ المفاوضات يبحث ملف القطن».

ودعا سانو، وهو منسق مجموعة الدول الاربعة المنتجة للقطن في افريقيا (بنين وبوركينا فاسو ومالي ونيجيا) الى التسارعة على استئناف المفاوضات في منظمة التجارة العالمية «مع الأخذ بعين الاعتبار ما اتخذته المؤتمر الوزاري السادس في هونغ كونغ بشأن هذه المسألة حيث دعا الى معالجة موضوع القطن معالجة خاصة بطريقة تتسم بالموح والسرعة»، ووضح سانو ان «ذلك يعني ان أي نتيجة بالنسبة للقطن يجب ان تكون من الناحية الموضوعية أكبر مما يتحقق في مجال الزراعة، بصفة عامة.
وتتطلب هذا اللقاء حكومة بوركينا فاسو بالمشاركة مع اللجنة الاستشارية للقطن وهي هيئة انشئت عام 1939 في واشنطن وتضم 44 دولة رئيسية منتجة للقطن في العالم (الولايات

الوجهة الاولى للصادرات اليابانية.
يضاف الى ذلك تردد المصارف في منح القروض.

وقالت توريكو هاما الخبيرة في جامعة دوشيشا في كيوتو ان «غياب القروض يضرب بقوة الشركات الصغيرة والناشئة».

وتتوقع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان تتواصل مرحلة الانكماش في اليابان في الفصل الرابع مع تراجع إجمالي الناتج المحلي بنسبة 1 % بؤيرة سنوية، ونقول ان ثاني اقتصاد عالمي يتوقعه ارتفاعا في نمو إجمالي الناتج المحلي بنسبة 0.1 % في العام 2009 برسمه.

اما اسواق المال والاسهم التي توقع عالى تقيدها اعتبارا في نمو إجمالي الناتج المحلي بنسبة 0.1 % في العام 2009 برسمه.
وقال جون كريدلاند نائب المدير العام لاتحاد الصناعة البريطاني «من الواضح ان الركود الضئير والبسيط الذي كنا نتوقفه قبل بضعة شهور سيكون على الأرجح أعمق واطول أمدا، النظام المصرفي يواجه ضغوطا هائلة .. ساجبا مع ثقة المستهلكين والأعمال إلى اسفل».

وقال الاتحاد إن من المتوقع أن يبلغ عدد العاطلين عن العمل مليوني شخص

بنهاية هذا العام بارتفاع إلى 2.88 مليون أو تسعة بالمئة من القوى العاملة في العام 2010 وهو العام الذي سيتعين

تستفيد منها شركات صناعة السيارات بدلا من السعي الى الحصول على 25 مليار دولار إضافية في الوقت الذي يتوفر فيه 25 مليارا بالفصل في اطار برنامج وضع من اجل» هذه الشركات.

وكان البيت الابيض قد اعلن السبت الماضي انه يامل في ان يعتمد الكونغرس في هذا الاسبوع قانونا لمساعدة شركات صناعة السيارات لكي تصبح قادرة على الاستثمار على المدى الطويل».

واقف الكونغرس في ايلول/سبتمبر على تقديم قروض قدرها 25 مليار دولار الى شركات صناعة السيارات ساعدة القطاع في اعادة توجيه نشاطه لانتاج نماذج من السيارات أكثر توافقا مع البيئة.

ولكن هذه الازردة لا يتم الافراج عنها حتى الان في الوقت الذي تطالب فيه شركات جنرال موتورز وفورد وكرايسلر لدى تعاني من مصاعب مالية خطيرة بتخصيص 25 مليار دولار اضافية لمعالجة اوضاعها، واعلن زعماء الحزب الديموقراطي في الكونغرس عزيمهم على بذل قصارى جهودهم للحصول على مساعدة اضافية قدرها 25 مليار دولار لهذه الشركات الثلاث في ديدزويت، ويأمل الديموقراطيون في مساعدة شركات صناعة السيارات بجزء من 700 مليار دولار رصدت لحظة اتخاذ النظام المالي.

كارد ريتنجرز دوت كوم «جرت العادة أنه إذا كنت حيا ترزق وتقدمت بطلب للحصول على بطاقة ائتمان فستحصل على خط ائتمان بقيمة عشرة الاف دولار.
لكل الايام و منذ زمن».

وقد تعهدت الصين بتطبيق خطة لتحفيز الصادرات قيمتها 586 مليار دولار لدعم النمو مع تراجع الصادرات، كذلك فإن أوروبا انزلت على ركود اقتصادي كما أن القوى الاقتصادية الصاعدة التي كانت تعاني من الأزمة المصرفية بدأت تعاني من تباطؤ النمو.
وربما يكون العام المقبل أسوأ حالا. إذ تتوقع مؤسسة فيشتر ريتنجرز للتحليلات الائتمانية خسائر أكبر ارتفاع معدل البطالة تقطنين مليونين شخص في أوروبا انزلت على ركود اقتصادي كما أن القوى الاقتصادية الصاعدة التي كانت تعاني من الأزمة المصرفية بدأت تعاني من تباطؤ النمو.

وحتى ان كان ذلك يتغير مع تنامي مخاوف العالم من تقديم المزيد من الائتمان للامريكين الذين تجاوزوا إمكانياتهم.
ومع تزايد من حالات التخلف عن السداد تواجه البنوك الان صعوبة في ايجاد مشترين جدد لاي استثمارات ترتبط باقتراض الاسر الامريكية.
ومن المرجح ألا يتحقق الهدف من قرار وزارة الخزانة التي أعلنت يوم الأربعاء الماضي باستخدام بعض من صيغة الانقاذ التي بلغ حجمها 700 مليار دولار لدعم اقتراض المستهلكين وذلك إلى أن يثق المستثمرون أن الأمريكيين يمثلون مخاطرة ائتمانية معقولة.

وهذا يعني تقليص الدين البالغ 14 تريليون دولار، لكن ليس هناك اتفاق في الآراء على الحجم الذي يجب أن تقتصره الاسر الامريكية.
والشيء الواضح هو ان نسبة ما يذخره الأمريكيون من دخلهم تقلصت باطراد خلال الثلاثين عاما الأخيرة من حوالى عشرة في المئة إلى نحو الصفر وأن هذا الاتجاه يتغير.
ويعتقد الأمريكيون ان معدل الاندثار سيرتفع الى حوالى خمسة في المئة في السنيتين القادمتين، وبناء على الدخل الحالي للاسر فإن هذا سيمثل تقليص 500 مليار دولار للمستهلكين بنحو 30 في المئة دولار او ما يعادل في المتوسط مبيعات التجزئة لنحو ستة أسابيع.

واشدد ما يبعث على القلق بشأن الاقتصاد ان هذا التحول يحدث بسرعة كبيرة. فقد خفضت اقسر الائتمان كما ان البنوك التي تخشى ان يقلر أصحاب الادخارات على سحب وانهم تضييق الخناق أكثر فآكثر على الائتمان.

تزايد احتياجات بنوك الغداء الامريكية مع تقلص التبرعات

■ نيويورك- رويترز: كانت جنيفر بنغام تكسب 7.5 دولار في الساعة في تغليف صناديق لشركة مجوهرات ولكن بعد فترة قصيرة من المرض فصلت وتعين عليها ان تبحث عن مساعدة من مخزن أغذية وملجأ للنساء.

وتقول بنغام (51 عاما) التي لا يوجد لديها مدخرات «لم التوقع ابدا ان يصيبني المرض».
وبنغام ليست الوحيدة فالهيوط الاقتصادي الذي ذات اليه اسوأ أزمة مالية خلال عقود يرسل بالزيد من الأمريكيين إلى بنوك الغداء. غير ان الأزمة ادت ايضا الى خفض التبرعات من الشركات وان قفص فمساك اجترته مؤسسة «فينغ ان أمريكا» وهي أكبر مؤسسة اغانة أمريكية.

وقال يوان دوغان من بنك الغداء في مدينة نيويورك، بيتانيا المزيد من الناس إلى الباب الامامي والاقبال الالاند هارفيست وهو بنك غداء ومنظمة انقاذ غذائي «الوجه الجديد للوجع هم افراد الطبقة الوسطى، الناس المولون».

بريطانيا تواجه انكماشا حادا ونموا كبيرا بمعدل البطالة

■ لندن - رويترز: قال اتحاد الصناعة البريطاني يوم الاثنين ان بلاده ستواجه أكبر انكماش اقتصادي منذ نحو عقدين في العمل القادم وإن عدد العاطلين عن العمل قد يرتفع الى قرابة ثلاثة ملايين شخص بحلول العام 2010.

وتوقع الاتحاد انكماش الاقتصاد البريطاني بنسبة 1.7 بالمئة في 2009 وقال إن الاضطرابات المالية العالمية هي السبب في تعديل توقعاته التي اصدرها في ايلول/سبتمبر بتحقيق نمو بنسبة 0.3 بالمئة.

وقال جون كريدلاند نائب المدير العام لاتحاد الصناعة البريطاني «من الواضح ان الركود الضئير والبسيط الذي كنا نتوقفه قبل بضعة شهور سيكون على الأرجح أعمق واطول أمدا، النظام المصرفي يواجه ضغوطا هائلة .. ساجبا مع ثقة المستهلكين والأعمال إلى اسفل».

وقال الاتحاد إن من المتوقع أن يبلغ عدد العاطلين عن العمل مليوني شخص بنهاية هذا العام بارتفاع إلى 2.88 مليون أو تسعة بالمئة من القوى العاملة في العام 2010 وهو العام الذي سيتعين

تستفيد منها شركات صناعة السيارات بدلا من السعي الى الحصول على 25 مليار دولار إضافية في الوقت الذي يتوفر فيه 25 مليارا بالفصل في اطار برنامج وضع من اجل» هذه الشركات.

وكان البيت الابيض قد اعلن السبت الماضي انه يامل في ان يعتمد الكونغرس في هذا الاسبوع قانونا لمساعدة شركات صناعة السيارات لكي تصبح قادرة على الاستثمار على المدى الطويل».

واقف الكونغرس في ايلول/سبتمبر على تقديم قروض قدرها 25 مليار دولار الى شركات صناعة السيارات ساعدة القطاع في اعادة توجيه نشاطه لانتاج نماذج من السيارات أكثر توافقا مع البيئة.

ولكن هذه الازردة لا يتم الافراج عنها حتى الان في الوقت الذي تطالب فيه شركات جنرال موتورز وفورد وكرايسلر لدى تعاني من مصاعب مالية خطيرة بتخصيص 25 مليار دولار اضافية لمعالجة اوضاعها، واعلن زعماء العشريين لكافة القاهوا يوم السبت بأنه يتوقع ان تتجاوز استثمارات القطاع العام وقطاع النفط 400 مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة.

وقال العامل السعودي إن الإنفاق سيساعد اقتصاد بلاده على مواصلة النمو في مواجهة الأزمة العالمية التي خفضت اسعر النفط بأكثر من النصف في أربعة أشهر.

لكن مصدرا حكوميا قال إن كل تلك الأموال تقريبا جرى تخصيصها بالفعل على مدى السنوات الثلاث إلى الأربع الماضية، وُضاف شريطة عدم الكشف عن اسمه، تم تخصيصها ضمن ميزانيات بالفعل.
أراد الملك ضمانة الأسواق العالمية بأن الأزمة لن تمنعنا من المضي في خططنا للتنمية».

وكانت بريطانيا وغرب أوروبا تعاني أخرى تأمل أن تقدم السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم أموالا إضافية لصندوق النقد الدولي خلال الاجتماع الذي عقد في واشنطن لمساعدته في مكافحة الأزمة.

ولكن وزير المالية ابراهيم العساف بدد تلك التكهات بقوله في تصريح لرويترز ان السعودية كانت مانحا سخيا للمؤسسات الدولية لكن احتياطاتها مخصصة لأعمال التنمية

وتوقف مدى تدهور الوضع على حجم الخسائر في الوظائف مع انزلاق الاقتصاد الأمريكي إلى ركود ربما يكون الأعمق منذ منتصف تسعينات، وإذا ارتفع معدل البطالة تقطنين مليونين آخرين إلى 8.5 في المئة تملعا يتوقع عدد كبير من الخبراء الاقتصاديين فهذا سيغني أن ثلاثة ملايين آخرين سيسحبون عاطلين عن العمل وسواجون على الأرجح صعوبات في سداد فواتير بطاقات الائتمان والرهون العقارية.

وقد عانت شركات تجارة التجزئة الكثير بالفعل.
وقدمت عدة سلاسل كبرى للمتاجر طلبات للاسهار لاسفاسي بينها شركة سيركويو فيليبس ستورز ثاني أكبر شركة لتاجر الكرتونيات. كما أن مشروعات بناء المراكز التجارية بسبيلها لانخفاض بنسبة 37 في المئة هذا العام.

بل ان الشركات التي يبدو انها ستجو من الأزمة لم تسلم تماما من تداعياتها.
فقد قال براد اندرسون الرئيس التنفيذي لشركة بست يا أكبر منافسي سيركويو سيتي ستورز ان شركته لم تتمتع ببساطة من الاستجابة بالسرع الكافية للتحولات السريعة في سلوك المستهلكين خلال الشهرين الماضيين.
واضاف «رغم مجهودات مؤسسات التمويل العالمية والقومية الاوروبية لتلبية موارد اضافية واجبات اوروبية وقال لرويترز نحن بصدد بناء طريق سيارة تصل الى الحدود الجزائرية الاساسية فان الاشكالية الرئيسية تتطلب اسنادا قروض ميسرة وتسييل فواتير فاقضية مع مدة امهال طويلة اضافة الى العنصر المميز وهو

وتتعلق بلدان المغرب العربي الى تحقيق ربط بري بينها لتسهيل حركة تنقل الأشخاص والبضائع في سوق مغاربية يبلغ سكانها نحو 80 مليون نسمة.

ومن بين المشاريع التي يتطلع اتحاد

ارتفعت الى اعلى معدلاتها خلال سبع سنوات لتزيد على 500 الف في الاسبوع الماضي والعاطلون الجدد يتوجهون لبنوك الغداء.

وتقول منظمة فينغ ان أمريكا التي لها أكثر من مئتي بنك للغذاء ان البنوك كلها تقريبا ذكرت زيادة عدد الاشخاص الذين يخدمونهم من عام وان 80 في المئة منها لا يمكنها ان تقي بالطلب.

وقال آل بيرسلان الذي يدير بنك الغداء في فورت ميوزن بفلوريدا ان عدد زبائنه ارتفع 82 في المئة خلال العامين الماضيين حيث توقفت أعمال الانشاءات تقريبا التي تعد المستخدم الرئيسي في المنطقة.
واضاف «اننا نوزع أكثر ولكننا لا يمكن ان نستمر على هذا المنوال».
وتابع ان عددا متزايدا من الأشخاص الذين يتوجهون الى بنوك الغداء هم من الطبقة الوسطى.

وقالت راندي سوين ديرسن مدير ايلاند هارفيست وهو بنك غداء ومنظمة انقاذ غذائي «الوجه الجديد للوجع هم افراد الطبقة الوسطى، الناس المولون».
وذكر ان الصندوق يسعى إلى «تقديم

مسح: امريكا دخلت في ركود سيستمر 14 شهرا

■ نيويورك- رويترز: قالت دراسة لفرع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) في فيلادلفيا يوم الاثنين ان الاقتصاديين من القطاع الخاص يعتقدون ان الاقتصاد الأمريكي دخل في ركود منذ الربيع الماضي ويتوقعون ان انكماشها بعدما خفضوا توقعاتهم للناتج المحلي الإجمالي.

وتبدأ ايضا الدراسة الفصلية التي اجراها البنك لتوقعات المهنيين بتقلص كشف الاجور في قطاع غير الزراعي بمتوسط 222400 وظيفة شهريا خلال الربع الاخير من العام وهو ما يعادل خمسة أمثال المتوسط الشهري لتوقعات فقد الوظائف حين اجري المسح السابق في ا ب/أغسطس.
وكان التقدير السابق يدور حول فقد 45400 وظيفة شهريا الربع.
واضادت دراسة البنك للتوقعات ان الاقتصاد الأمريكي دخل في حالة ركود في نيسان/ابريل وستستمر هذه الحالة لمدة 14 شهرا.

أموال خطة استثمار سعودية بقيمة 400 مليار دولار ليست جديدة

بالمملكة فقط.
وقال مصرفي كبير أيضا ان تلك الاموال ليست جديدة، وُضاف «أغلب الأموال خصص في ميزانيات على مدى السنوات الثلاث الماضية، خصصت الأموال بالفعل على التعليم والصحة والبنخية التحتية وزيادة طاقة النفط وإشاعة مصاف جديدة رغم أنها (المصافي) لم تبدأ بعد».

وقال محمد يونس مالك الخبير الاقتصادي الكبير لدى البنك الأهلي التجاري الممول للدولة والكبير بنوك المملكة من حيث الأصول ان إعلان الخطة التي تتكلف 400 مليار دولار يأتي ردا سعوديا على توقعات مجموعة العشرين بتحويل إضائي من صندوق النقد.

واضاف «بيحث صندوق النقد عن أموال من منطقة الخليج والصين»..
ليس لديهم أموال كافية.. لا يمكنهم تقديم موارد.
هذا ما أفهمه، جرى الالتزام بالأموال (400 مليار دولار) لشروعات داخل المملكة»، وقال محمد الجاسر نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) يوم الأحد ان المملكة تملك احتياطات تبلغ 1.3 تريليون ريال (346.7 مليار دولار) من النقد الاجنبي موجودة في اصول دولية «سائلة جدا وامنة جدا وتواجه احدى من المخاطر».

وقال جون سفكايانكيس المدير ليدر البنك السعودي البريطاني (ساب) الذي يملك اثش.اس.بي.سي.حصة كبيرة فيه «كان الإعلان موجها إلى مستثمرين دوليين لقول ان المملكة لن توقف الاستثمار في صناعة النفط .. وإلى مستعدين محليين يريدون زيادة الاستثمارات الحكومية في الاقتصاد».
واضاف ان حتى عام 2007 كانت السعودية تنفق أكثر من خمسة أمثال النسبة التي توفى بها الأمم المتحدة لمساعدات الاجنبية إلى الناتج المحلي الإجمالي، وتابع «في الوقت الحالي حتى يتأثر الاقتصاد بالأزمة العالمية .. على السعودية أن تحافظ على تحرك اقتصادها ماليا في عكس توجه السوق بقرر الامكان».

وزراء مغاربة يدعون أوروبا للمساهمة في تمويل مشاريع بنية تحتية

طالت مدة تأثيرات أزمة الاقتصاد العالمي، وُضاف ان تكلفة المشاريع تبلغ نحو 30 مليار دولار بتمويل حكومي مشددا على دور أوروبا في دعم انجاز مثل هذه المشاريع.

من جانبه قال المصباح بن يحيى الأمين العام لاتحاد المغرب العربي ان قطاع البنية الاساسية بالمغرب العربي يواجه تحديات جسيمة ناجمة عن جملة من العوقات في مقدمتها البحث عن التمويلات الواسية لتحقيق الاندماج المغربي وهي حلقة اساسية لتحقيق التكامل المتوسطي.

واعتبر انه طالما ان الهدف هو توفير التنمية المستدime على ضفاف المتوسط فان توحيد جهودنا اضحي ضرورة حياتية لمحمة للجانبين (الاروبي والمغربي).

وترتبط بلدان مغاربية مثل تونس والمغرب والجزائر وليبيا وسوريا لتأسيسها انجاز طريق مغاربي يربط اضافة الى تحديث قطار مغاربي يربط تونس بالجزائر والدار البيضاء.
لكن لا تزال الامال ضئيلة في اقامة خط حديدي يربط العواصم المغاربية حيث قطعت الطرق البرية التي تربط الجزائر بالمغرب عام 1994 بسبب ثورات سياسية، وتعرضت التجارة البينية الى صفة جديدة في عام 1996 عندما ألغت الاتفاقا ثنائيا مع المغرب يقضي باغفاء سلع البلدين والتعريفات الجمركية.
ومازالت العلاقات متوترة فيما يرجع اساسا الى مسألة الصحراء الغربية مما يجعل من المستبعد ان يحقق اتحاد المغرب العربي الذي انشئ عام 1989 هدفة بشأن تحرير التجارة بحلول 2010.
ولكن وزير الشؤون المغربي كريم غلاب هون من العوائق السياسية التي تحول دون تكامل اقتصادي بين بلدان المغرب العربي وقال لرويترز نحن بصدد بناء طريق سيارة تصل الى الحدود الجزائرية الاساسية فان الاشكالية الرئيسية تتطلب اسنادا قروض ميسرة وتسييل فواتير فاقضية مع مدة امهال طويلة اضافة الى العنصر المميز وهو

وتتعلق بلدان المغرب العربي الى تحقيق ربط بري بينها لتسهيل حركة تنقل الأشخاص والبضائع في سوق مغاربية يبلغ سكانها نحو 80 مليون نسمة.

رئيس صندوق النقد يأمل حصوله على مزيد من الاموال

طوق نجاة لحماية الشريحة السكانية الأكثر تضروا من انعكاس التسيويات».

من ناحية أخرى لمح ستروس- كان لي انه سيؤيد تخفيضات في المستقبل من جانب البنك المركزي الاوروبي لاسعار الفائدة.
واستطرد «لقد خفضت معدلات الفائدة كثيرا في بعض مناطق العالم وفي اليابان والولايات المتحدة، ويمكن ان تحصل تخفيضات بنسب اكبر في مناطق أخرى».

واضاف «اعتقد ان لدى البنك المركزي الاوروبي الان هامشا لتخفيف العائشة. غير انه يتعين في اي

حالة التركيز على سياسة الموازنة» وذلك في اشارة الى قرار مجموعة العشرين في نهاية الاسبوع في واشنطن بتشجيع سياسات دعم الموازنة.

وخفض البنك المركزي الاوروبي سعر فائده الرئيسية في 6 تشرين الثاني/نوفمبر الى 3.25 في المئة.

بعدها نال جائزة أفضل لاعب وهداف في كأس آسيا للشباب: المتألق احمد خليل يستعد لأثبات قدراته مع المنتخب الاماراتي الاول



■ دبي - اف ب: خطف مهاجم منتخب الإمارات لكرة القدم احمد خليل الأضواء عندما نال جائزة أفضل لاعب وهداف في كأس آسيا التاسعة والعشرين للشباب (دون 19 عاماً) التي اختتمت الجمعة الماضي في مدينة الدمام شرق السعودية وأحرزت الإمارات لقبه بفوزها في المباراة النهائية على أوزبكستان 2-1. وسجل احمد خليل (17 عاماً) هدفي الإمارات في النهائي، ليقود بلاده الى لقب تاريخي هو الأول لها في البطولة التي انطلقت عام 1959، كما أصبح مرشحاً بقوة للتلويح في قائمة أفضل لاعب آسيوي شاب لعام 2008. وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أذاع قائمة المرشحين لنيل جوائزه السنوية في الخفل الذي سيقام في مدينة شنغهاي الصينية في 25 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، وسمى الكوري الجنوبي لي جونغ هو الذي حصل على لقب أفضل لاعب في بطولة آسيا للناشئين التي اختتمت مؤخراً في أوزبكستان مرشحاً وحيداً للجائزة أفضل لاعب شاب، وأعلن انه سيضيف اليه لاعبين آخرين بعد انتهاء بطولة آسيا للشباب من المتوقع ان يكون احمد خليل احدهما.

وساهم تالوق احمد خليل في البطولة الآسيوية أيضا في عودته الى منتخب الإمارات الأول، حيث استعداه المدرب الفرنسي دومينيك باتينه الى التشكيلة التي ستواجه ايران غدا الأربعاء في دبي ضمن الجولة الرابعة من الدور الحاسم لتصفيات المجموعة الآسيوية الثانية الموهلة الى مونديال 2010 في جنوب أفريقيا.

والمهاري الذي وصل اليه اللاعبين والجهاز الفني. وفي صحيفة "الصحراء اليوم" جاءت بعنوان "يا اهلّي لعصر أتكسك الذهبى" سجل يا تاريخ ثلاث مرة في اليابان". وإبرزت الصحيفة احقية الاهلي الدور في الرحلة المقبلة بعد عزز شقيقه فيصل ومحمد الشحي في اتقان هذه المهمة دوليا رغم تألقهما محليا.

ولم يكن اختيار احمد خليل كأفضل لاعب في بطولة آسيا مفاجئا، خصوصا انه فشل منذ بدايته مع فريق الأضبال لناديه الاهلي ظاهرة جوهرية، من خلال حصوله على لقب الهداف في جميع الفئات الدور في الألقاب الشخصية فكان همي في المستقبل كونه في مقتل العمر.

بدأ احمد خليل مشواره الكروي مع الاهلي، على غرار شقيقه الدولي السابق فؤاد (اعتزل عام 2003) والدولي الحالي فيصل (هداف الدوري الاماراتي الموسم الماضي برصيد 16 هدفا)، وتدرج في الفئات السنية حتى وصل الى الفريق

■ دبي - اف ب: خطف مهاجم منتخب الإمارات لكرة القدم احمد خليل الأضواء عندما نال جائزة أفضل لاعب وهداف في كأس آسيا التاسعة والعشرين للشباب (دون 19 عاماً) التي اختتمت الجمعة الماضي في مدينة الدمام شرق السعودية وأحرزت الإمارات لقبه بفوزها في المباراة النهائية على أوزبكستان 2-1. وسجل احمد خليل (17 عاماً) هدفي الإمارات في النهائي، ليقود بلاده الى لقب تاريخي هو الأول لها في البطولة التي انطلقت عام 1959، كما أصبح مرشحاً بقوة للتلويح في قائمة أفضل لاعب آسيوي شاب لعام 2008. وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أذاع قائمة المرشحين لنيل جوائزه السنوية في الخفل الذي سيقام في مدينة شنغهاي الصينية في 25 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، وسمى الكوري الجنوبي لي جونغ هو الذي حصل على لقب أفضل لاعب في بطولة آسيا للناشئين التي اختتمت مؤخراً في أوزبكستان مرشحاً وحيداً للجائزة أفضل لاعب شاب، وأعلن انه سيضيف اليه لاعبين آخرين بعد انتهاء بطولة آسيا للشباب من المتوقع ان يكون احمد خليل احدهما.

■ دبي - اف ب: خطف مهاجم منتخب الإمارات لكرة القدم احمد خليل الأضواء عندما نال جائزة أفضل لاعب وهداف في كأس آسيا التاسعة والعشرين للشباب (دون 19 عاماً) التي اختتمت الجمعة الماضي في مدينة الدمام شرق السعودية وأحرزت الإمارات لقبه بفوزها في المباراة النهائية على أوزبكستان 2-1. وسجل احمد خليل (17 عاماً) هدفي الإمارات في النهائي، ليقود بلاده الى لقب تاريخي هو الأول لها في البطولة التي انطلقت عام 1959، كما أصبح مرشحاً بقوة للتلويح في قائمة أفضل لاعب آسيوي شاب لعام 2008. وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أذاع قائمة المرشحين لنيل جوائزه السنوية في الخفل الذي سيقام في مدينة شنغهاي الصينية في 25 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، وسمى الكوري الجنوبي لي جونغ هو الذي حصل على لقب أفضل لاعب في بطولة آسيا للناشئين التي اختتمت مؤخراً في أوزبكستان مرشحاً وحيداً للجائزة أفضل لاعب شاب، وأعلن انه سيضيف اليه لاعبين آخرين بعد انتهاء بطولة آسيا للشباب من المتوقع ان يكون احمد خليل احدهما.

جوزيه: سندهب لليابان دون ضغوط واللاعبون كانوا أبطالا استقبال حافل لبعثة الأهلي بطل افريقيا والمكافآت تنهال على اللاعبين



نجوم الاهلي يرفعون الكأس بعد الفوز به للمرة السادسة (ا ف ب)

■ القاهرة - اف ب: افردت الصحف المصرية في صدر عناوينها أمس الاثنين انجاز الأهلي الكبير احراز لقب بطل اسبانية دوري ابطال افريقيا لكرة القدم بتهامه مع مضيفه كوتون سيور الكاميروني 2-2 الأحد في اياب الدور النهائي، وهو اللقب القاري السادس للاهلي (رقم قياسي) فاحتفظ بالكأس القارية مدى الحياة.

الصحف المصرية تتوشح باللون الاحمر بعد فوز الاهلي بكأس دوري ابطال افريقيا

■ القاهرة - اف ب: افردت الصحف المصرية في صدر عناوينها أمس الاثنين انجاز الأهلي الكبير احراز لقب بطل اسبانية دوري ابطال افريقيا لكرة القدم بتهامه مع مضيفه كوتون سيور الكاميروني 2-2 الأحد في اياب الدور النهائي، وهو اللقب القاري السادس للاهلي (رقم قياسي) فاحتفظ بالكأس القارية مدى الحياة. وعنوانت صحيفة "الاهرام" مقالها "علمة السادسة الاهلي الجبل"، وركزت على اهمية المباراة في سجل والتاريخ النادي الاهلي وعلى الانجاز الكبير الذي حققه اللاعبون بعد طول مشقة بعزيمة الابطال، وفردت الصحيفة آراء اللاعبين القادى وفرحة الشعب المصري في الشوارع والميادين العامة.

بطولة الارجننتين:

تيفر يلحق بسان لورنزو الى الصدارة وهزيمة بوكا جونيورز على ارضه

■ بوينس آيرس - اف ب: لحق تيفر بسان لورنزو الى الصدارة بفوزه على ضيفه غوروي كروز وتعادل الثاني امام مضيفه نيولز اولد بويز 3-3 في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الارجنتيني لكرة القدم.

في المباراة الأولى، سجل مارتن جيراردو موريل الهدافين في الدقيقتين 12 من ركلة جزاء 45 منعشاً امام فريقه في المنافسة على اللقب بعدما رفع رصيده الى 30 نقطة بفارق الاهداف خلف سان لورنزو قبل 4 مراحل من نهاية دور الذهاب.

وفي الثانية، كان سان لورنزو في طريقه الى تحقيق فوز في المتناول عندما تقدم بهدفين نظيفين في الشوط الاول ثم 3-1 قبل 25 دقيقة من نهاية المباراة، بيد ان اصحاب الارض نجحوا في تسجيل هدفين في الدقائق العشر الاخيرة وحرمو الضيوف من الانفراد بالصدارة.

ونهى سان لورنزو الشوط الاول متقدماً

برشلونة يهزم ريكرتييفو وينفرد بصدارة الدوري الاسباني

■ مدريد - رويترز: انفرد برشلونة بصدارة دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم متقدماً بفارق ثلاث نقاط على اقرب منافسيه بعدما تغلب على ضيفه ريكرتييفو ويلغا المتعثر بهدفين دون مقابل احرزهما ليو نيل ميسي وسيدو كيتا.

وخضع تشابي دفاع ريكرتييفو عندما نفذ ركلة حرة ليهدي تمريرة قصيرة الى الارجنتيني ميسي الذي سددها في سقف المرمى محرزا هدفه السابع في الدوري هذا الموسم.

وسدد الفرنسي تييرى هنري مهاجم برشلونة كرة في العارضة واخرى في القائم قبل ان يحسم كيتا فوز برشلونة باضافة الهدف الثاني للفريق الزائر بعدما حول مسار تسديدة من زميله الكاميروني صمويل ايتوو الى داخل المرمى.

واهدر فياريال تقدمه مرتين ليتعادل 2-2 خارج أرضه مع ملقة واحرز ديجو فورلان مهاجم منتخب اوروغواي هدفين ليقود اتلتيكو مدريد للفوز 4-1 على ضيفه ديبورتيفو كورونا بينما فاز اشبيلية 2-0 صفر على ضيفه خيتافي.

وهذا الانتصار التاسع على التوالي لبرشلونة في الدوري هذا الموسم ليرفع رصيده الى 28 نقطة

ياتكوفيتش تواصل تصديف لاعبات التنس المحترفات

■ لندن - رويترز: واصلت الصربية ايلينا ياتكوفيتش تربعها على عرش تنس السيدات في التصديف الجديد الذي اصدره اتحاد لاعبات المحترفات أمس الاثنين برصيد 4710 نقطة.

ولحت الامريكية سيرينا ويليامز في المركز الثاني برصيد 3866 نقطة تلتها الروسية دينارا

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد القاعد:

استقبال حافل حظيت به بعثة الفريق الكروي الأول بالنادي الأهلي في مطار القاهرة الذي وصلته في ساعة مبكرة من صباح امس الاثنين عقب تأخر البعثة في مطار مدينة جاروا الكاميرونية.

وبالرغم من برودة الجو الا ان جماهير غفيرة زحفت إلى مطار القاهرة لتواصل احتفالها بالبطولة الغالية- والتاهل إلى بطولة العالم للاندية باليابان للمرة الثالثة - والتي كانت قد بدأت بعد اطلاق الحكم الجزائري جمال جيمودي لصدافة نهاية المباراة، اذ من قوات الأمن باتخاذ اجراءات مشددة في المطار لتنظيم عملية الاستقبال التاريخية.

وازدحم مطار القاهرة بالآلاف من مشجعي وعشاق النادي الأهلي، وتكدست السيارات في الشوارع المحيطة بالمطار، وتذاعت الاعلام الحمراء، ودقت الطبول، وقرص الجميع، وتصاعدت البهجة باسماة نجوم الأهلي، والانجاز الكبير الذي تحقق.

وواجه الفريق الأزمة نفسها التي تعرضت لها طائرة مصر حطينما طلبت سلطات المطار مبلغا كبيرا مقابل اقلاع الطائرة، قبل ان تحل الأزمة بعد اتصالات عديدة من مسؤولين مصريين. واحتشد مراسلو وكالات الأنباء والصحافيين وقوات التلفزيون في المطار لاجراء لقاءات مباشرة مع ابطال افريقيا ومديرهم الفني مانويل جوزيه عقب الوصول في وقت مبكر من الاثنين.

وطوقت ورود اعناق بعض لاعبي الأهلي، وعلى رأسهم قائد الفريق شادي محمد الذي سجل هدف التعادل في اياب المباراة التي انتهت 2-2.

وظهر جوزيه بنوشوا وانشار إلى الجماهير والمصورين الذين تسابقوا لالتقاط صوره مع لاعبي الفريق في المطار وعقب صعود الفريق للحافلة الخاصة به، وخارج المطار، احتشد مئات من مشجعي الأهلي حاملي الاعلام الحمراء ومطلقين نفيير سياراتهم في امتداد الطرقات الفرحة التي اجتاحت شوارع القاهرة بعد المباراة.

وحاول الجميع التقاط صور اللاعبين والجهاز الفني من داخل حافلة الفريق مع ترداد متفانث الفرحة في استقبال يليق بابطال افريقيا، وأكد البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني للاهلي ان فريقه ادى مباراة جيدة من الناحية

بطولة البرتغال: ليكسوش دائما في الصدارة

■ لشبونة - اف ب: احتفظ ليكسوش بصدارة بطولة البرتغال لكرة القدم بفوزه على ضيفه سيورتيغ لشبونة 1-0 صفر في المرحلة الثامنة.

وسجل روبرتو سوزا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 67.

وعزز ليكسوش موقعه في الصدارة برصيد 19 نقطة بفارق نقطة واحد امام بنفيكا الفائز على استراليا امدورا بهدف وحيد سجله مدافعي البرازيلي ريشيل جونيور دا سيلفا سيدني في الدقيقة 51.

وتراجع سيورتيغ لشبونة من المركز الرابع الى السادس بعدما تجمد رصيده عند 13 نقطة.

واستغل بورتو حامل اللقب سقوط سيورتيغ لشبونة

■ لشبونة - اف ب: احتفظ ليكسوش بصدارة بطولة البرتغال لكرة القدم بفوزه على ضيفه سيورتيغ لشبونة 1-0 صفر في المرحلة الثامنة.

وسجل روبرتو سوزا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 67.

وعزز ليكسوش موقعه في الصدارة برصيد 19 نقطة بفارق نقطة واحد امام بنفيكا الفائز على استراليا امدورا بهدف وحيد سجله مدافعي البرازيلي ريشيل جونيور دا سيلفا سيدني في الدقيقة 51.

وتراجع سيورتيغ لشبونة من المركز الرابع الى السادس بعدما تجمد رصيده عند 13 نقطة.

واستغل بورتو حامل اللقب سقوط سيورتيغ لشبونة

باوليتا مهاجم منتخب البرتغال يعتزل اللعب نهائيا

ويقضي باوليتا، واسمه الحقيقي بدميتر ميلكاريو ريسنديش، اوقاتة في الوقت الحالي بين مدرسته الكروية في سويسرا والسفر، وهو سيلتقي قريبا مع رئيس باريس سان جرمان شارل فلفينوف للحديد حول قيامة سبور سفير النادي الفرنسي والذي وعد عليه خلال تمديد عقده مع النادي للمرة الاخيرة.

ويقضي باوليتا، واسمه الحقيقي بدميتر ميلكاريو ريسنديش، اوقاتة في الوقت الحالي بين مدرسته الكروية في سويسرا والسفر، وهو سيلتقي قريبا مع رئيس باريس سان جرمان شارل فلفينوف للحديد حول قيامة سبور سفير النادي الفرنسي والذي وعد عليه خلال تمديد عقده مع النادي للمرة الاخيرة.

بطولة تونس:

انصارات للترجي والنجم الساحلي والنادي الافريقي

■ تونس - اف ب: بقيت الصدارة على حالها بفوز الترجي الرياضي المنصر على ضيفه مستقبل القصرين 1-0 صفر، والنجم الساحلي الثاني على جندوبة الرياضية 3-1، والنادي الافريقي الثالث وحامل اللقب على حمام الأنف 4-1 صفر في المرحلة التاسعة من الدوري التونسي لكرة القدم.

في المباراة الاولى في القصرين، تمكن الترجي الذي تخلى منتصف الاسبوع الماضي عن مدربه البرازيلي كارلوس كابرال، من تحطيم عقبة مستقبل القصرين الواف حديثا على ساحل الخبة بفشل هدف مهاجم الشباب يوسف السانكي في الدقيقة 49 ليحج في المحافظة على مكانه في الصدارة برصيد 22 نقطة معقفا في نفس الوقت جراح منافسه الذي تجمد رصيده عند 12 نقطة في المركز الاخير.

وفي الثانية على اللعب الاوالبني في سوسة، حقق النجم الساحلي فوزه الثالث على التوالي وكان على حساب جندوبة الرياضية بثلاثة اهداف لعبار الجميل (12 من ركلة جزاء) ورافع الرصيد الى 5 اهداف في المركز الثاني على لائحة ترتيب الاهداف والزامبي تاتيو فايو (21 و45) مقابل هدف لعاطف المازني (66). وعزز النجم الساحلي موقعه في المركز الثاني برصيد 21 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف الترجي الرياضي، فيما تجمد رصيد جندوبة الرياضية الذي منى بهزيمته الثانية على التوالي، عند 7 نقاط في المرتبة الحادية عشرة.

ويكتسي لفوز اهمية كبيرة للنجم الساحلي الذي تنتظره مواجهة ساخنة امام موطنه النادي الصفاقسي على الملعب

■ لندن - سبوتيفو: سبقت فريق باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم سابقا بدو باوليتا امس الاثنين اعتزال اللعب نهائيا.

وقال باوليتا، أفضل هدف في تاريخه باريس سان جرمان برصيد 109 اهداف، في تصريح لصحيفة بولاريزيان: «قررت التوقف عن اللعب. اتخذت هذا القرار نهاية الموسم الماضي بعقدتي مع باريس سان جرمان. أشعر بأنه الوقت المناسب للاعتزال على الرغم من ان القرار ليس سهلا». وأوضح باوليتا (35 عاماً) انه تلقى عروضاً هامة من اندية اوربية وخليجية ومن الولايات المتحدة، وقال «لا زالت اتربد واعتقد انه بإمكانني استعادة مستواي بعد شهر لكنني لم اعد افكر في ذلك».

الموسم الماضي بانتهائه عقدي مع باريس سان جرمان، اشعر باونه الوقت المناسب للاعتزال على الرغم من ان القرار ليس سهلا». وأوضح باوليتا (35 عاماً) انه تلقى عروضاً هامة من اندية اوربية وخليجية ومن الولايات المتحدة، وقال «لا زالت اتربد واعتقد انه بإمكانني استعادة مستواي بعد شهر لكنني لم اعد افكر في ذلك».



نبر القدس

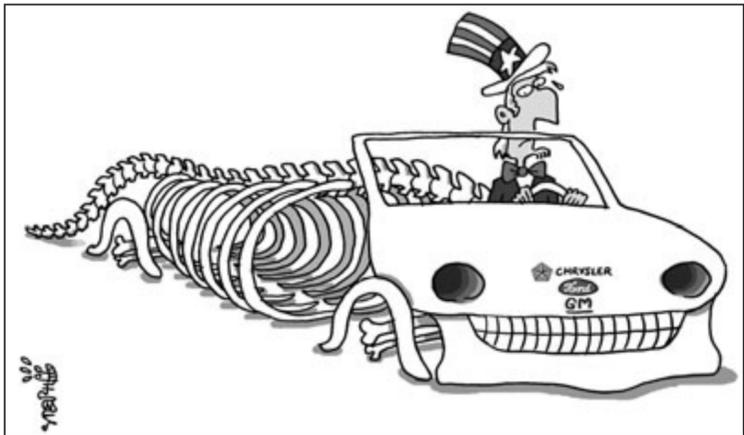
المبادرة السعودية: تلبس إبليس في كلام بيريس

وسقف تنازلات العرب أمام الصهاينة عادة ما يمثل في نظر إسرائيل الحد الأدنى من مطالبها والذي تتخذه نقطة صغرى تتطلب بأضعاف أضعافه. ثم إن تجارة التفاوض الكاسدة بين العرب والصهاينة لا تتبني قواعد اقتصاد السوق من عرض وطلب بل هي أشد من الربا اليهودي وشراء الديون والإستثمار في محن وزلات وغبن النظراء العرب.

وذلك هو الأسلوب الوحيد الذي تعاطت به إسرائيل على مر الزمن سواء مع أعدائها التاريخيين (الألمان) أو مع أعدائها الحاليين والأبديين (العرب). كما أن الصهاينة متيقنون أن الشفرة السحرية التي تمكنهم من حل أزمة وجودهم أصبحت تناقش الآن من غير مساحيق تجميل. إذ لم تعد تغلف بغلاف «صراع الحدود

«فاكلك يعرف من يهود وعرب وعمج أن الصراع صراع وجود وعليه فإن الدولة الفلسطينية الموعودة مهروثة بعاصمة لا تشمل مركز قيادة كيان سياسي فحسب. بل هي رمز وجود عربي بيوهية العرقية والتاريخية والجغرافية والدينية متمثلة في الأقصى المبارك حوله للمسلمين وكنيسة القيامة للصلاري وما تعلق بهما من الرموز كعاصمة للفلسطين كما حدث في كامب ديفيد الثانية بين كلينتون والمرحوم ياسر عرفات فطقوا إلى تطبيق نظرية «الدمينو» التي تجعل مطالب العرب تسقط تبعاً بعد سقوط أول مطلب وهو حق العودة الذي سيطبق عليه نظرية الحلقة الأضعف في سلسلة المطالب أو الثوابت حسب ما يوافق الرغبة الصهيونية ومقترح الاستسلام السعودي.

عبد الله الرفاعي
abdellah_errafi@hotmail.com



(7) لقد سأم الشارع العراقي وحتى العربي العالمي، كل ما يجري في محرقه العراق المحتل، وتوسيع رفضكم وإدانتكم ومحاولة إجباركم لكل ذلك، من خلال تماشك الأهداف وعدم بعثتها، لكنكم يجعلكم السند الأصيل في إنقاذ العراق والعراقيين من الاحتلال، وحيازة الاستقلال المطلوب، وإن وحدكم الرافضة عبر جميع الفصائل المقاومة وجمعها اجتماعها على أحقية العراق بتبني محمد صلات الله سبحانه وتعالى عليه وعلى آله وصحبه الكرام أي رابط أو صلة، فقد تأمركم القوم وحافظوا على جنسياتهم الزوجية، وأصبحوا من زوار العراق لا من أهله ولا من دمه ولا من معاناته، فهم اليوم مرتزقة للغرب بكل المعاني والدلائل، وهؤلاء ستمضي صفحاتهم إلى أسفل السافلين، من خلال قوة عزيمتكم وصلابة إصراركم على الحق والمطالبة به في كل حين ووقت.

فأملنا بالله العزيز القوي كبير...
وبالقائمه ضد المحتلين وأنذاهم كبير...
وبالعراق المجاهد ضد الأمريكين الغزاة كبير...
وما النصر إلا من عند الله...
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

د. نور عبد الله البغدادي

التي جادت بها قريحة الأمير (سابقا) الملك (حاليا) عبد الله السعودي، وعليه جرى على السنة العامة والنخب غير المتبصرة كلام على عواهنه وأوجدوا له تفاسير أضرحت عواطف البعض ومقاصد آخرين خيرة كانت أم شريرة من قبيل أن الصهاينة حملوا إلى ما حملوا إليه صاغرين تحت وطأة تأزمهم الحكومي وهزيمتهم العسكرية وجرائهم الإنسانية وتراجع محبة اليهود لوطن الميعاد وتنامي كراهية بقية الشعوب لهذا الكيان الإرهابي، كما فسروا ذلك أيضا بأنه نوع من الماطلة والتسويف وشراء الوقت وربما تستعيد تل أبيب أنفاسها وتستجمع قواها وتسبر أغوار مزاج الرئيس الأمريكي القادم ومدى انصياعه لرغباتهم ونحو ذلك...

كلها تفاسير مقنعة لفاعل أو بمعنى أصح لقول فهم مظهره ويجعل مخبره، فيمقارنته ببسيطة بين بنود «المبادرة العربية» و«المبادرة السعودية» اللتان هما في الظاهر شيء واحد نستطيع أن نغير عن بقولنا العامي في الجزائر بـ«موسى الحاج هو الحاج موسى»، ولكن لو تعمنا في البنود بل لو قرأناها مجرد قراءة عرضية لاكتشفنا أن الفرق بين المبادرتين كالفرق بين أبي بكر وأبي جهل. صحيح أن نقطة الخلاف هي بند واحد ولكنه على ما هو عليه أصعب رقم في معادلة الصراع العربي الصهيوني. ألا وهو حق العودة، ذلك أن هذا الحق لم تسقطه مبادرة العرب، أما مبادرة «سومه» (سابقا) و«جالاتا» (حاليا) فعغت عنه ولا أدري من أي باب؟ أهو من باب وأبناء العمومة أو من باب حليب الثدي الواحد الذي يرضعه العرب من أمريكا مع إخوتهم المجرمين من الرضاة في تل أبيب؟ وعليه يتوجب التنبيه إلى خطورة المبادرة السعودية للاستسلام والتي كان الأجدد أن تسمى بمبادرة التسليم في حق العودة أو إسقاط حق العودة.

■ الغريب في أمر هاته الكائنات التي تحكمتها والأبواق التي تتكلم باسمها يشتت أنواعها مريثة ومسموعة ومكتوبة أنها هلت لرئيس الكيان السرطاني الصهيوني لجرد ذكره مبادرتهم الاستسلامية بخير، وربما تكون فرحة هؤلاء الحكام وبخاصة سادة الثلاثية المعتلة أكبر من فرحة الشعوب العربية بنصر أكتوبر الرمضاني الذي وأده السادات.

■ وكالعادة يلتبس علينا موقف الحكام العرب مما يحدث لهم أو حولهم ولا نجد له تفسيراً. بحيث تختلط علينا التفاسير فلا يمكن وصف موقف الحكام بأنه ناتج عن غباء ولا ناتج عن إفراط في حسن النية. تماماً كما يقع سوط السلطة الكثيرين من إرجاع الموقف لقطيقتي العمالة !!

و لكن ومهما يكن في الأمر وتلافيا لكل هذا يجدر بنا أن نتجاوز العلة السببية لموقف الحاكم إلى القضية التي يقف منها موقفه.

وهنا تحديدا نتحدث عن قرار رئيس الكيان الصهيوني شيمون بيريس وقبوله أخيراً بمناقشة أو مفاوضة العرب حول مبادرتهم للسلام بعد أكثر من 6 أعوام.

■ إبتداء نقول تنبيها للغافل وتعزيزاً للفهم الغامض أن منصب رئيس الدولة في كيان القلتة منصب فخري لا علاقة له بالقرارات السياسية والعسكرية والاقتصادية، بحيث إنه غالباً ما يمنح بنفس نسق شهادات الدكتوراه الفخرية التي تقدمها الجامعات مجاملة لشخصية ما حتى ولو كانت تلك الشخصية لا تفك الخط ولا تصرف حاصل ضرب 1 في 1 !! أما قمة المكر الصهيوني في قبول الصهاينة لمناقشة مبادرة الإستسلام وأخطر ما في القضية من تلبس فيها من قبل رئيس الخاسئين بيريس فهي أنهم ميزوا جيداً كمال لم يميز نظراءهم العرب بين مبادرة السلام العربية المقترحة في قمة بيروت عام 2002 « ومبادرة السلام» السعودية

رسالة إلى الشيخ حارث الضاري لماذا لا نسمع صوتكم؟

■ سلام الله عليكم جميعاً... وما صبركم وصبرنا إلى بالله العظيم، فهو تعالي خير ناصر، وهو تعالي نعم العين وحسبنا الله.

و تحية طيبة لكم من قلب وفي خالص لله تعالي رب العزة والأرباب، ثم للوطن العراقي سيد البلدان والأوطان، وللشعب المجاهد قرّة عين الشعوب والإنسانية والعداء، وأملنا بانتصار الحق بياض لا غبار عليه، طال الزمن أم قصر، وسيرحل الغزاة عن أرضنا، وقيلهم سيرحل الخونة والمغلاء والصغار والأذئاب وكل باعسي الدم والضمير، من لاقي أحذية بوش وأوغاده الصوص والسرقات والمافوقين ومن تبعهم وسار على أعوجاجهم بلا دين ولا ذمة ولا وفاء، من المشيويين والخراصين الساكنين في حظيرة المنخلقة السمسما خضراء، وما هي إلا غبار دم واصفرار، وإن يوم التصرف لواقع، وإن يوم التحرير لحاصل، بعون الله تعالي وتأييده ونصره.

■ أيها الشيخ الجليل المجاهد، والسادة المجاهدون الأخيار الأفاضل: ففي الوقت العصيب هذا الذي يخيم على أحوال العراقيين أينما كانوا في الداخل والخارج، وبعد انضاح صورة الأمر، وما لت إليه أمور الرئاسة الأمريكية الجديدة، إلى السيد أوباما، فإنني أدعوكم إلى جملة مقترحات مهمة، وجدت قلبي ونفسي وضميري يلحون عليّ لإبلاغكم بمضامينها ومراميتها، استثماراً لقوة الوقت، وسعياً في تحقيق بادرة خير للفرد عن كربتنا وأهلنا العراقيين الواقعيين تحت قيادة الاحتلال، وهذه المقترحات هي:

(1) تشديد العهد العربي من جانبكم جميعاً بشكل سريع وفعال وندي نتاشج، ودعمه بحكومات الوطن العربي كافة وأمين السامعة العربية والإتحاد العالمي لعلماء المسلمين والمؤتمر الإسلامي، لكي يتم تشكيل وفد رسمي مدعوم بالحجة والنقل والمكانة، وغير معدوم الوسيلة، يحمل قضية العراق وتبيل استقلاله الصحيح، ويجلس بها أمام السيد أوباما خلال هذه الأيام، والتوصل معه إلى خيارات مناسبة تحافظ على هوية العراق الجامعة بشكل ملتزم، فيده القضية هي أمانة للبشرية وأخرية في أعناق الحكام العرب والمسلمين، وعليهم أن يلتزموا بتخليص العراقيين من شرك الظلم الإحتلال، وأحاط بهم، من جراء ذلك الإحتلال الأمريكي الغاشم، فقد أن الأوان لكي يقوم بهذا العمل كالجسد الواحد والبنيان المروض.

(2) توجيه الصوت الوطني للمقيمين بالخارج لكي يناشدوا حكومات الدول العربية والإسلامية والعالية والأوروبية، بالضغط على الرئاسة الأمريكية الجديدة، من أجل منح العراق استقلاله وفق صيغة عادلة تكفل للعراق المحافظة على بنياته وحدته وجغرافيته وثرواته، فضلاً عن تشديد مواطني العالم وجمعياته الإنسانية ليكونوا مع العراقيين ودعمين لهم من أجل هذا الغرض، إيماناً بدعم الحق الإنساني والحرية النبيلة والعدل القيمي المتكول لكل الشعوب والأوطان والمجتمعات.

الإثنوذكورية

■ له المرأة ستجرع، والوجدان سيفزع، لعل الذكورة به تنقع؛ من صعيد مصر أسوق لكم عنواناً لهذه الوقفة والتي لا ولن يروق لأي من نسلنا الكون مهما بلغ بها المقام من تفهم الواقع الحال أن تستوعب أن المرأة تفلت وللأسف في مجتمع ذكوري- ليس بالظفرة طبعاً- صرف يستولي وينتخب حقوقها، ولك عزيزتي حواء أن تصدمني بهذا حقيقة كي لا تخدش مشاعرك الإنسانية وأثوثك الرفيعة- أن أكتب وليكن آدمي هذه المرة من يكتب في حق حواء فنحنل يوماً باستخلاص مؤونة قد نسئمها يوماً ما «حواء وأدم في خدمة البشرية»، وبين ثناء هذا الأسطر أود تسليط الضوء على جانب العناية بشؤون المنزل كتوضيح للفترة.

حوار داخل المطبخ
تدور في خلدي هذه الكلمات وأنا أقتف أمام المجلي أنني غسل الصحون كعمل قد تكون الغربة ما أجبرتني عليه كوني بعيد عن ربّة المنزل، ففي العادة نأكل طبعياً أعتته الأم ونشر ب عصيراً حضرتته الأخت وبعدها نستند بلحويات عملتها لزوجتي فنسعد بنظافة بيت قامت بإتقانها حواء. كل هذه الهام اقتترنت بالثني فقط، لا أعلم لماذا؟ هل قرر الزمن أن مسح غبار المنزل يتطلب أونة مملقة للقيام به، أم أن غسل الملابس يتطلب فكراً غير-ذكوري لإتمامه. ستؤالات عدّة تطرحها اليوم موقف غريبة أصدمت بها، وأرى بعيني كيف للمطبخ أن يغرز بشاعة ذكورية «أحمد»- من صعيد مصر- والتي يرى من خلالها أن حواء خلقت لخدمته وبالصرف الواحد منكم! كل ما حاولت تنقيته معه عن حياة الشراكة.

صراع بين شطوي المجتمع
لا ينكر أحد تاريخ الصراع الإنشو-ذكوري في مجالات الحياة كافة- من العائفة حتى العمل مرورا بإقتناء المال، وهذه حقيقة لا يغفلها العقل البشري وياتت لا تخفي على أيّ من الأجيال وإذ يلحظ الجميع اتساع الهوة في الصراع رغم اقتراب الجنسين من بعضهما البعض أكثر من ذي قبل، ولعل الظفرة ما حكمت بوجود هذا الصراع الطبيعي في وجوده والصعب في مفرداته والدمر في بعض جوانب خلواته.

«ورند» تلحج إلى واحد من أهم القضايا الشائكة بين الذكر

تعقبا على رئيس التحرير: موعظ «الحاخام» بيريس

■ استأني الكريم، من حق بيريز وامثاله أن يتظاهروا بأنهم حماثم سلام، لأن هذه هي إكاذيبهم على الدوام أمام العالم، وليس بغريب هذا الأمر، ولكن الغريب بين دعا إلى هذه المهزلة وعلى مرأى أعينهم قتل الفلسطينيين وتجويعهم وحصارهم. هذه كذبة ابتدعوها من أجل التطبيع مع هذا الكيان الغاصب تحت اسم حوار الأديان، كم نحن بحاجة للحوار بين اخوتنا في الدين أو لا أي تنظيف البيت من الداخل وليس القفز إلى الخارج وبالهبوء، والامور في خواتمها، لنر من سيعتير مستطبع السعودية وإسرائيل ستزداد قتلاً! هل هذا هو الحوار الذي تريده السعودية للاسلام!؟

محمود علي علي

حوار وشكر لجزار قانا!

■ ما كان للعرب أن يذهبوا لهذه المسرحية المكشوفة ولا أن يزكوا المحتل وما يقترفه ازاء الشعب العربي الفلسطيني، كيف يمكن أن يكون هناك حوار مع جزار قانا وصبرا وشيتلا ومع من أمر بتكبير عظام الفلسطينيين ايبان انتفاضة الحجارة، كيف يمكن أن يكون هناك حوار في نيويورك بالخطابات المفعومة وحوار آخر في غزة بالقتل والحصار والتجويع وقطع الكهرباء والوقود؟

■ هل يحسب هؤلاء أننا سنسخ إلى هذه البرقة؟ أن العرب اصحاب الحق يضعون وقتهم بالمبادرات واللقاءات، والشعب الفلسطيني مل من تخالط العرب وبدا يعتمد على قدراته البسيطة ويحقق أهدافه وبعد تحرير غزة سيتم تحرير الضفة ومنها كل فلسطين وهذا ليس بعزيز على شعب الجبارين، ان الذي يصر على أن «ولته» يجب أن تكون يهودية هو من يزرع القنط والكراهية. ان العرب عامة والفلسطينيين خاصة هم من يعطون دروساً في التسامح فمئة قرون وجميع الديانات تعيش في أمن وسلام بيننا، ولم يعرف اليهود أبدا الاضطهاد في فلسطين ولا في البلدان العربية مثلما عاشوه في الغرب.

محمد بن يوسف - المغرب

اجتماع اهل الظلم مع بعضهم

■ للأسف هذا هو الموجود في الساحة، حيث اجتمع اهل الظلم مع بعضهم لإجهاض كلمة الحق، ولكن الحمد لله الذي يدبر الأمر ويرد كيد الماكزين في نحرهم، نحن لا نعاتب الحكام لأنهم طلاب سلطة وتأم، لكن نلوم الشعوب التي تتبعهم وتستमित في الدفاع عنهم وتكون كل من يقول فيهم كلمة حق. لهذا يجب ان يكون الان وراء قضبان لاهاي، وليس في نفس الشرطة مع المسلمين وحماة الكهوية في غزة ولا دواء وكل الاوباء الصريح بين الشيعة مثلا (حكومات وشعوبا) والصهاينة سواء من قبل إيران أو حزب الله، إلا أننا نرى الغرضين يخونون هؤلاء ويدعون أن حربهم الدموية تمثيلية، وأن حرب الله يحمي شمال إسرائيل!

إذا كان هذا هو الفكر العام لبعض الشعوب فيجب أن لا نلوم حكامهم، لأنه كما يكونوا يولى عليهم.

فريد شاكر

الحوار في لاهاي وليس نيويورك!

■ انا بصراحة لا اساند الحوار مع الذين يقتلون اطفال الضفة وغزة وقانا ومرجعيون وينت جيبيل الخ... فجرائم إسرائيل كثيرة ومتنوعة ولا تحترم ديننا أو انساننا. اذا كانت نية إسرائيل طيبة وقيلت بتحرير الاراضي الفلسطينية والقدس فممكن ان اقبل بحوار علني لكن كيف تنسى سفاح قانا؟ هذا يجب ان يكون الان وراء قضبان لاهاي، وليس في نفس الشرطة مع المسلمين وحماة الكهوية في غزة ولا دواء وكل الاوباء مغلقة والمفاتيح مع الصهاينة، فبالله عليكم كيد تريتوني ان اتحاور مع هؤلاء المجرمين الذين لا يملكون ضميرا يؤنبهم أو دين يردعهم!

فاطمة منصور - الجزائر

لماذا لم يستمعوا لظالم الفلسطينيين!؟

■ لماذا لم تعط لوفد الفلسطيني الكلمة الافتتاحية حتى تبدأ باظهار مظهرنا ان لم يكن هناك بد من البكاء على المخوقات وترك الخالق... انه الانتصاط العربي الودي، فانتظروا للحزب الله كيف أخرس الاسرائيليين، وما انتم تحاولون عقول عربية شاملة من الم فعمل نواح ستين عاما من الدروس ان عدونا الاسرائيلي لا يفهم لغة القوة... ايها الضعفاء يا من يتخلون حتى بالعدم اعزب الله، كم ان مؤتمكم هزيل.

سعاد حمزة

أثبتوا لنا انكم لستم مجرمين؟

■ حوار الأديان ليس خطوة حضارية، إنه فكرة شيطانية خبيثة. يقول ربنا تبارك وتعالى: «لكم دينكم ولي دين» عيب من وصفها بالخطوة الحضارية ونحن نعرف أنها ليست إلا لوضع المسلمين في قصص الإتهام. تعالوا فدافعوا عن أنفسكم أثبتوا لنا انكم لستم مجرمين، لقد اظهروم حوارنا هذا للاسف انهم ليسوا احاثم سلام فقط بل ملائكة منزلون.

هيثم سواح

هل تنتظرون من الحمل أن يكون أسداً!؟

■ لم تكن أنتظر من بعض حكامنا إلا مزيد من الرضوخ المجاني! ففاقد الشيء له ولن يعطيه... أين فتاوى المشايخ الان؟! أين هؤلاء من الأولويات والأخطار التي تصدق بأمتنا وتنهزف كل يوم.. فقد فسد، تراجع.. هجرة أو قل أكثر من ذلك ربما كما يسلمه مفتاح القدس! كذلك لاحظت اتسامة واسعة جدا لم ارها ايضا في السابق على وجه شيخ الأزهر عند مصافحته وكلامه مع بانكي مون الأمين العام للأمم المتحدة (والذي ربما لا يؤمن بدين ما ولكنه يرغب في مؤتمر حوار الأديان!!).

غسان كيايلى بن أحمد

ضحكات العرب!

■ تعقيب حول ان الكمايرات لم تنقل لنا تعبيرات وجوه المسؤولين العرب!؟ انا شخصيا شاهدت الكثير من تلك التعبيرات، وكادت على قناة الحركة! التي يبدو لأسباب (معروفة!!) يجوز لها ما لا يجوز لغورها على ما يبدو. من ضمن تلك التعبيرات، الضحكة الواسعة جدا للرئيس وزراء خليجي، تصورت ان بيروس يسلمه جائزة نوبل مثلا، او أكثر من ذلك ربما كما يسلمه مفتاح القدس! كذلك لاحظت اتسامة واسعة جدا لم ارها ايضا في السابق على وجه شيخ الأزهر عند مصافحته وكلامه مع بانكي مون الأمين العام للأمم المتحدة (والذي ربما لا يؤمن بدين ما ولكنه يرغب في مؤتمر حوار الأديان!!).

اسلام علي صالح

يتكلمون عن السلام ولا يطبقونه على رعاياهم!

■ لا بد من وجود الدعاة والعلماء في جميع الأديان وليس هؤلاء الحكام، وذلك لأن فاقد الشيء لا يعطيه، كيف يتكلم هؤلاء عن الأديان وهم أسد البعد عن دينهم ويتكلمون عن السلام وهم لا يطبقونه على رعاياهم وفي ما بينهم، والله لو ظلت اتحدث عنهم فلن أكفيهم حقد وحدث ولا حرج، فهم اناس لا يدرون عن شعوبهم شيئا! وخلاصة الكلام لا بد أن نتصلح في ما بيننا ثم بعد ذلك نتصلح مع الآخرين حتى يستقيم حالنا وقد قيل على شيء هو التصالح مع رب العالمين حتى ينصرتنا على أعدائنا.

محمد شعبان

اعتراف بهامشية المشايخ

■ ملوكتنا وروساؤنا وصل ذكأؤهم القمة حين تولوا بانفسهم حوار الأديان وكان علماء الدين عندنا لا يملكون الكفاءة، والمسألة واضحة القصد هو اجتماع الملك السعودي بالجرم بيريز، في 48 اضع حكمانا معظم فلسطين واليوم يجتمعون لضاعة الباقي، ويضكون على الشعوب بان إسرائيل موافقة على المبادرة العربية التي ستعيدنا إلى حدود 67. اقول ان اسرائيل يمكن لها ان تموت تلقائياً فقط بحصارها وعدم التطبيع معها، لذلك فإن حكامنا يرتكبون جريمة حين يفتحون ابوابنا امامهم مرحبين معنيين الزهيمية والتسليم الدليل.

ابراهيم علي - الجزائر

كثيرة. فيما راوحت «رشاء» بين الأمور التي نرى أن للرجل مكانه في الإهتمام بها في المنزل، وأن كان ذلك على مستوى يتجاوز أن يفزع زوج المستقبل أمام الجلي إلى رعايته لمشاعرها كشركية له في كل جوانب الزوجية. في السياق ذاته، لا بد من التنويه ان الفتاة إن وجدت في أسرة لا يتساعد فيها الزوجان على هدم البيت المنزلية فإن حواء ستكون حينئذ طائفة لنفسها وإن وجدت ذاتها وشخصيتها وأرست طموحها خارج أسوار البيت، كذلك لأنها ستبدل طاقتها في مكانين فيما يبذل الرجل طاقتة في معترك العمل فقط مآ سبولك إحتلالا في ميزان الأسرة.

«عيب عليكى هو يضل شب»
يسمع الكل منا هذه العبارة مراراً وتكراراً توّجه لحواء وكان العيب بات يحكم كافة مناحي الحياة ولا يعد لمستور الحياة الدينّي أي معنى، فما يبرّك الكثيرين منّا كلام الناس فقط متلارحين بين القيل والقال، فيما نجد ميزاناً أقل ما قد اصفه عن أنه فاضل بشقيه المادي والروحي، فكيف وإن تلمذ الفتاة في مدرسة الخضاع لذكورية المجتمع على أنها مجرد أداة لتفريغ رغبات الرجل الماديّة والروحيّة فيفي دورها مهمشاً ليس على صعيد الرعاية المنزلية فحسب وإنما يتعداه لكثير من القرارات المصيريّة في الأسرة والتي لو كان لأدم وحواء شرف التعاون على أنهما أصداء في وجه هذه الحياة كما تغضّل «ضياء» أن يكون زوجها في المستقبل لاحت ملامحهم.

رسالة لأدم... وعلى مسامح حواء بالطبع لا نكتب لتخريص حواء على آدم، بل نكتب ليكون لقواعد الدين مكان في أجديات حياتنا، وأن نقتنع بأن الأسرة بناء يشيّدُه إثنان إلتناغم فيه الألام والأمانى فيفضم الأبناء لغريق العمل، وكلما قويت هذه النواة كلما كان الأساس راسخاً لا فتك به الأيام ولا تهلكه المشاكل، وإليك عزيزي آدم رسالة قد تحسن بها إن جزئتها، ساعد زوجك في تحضير السلطات فيما تلحظها ولكن حواء تعك أن تجد فوائدها فيما بعد، أدخل سروراً على جوهرتها التي يبسّد قد تزيدها بريفاً ولعنا فتنتع بذلك وقد جعلها خافئة الحضور. فما باللوحة ترسمها الذكورة فتفتن رسمها، فتلونها الأثوة فتدبّع ذوقها.

معصم عياش

دبي

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُتبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

فرانسوا باسيلي*

■ الانهيار المدوي للشركات المالية الامريكية العريقة مثل ليمان برنزرز وميريل لينش واضطرار الحكومة الامريكية للتدخل لنشراء بعض البنوك وضخ الاموال في البعض الآخر مع الانخفاض الحاد والمتسارع في بورصة المال في وول سترتيز جعل الكثير من الكتاب والمحليلن يهرون ل اعلان وفاة الرأسمالية وسقوط الامبراطورية الامريكية. ولكن الهزيمة مثل الفكر لتأدي سوى الي الشطط في الاستنقاذ و الحكمة امام احداث جسام كهذه ان نجد في الفحص الدقيق مع الاستعانة بالتجارب التاريخية للاستفادة من دروسها حتى يمكننا فهم ما يجري امام اعياننا فهنا لاثولته العقائد المسيطرة على الفكر ولا العواطف والأهواء المسيطرة على النزوات والغرائز.

فهل ماجيري امام اعياننا اليوم يعني وفاة الرأسمالية وبداية الانهيار لامبراطورية الامريكية؟ بخصوص التساؤل عن انهيار الامبراطورية فقد تناولت هذا الموضوع الهام في مقال مفصل نشره بيذه الجريدة منذ عام في تشرين الاول (توكتوبر) 2007 بعنوان: «هل بدأ انهيار الامبراطورية الامريكية؟» ولن اعيد هنا ما قدمته من استنتاجات يمكن للتفائر ان يعود للمقال لقراءة، ولكنني ساركن هنا على التساؤل حول وفاة الرأسمالية وسقوط النظام الاقتصادي الرأسمالي الغربي.

ثروة الامم

رغم ان بذور الرأسمالية كانت موجودة بصورة أو أخرى منذ بدأ الانسان يمارس التجارة حتى في شكلها البدائي في المجتمعات الزراعية والبحرية منذ فجر التاريخ الا ان بزوغ الرأسمالية كنظام متطور متكامل لم يحدث الا في بريطانيا في فترة تحولها الكبرى من النظام الاتطاعي الي النظام الصناعي. ثم وجدت الرأسمالية اطرها الفكري المتكامل بعد ذلك في العلم – العلامة للفكر: «ثروة الامم» – The Wealth of Nations – للمفكر الاقتصادي الامريكي آدم سميث، والافت امريكا، و من هنا ارتجت الرأسمالية في شكلها الأكمل. نظريا وعمليا- نظاما ومنهجًا -بالولايات المتحدة الامريكية التي وجدت فيها عقيدتها الاقتصادية وفلسفتها الثقافية،- والواقع ان الرأسمالية ليست نظاما اقتصاديا فقط ولكنها –وبالتالي وبالضرورة- نظاما ثقافيا وعقائيا شامل هو الذي يقوم بعملية الخلق المتبادل مع النظام الاقتصادي فكل منهما يؤثر في الآخر ويشكله ليمتحنها في النهاية ما اطلق عليه تعبير «الحلم الامريكي».

الجزائر تعود خمسين عاما إلى الوراء

سليمان بوصوفه*

■ كما كان متوقعا اعاد خمسمئة برلماني الجزائر خمسة عقود إلى الوراء إثر تصويتهم بنعم لصالح تعديل الدستور الذي يمنح عبدة ابدية للرئيس الحالي، إذ أصبحت الجزائر وكأنها تعيش مرحلة الثورة في نهاية الخمسينيات حيث قمع الجنح المسلح جميع الأصوات التي تنتهي إلى الجناح السياسي الأيمن، كانت تُمثله الحكومة المؤقتة، النواب الذي قالوا لا للدكتاتورية بدوا تحت قبة البرلمان وكانهم اشخاص غرباء كما يبدو الشعب الجزائري غريبا في أرضه. وفي المقابل اعتقد النظام على النواب –الذين لم يجيدوا عن خُطبه – بالامتيازات والهدايا والنخ، من رفع وروايتهم عشرة أضعاف إلى انزالهم بفنادق فخمة من خمسة نجوم. كل هذا يتم بأموال دافعي الضرائب من الطبقة الكادحة وبخيرات باطن الجزائر التي من المفترض ان تيسرها لخدمة افراد الشعب كافة وبالتساوي. كان يمكن ان تنغاضي عن هذه الامتيازات في حال كان الشعب الجزئي اللدستور يصب في مصلحة الجماهير ويعزز دولة المؤسسات وينمخ المواطنين المزيد من الحريات، وكان يمكن ان نخض الطرف عن هذا المعهر السياسي الذي يتم جهرا نهارا لانه كان البرلمان يمثل حقيقة هوموم الشعب، فمن يعرف ان تسعة المشركة الشعبية في الانتخابات التشريعية الأخيرة كانت الأدينى من نوعها في تاريخ الجزائر قبل وبعد استقلالها، بحيث بلغت نسبة خمس وثلاثين في المئة حسب مصادر في السلطة ونسبة خمس عشرة في المئة حسب المعارضة، بمعنى ان خمسة ملايين ناخب فقط ادلوا باصواتهم من بين ثمانية عشر مليون ناخب طبقا للعالم مع النظام بكافة أعضائه.

هذا البرلمان قالت عنه زعيمة حزب العمال إنه يشكل خطرا على الأمة لكنها صوتت هي وحاشيتها بنعم، كما كانت قد شنت حركة حماس الإسلامية حملة شرسة على ما ستهه التزوير في تلك الانتخابات. لكن الحركة صوتت بنعم على العهدة الأدبية للرئيس، وكل هذا يصب في خانة الحساب كخسب حقائب الوزارات وحديث المزيد من الامتيازات على حساب المواطنين الذين يتأجر باصواتهم. رئيس حزب النجم من أجل الثقافة والديموقراطية الدكتور سعيد سعدي الذي صوت نوابه ضد التعديل قال ان الجزائر تشهد ثالث انقلاب على الشرعية في تاريخها، ولم يكن في صفه سوى بعض الأصوات التي رفضت ان تتبع ضمائرنا من أجل النظام الربيعي أمثال الجنرال المتقاعد رشيد بن ليس ورئيس الحكومة الأسس أحمد بن ببيور وزعيم النهضة الذي حُل حزبه عبد الله جاب الله وغيرهم

عبد الحميد صيام*

■ في اليوم التالي لانتخاب أول امريكي من اصول أفريقية ببارك حسين أو بامار رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، دخلت على طابعا كالعادة المسباق الذي أدرسه في جامعة ترغرز وعنوانه «الإسلام والديمقراطية في العالم العربي»، فوجدت الطلاب، وعددهم 25 طالبا وطالبة يعجبهم من اصول عربية وإسلامية، في حالة فرح ونشوة واضحين وتوراوا علي، قبل أن تدخل في موضوع محاضرة اليوم حول دور المجتمع المدني في تعزيز الديمقراطية. ان نقاش الانتخابات التاريخية هذه التي أوصلت رجلا بسيطيا من اصول أفريقية إلى البيت الأبيض، وهو أمر كان يعتبر، ولفترة زمنية طويلة، شبه مستحيل لأسباب لها أول ولم ييس لها آخر.

بدأ الطلبة يدلون بآرائهم بحماسة وعفوية وتغاول حول هذا الحدث العظيم الكبير الذي يشبهه بعضهم بالنزلال والبعض الآخر بالفلورة الشعبية التي جذدت الديمقراطية الامريكية بعد أن فقدت حيويتها تحت إدارة الرئيس جورج بوش، واكد الطلبة على نقطة رئيسية محورها ان الإرادة الشعبية تستطيع ان تفرض اختيارها في بلد تكون فيه السيادة العليا للقانون، تحكمه المؤسسات ويلتزم فيه الجميع بالسيادة المستور. فلا ديمقراطية مع التسلط وهيمنة الفرد وإقصاء المعارضة ونفي أدناق القوانين وتفضيل اللدساتير على مقاسات الحكام. هذه هي المبادئ الأساسية للديمقراطية الحققة التي درسها الطلبة خلال المساق وتعرفون على قوانينها وشروط نجاحها والمؤشرات الأساسية الثمانية التي بموجبها يمكن تقييم مدى رسوخ النظام الديمقراطي أو هشاشته.

وقلت لهم أتذكرون أيضا الطلبة الأعاذ تعريف العالم روبرت داهل للديمقراطية بأنها نظام حكم تتصاع فيه السلطة انصياعا كاملا أو شبه كامل لخيارات المواطنين

وقد استطاع آدم سميث ان يقدم تنظيرا بارعا للرأسمالية منحها ركائزها الفكرية الاساسية منذ ذلك التاريخ والى اليوم اي طوال التاريخ الامريكي كجمهورية مستقلة، واهم ما به آدم سميث فكرتان عبقريتان. الاولى هي ان الامم تخلق ثرواتنا عندما تمنح كل فرد من افرادها فرصة ان يحقق رغباته مدفوعا بنزغته الي تحقيق مصلحةه الشخصية، فالبادء الاول في عقيدة آدم سميث والرأسمالية هو ان الانسان مدفوع الي تحقيق مصلحةه الشخصية وان هذه النزعة هي القيمة الاساسية لديه والدافع الاول لكل تصرفاوه افكاره، و آدم سميث يقول هنا ان هذا هو ما يجب على الفرد ان يفعله وانما فقط يتبشخ مايراه واقعا وهو ان تحقيق المصلحة الذاتية هو الدافع الاساسي للانسان في حياته، فهو ليس مبشرا وانبيا يقدم لنا مجموعة من المبادئ أو الوصايا التي علينا اتباعها ولكنه يقدم نفسه كعالم في مختبر كيميائي عشر بعد بحث عملي طويل على المحرك الاول للفرد في المجتمع فقام بعزل هذا المحرك وتوصيفه وتسميته وتقديمه لنا.

اما الفكرة الاساسية الاخرى التي قدمها آدم سميث فهي السوق الخفية» هي الفرد المثلى المنوط بها ضبط اتباع السوق التي يحقق فيها الاهداف ومصالحه ورغباته الشخصية بأن يشتري ما يرغب فيه من ناحية ويخلق ويقدم للسوق ما يبتكره ويصنعه هو من منتج او عمل او خدمة ليشتريها من رغبتها من ناحية أخرى. وعلى هذا تقوم الرأسمالية على مبدأ الحرية الفردية وحرية السوق وهما القدمان اللتان تشير بهما الراسمالية قدما.

ولكن هذه الحرية ليست مطلقة فهي تنتهي عند حدود حرية الآخر ويكون بينهما شرط التعادق الحر. وعلى الدولة ان تقصر دورها على القيام بدور الشرطي المنظم لحركة المرور الحرة ودور القاضي الذي يحكم في الخلافات بين الفراءه استنادا على ما بينهم من شروط التعادق ولكن حتى آدم سميث لم يقل ان للرأسمالية حرية كاملة، فقد عرف أضرار احتكار السوق وطلب بمنع الاحتكار، ولكنه بشكل عام كان ضد القوانين التي تحد من حرية السوق وعارض الجمارك المفروضة على السلع المستوردة من الخارج وعارض ضريبة تدلات الدولة في الاقتصاد وأهمها الضرائب الختلفة، العبد الثقافي الاجتماعي لفكر آدم سميث – والرأسمالية – هو مبدأ الحرية الفردية و قدسيتها قيمة انسانية عليا تستمد شرعيتها من كونها منحة الخالق للانسان.

أحزان آدم سميث؛ لا تتسرعوا بإعلان وفاة الرأسمالية!

الحرية والوقرة

ومن مبدأ الحرية الفردية نبعث ثقافة القوة الفأذي يطلب الحرية الفردية والاستقلال عن الآخرين بما في ذلك الولدين –والشباب الامريكي يستقل عن والديه في سن الثمانية عشر بعد الدراسة الثانوية مباشرة- هو انسان قوي يعتمد على نفسه وعلى قدرته الذاتية، وكان اعظم من عبر عن اقتران الحرية بالقوة في الثقافة الغربية هو الفيلسوف البندع فريدريك نيتشه في عمله العبقري «هكذا تكلم زرادشت» وكان هذا عملا فكريا يقف مضادا تماما للفكر المسيحي الذي يعلى فضيلة الوداعة والاتضاع ونبيذ العنف وعدم الانتهاذ على الذات بل انكارها واذلالها والاعتماد على الله بدلا منها.

ورغم ان الرأسمالية في تطبيقاتها امريكية اخذت- نظريا ورسميا- الإيمان المسيحي عقيدة والكنيسة الانجيلية مستكنا وقيادة الا ايمان في واقع الامر اخذت من نيتشه وفكرته عن حرية والقوة منهاجا عمليا فانتجت نموذج الكابوي الذي يمثل القوة والحرية معا اي انها تحذت المسيحية مظهرا والنيشوية جوهرًا. وهكذا بررت لنفسها استمرارها في تكريس نظام العبودية باستعبادها للإنسان الافريقي الذي جلبته جماعات من افريقيا لاستغلاله كما تستغل الدواب في المزارع والبيوت الامريكية. واستمر هذا التاريخ المرير اربعة قرون حتى وصلنا الي لحظة تاريخية اصبح فيها الرجل الأسود الذي اتى والدد من افريقيا، وقد تمكن من التحول الي البيت الابيض ليصبح حاكما لأمريكا في مفارقة تعجز عنها بعض مسلسلات الدراما المصرية!

العدالة والمساواة

بعد تسعين عاما من ظهور «ثروة الامم، آدم سميث منظرًا للرأسمالية ظهر كتاب «راس المال لكارل ماركس في أوروبا.» منظرًا للشيوية التي سبغت تناطح الرأسمالية لعدة عقود بعد ذلك تنتهي بانهارها مع انهيار الاتحاد السوفيتي قبل نهاية القرن العشرين، وقد قدمت الشيوية فكرا طوباويا خالبا استحوذ على قلوب الملايين من الشباب المحمسن لانه قدم فكرة مضادة للحرية والقوة وهي فكرة العدالة والمساواة وقد عبرت الشيوية عن فكرتها هذ في عبارة بارعة هي «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته»، وهكذا امكنها في عبارة قصيره

نضال حمد*

■ بعد ان دخلت معظم قيادات حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية الي اراضي الحكم الذاتي المحدود أو اراضي السلطة الفلسطينية، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، برز دور مؤسسات السلطة الجديدة على حساب الدور التاريخي والوطني الحقيقي للحركة وللمنظمة، فتم تشييد مؤسسات واجهزة السلطة التي كان وازمال جها من فتح وبعض مشتقات الفصائل الفلسطينية، وذلك على حساب مؤسسات واطر الحركة والمنظمة، فببر دور كافة مؤسسات واتحادات ولبان المنظمة حتى ان دور اللجنة المركزية لفتح تحطل نتيجة الخلافات التي نشبت بين اعضائها على أثر معرفتهم بما جرى وتم التوصل اليه في مفاوضات اوسلو السرية.

ثم بعد توقيع الاتفاقية اخذت مؤسسات السلطة الجديدة مكان مؤسسات واتحادات المنظمة واجهزة فتح. ظهرت ادوار اساسية هامة لجماعات وشخصيات وافراد غالبيتها التحريز تسلقت على شواهد قبور الشهداء وتضحياتهم لتصل الي مراكز الفعل والقرار، ثم لتقارم بالتفاهة الوطنية دون رقيب ومحاسب، بل ان النصيب الأكبر من تخصيص القدرات التي سبقت «سلام اوسلو «كان لشهداء وجرحى وأسرى ومناضلي حركة فتح كعبري فصال العمل الوطني الفلسطيني ، وكذلك لبقية الفصائل الوطنية الفلسطينية الأخرى ، التي ساهمت في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني منذ بداياته في الخمسينيات من القرن الفائت، وشاركت في الانتفاخ الجبهوي الوطني العربي الذي ضمها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية. الشهداء مضموا الي حد بعيد لبرتبوا خلفهم التكريات والمصائب والسيرة النضالية، حتى ان مرتبات بعضهم الفقدت ولا تسلم لنويعهم، وتهان علاقائهم بطرق سيئة وقذرة. ويجعل المرء من كون الذين يسبقون هم من الفلسطينيين، اما الأسرى فمنهم من تحرو وخرج من المعتلات والسجون ليلتحق بالمنظمة واجهزتها، كما كان حال جهاز الأمن الوقائي في الضفة والقطاع ، حيث تكون بلبيتته من الأسرى الحريين، لكنه نشق واستفهم تدريعا في الاختبارات الحقيقية وتحول الي عاهة وعائق في السيرة الوطنية، الي جهاز يفتقم الآخرين من فتح وغير فتح، ويتشبه على كاملها منذ سببته منذ بدايات تأسيسه وحتى اندحاره وهزيمته على ايدي قوات حماس التي استباحت كافة

تقديم فلسفة مثالية تجسد العدالة الكاملة! ولكن الخلل الاساسي في هذه العبارة –الآية- هو كيف يمكن حساب قدرة كل شخص وحاجته؟ ومن يقوم بذلك الدور؟ من يتدخل بشكل قسري لسلب ماينجزه الفرد ويجمعه من ثروة بما يعتبره يزيد عن حاجاته ويمنحه للملايين من المحتاجين غير القادرين؟ وقد أثبت التاريخ مع انهيار الشيوية حول العالم فشل هذه الفكرة وهذه التجربة التي لم تنتج سوى كسادا اقتصاديا عاما وبيروقراطية متحجرة وقمعا سياسيا للحريات ان حققت في النهاية المساواة في الفرغ ودفعت ثمن هذا من حرية الانسان التي وحدها تغذي قدرته على الخلق والابداع والتطور.

تعميل الابداع

في مقابل ذلك تعرضت الرأسمالية لهزة أساسية واحدة في تاريخها- قبل الهزة الحالية- وهي الكساد العظيم الذي بدأ في امريكا عام 1929 وكان رد الفعل التقليدي للرئيس الامريكي هربرت هوفر وقتها هو عدم التدخل من قبل الدولة عملا بمبدأ آدم سميث الذي يفسد اي ان يد السوق الخفية هي الكفيلة والقادرة وحدها على ضبط ايقاع النظام الاقتصادي برته، وهكذا وقفت الدولة «تفترح، بينما راحت البنوك والمؤسسات المالية تنهار واحدة وراء الاخرى وهرعت الجماهير تحاصر البنوك مطالبة بسحب اموالها لكي وفي وقت واحد واستمر الكساد العظيم عدة سنوات حتى جاء روزفلت فقام بإطلاق عدد كبير من مشاريع الانشاء العامة الهائلة – مثل انشاء شبكة الطرق – الهاي ويبي- التي تمتع بها امريكا اليوم، واعداع باعماله واقواله النعقة في الفرد وفي السوق في نفس الوقت.

واليوم مع انهيار عدد من المؤسسات المالية امريكية نجد الحكومة امريكية- رغم انها حوسمة الحزب الجمهوري الأكثر اخلاصا لفكرة آدم سميث- تقوم بالتدخل بشكل قوي ومباشر بشراء عدد من هذه المؤسسات وضخ الاموال لمساندة الآخرين ولاشك ان ما أدى الي تفاقم الوضع هو فقدان الشعب امريكي – بنسبة ثلاثة ارباع- ثقته في قيادة بوش وحكومته قبل ذلك بسبب خداعها في ملاسبات حرب العراق وقتلها المتكرر في ابرانها لحرب عرب خمس سنوات ونصف، ولكن النظام الديمقراطي يؤدي الي تصحيح المسار دائما بغرض للتغيير في القيادة ة كل اربع أو ثمانية سنوات على الأكثر ومع قيادة رئاسية وطاقم عمل جديد يتسلم الزمام مع مطلع عام

هل تستعيد حركة فتح عافيتها ودورها؟

مؤسسات السلطة واجهزتها في قطاع غزة صيف 2006 .
من الأسرى أيضا هناك مئات مازالوا رهن الاعتقال والأحكام الطويلة الأمد، هؤلاء تم نسيانهم تماما عند توقيع اتفاقية اوسلو وما تلاها من مشتقات، وفي اليوم أحد اهم عناوين النضال الجماهيري والفلسطيني المستمر والتواصل، و لن يستطيع أي كان تجاوز قضيتهم لأنها أصبحت هامة مثل القدس وحق العودة، والجرح ليسوا أحسن حالا من الأسرى إذ تم ويتم اهمالهم، كما تسرق مخصصاتهم الشجيرة من قبل أشخاص جويين في مؤسسة الأسرى والشهداء والجرحى التابعة للمنظمة، اما المتاملون الذين رفضوا أن يكونوا جزءًا من عملية التحرير والترهيب والهدم المتواصلة، هؤلاء همشوا وعزلوا ومنهم من هاجر واتحاق اللجوء في أوروبا والأمريكيتين وأستراليا على عيشة الذلل والبوار.

إذا كان الشرفاء في عزلة ولا مكان لهم في الحركة والمنظمة وفي موقع القرار كيف ستعيد فتح بناء نفسها؟ وكيف سيعاد بناء مؤسسات المنظمة وعلى اية أسس؟ هل مجرد القول بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد يعطي الفتحاوي أ والفلسطيني شرعية نضالية ووطنية؟

ان الحقيقة الواضحة وضوح الشمس تقيدنا بأن المنظمة غيبت وتم شطب مؤسساتها من قبل قادتها بعد ان ولجوا بوابة اوسلو، فلم يبق للمجلس الوطني ولا للمجلس المركزي واللجنة التنفيذية أي دور سوى تقديم شهادات الزور، واعتماد الاتفاقيات والواقعة عليها باسم شعب لم ينتخب اي عضو منهم، بل الديمقراطية تقتضي ان يعرض أي اتفاق مصري على الشعب للاقرار برأيه، اتفاقيات اوسلو وما فيها من اتفاقيات لم تعرض على الشعب الفلسطيني ولم يؤخذ رايها به وكأنه غير موجود، وكان الاتفاقيات لا تعنيه.

عندما كان يخرج قائد من فتح أو أي فصيل آخر أو من المنظمة ليفظ ويقول كلمة حق بأوسلو وما جاء به الي فلسطين، كان يحارب ويعزل وتوقف ميزانيته ويجوع وهو ومن معه من المناضلين. هذا الكلام حصل قبل لاية ابو مازن وبعدها، كما أنه حدث مع قيادات تاريخية من الصفيين الأول والثاني في حركة فتح بالذات، مما طلع على مؤسسات الحركة وسبهاها التي جمعات وتيارات ومعارضة وموالاة تختبط في المواقف ولا تدري كيف تخرج من أمتهان. ان الخلل القائم في قيادة فتح انكص على كادها وقواعده وساحتها واقاليبها، وصارت فتح مع الأسف «فقتاح» هنا وهناك، تشهد تخبطا وصراعات

ثلاثة دروس امريكية برسم الزعماء العرب

شيكاجو حيث انتخب عضوا في مجلس الولاية ثم عضوا في مجلس الشيوخ وها هو اليوم ينتخب لأرفع منصب في هذه البلاد.

الدرس الثاني: الملايين من الأمريكيين بيضا وسودا، أبناء اقبليات وأصليين، صفارا وكبارا، ادلوا باصواتهم لصالح اواما ووضعوا ثقتهم في لقيادة أهم وأقوى دولة في العالم لأنه استطاع أن يقنعهم ببرنامجه الانتخابي مستخدما رجاحة عقله وقدراته الخطابية الفذة وبلاغته وتوقد ذهنه ومنطقه السوي في طرح الأمور. لقد شاهده الأمريكيون يحاور منافسيه بمنتهى الأدب والاحترام يستمع لمتنافسه ويبرد عليه بمطعم رصين وحجج مقنعة وأرقام ونسب مئوية سليمة دون أن يفقد اتزانة أو ينزلق إلى أسلوب الرخ أو التهديد أو الاستهزاء بالأخر، فممنص زعيم البلاد، كان رئيسا ام مواك اميرا ام رئيس وزراء، لا يستقيم مع عدم التمكن من لوائح اللغة الوطنية والتحكم في قوايلها البلاغية وأساليبها الرصينة، ناهيك عن ركافة الفكر وسطحية الطرح وتهاوي المنطق وغياب البديهة، من هنا جاءت المقارنة بين اواما – بايدن وماكين- وبين لصالح الفريق الأول دون عناء.

الدرس الثالث: براك حسين أو باما ينتمي إلى اقلية مضطهدة تاريخيا لقرن تقريبا تعرضت لأبشع أنواع التمييز العنصري، حتى لم يكن سمعوا لها للبشرلينة الشاملة في الانتخابات إلا بعد أن أقر الرئيس لندن جونسون عام 1968 قانون المساواة التامة بين المواطنين بعد انتفاضة الحقوق المدنية التي قادها الرئيس مارتن لوثر كنج ودفع حياته ثمنا لها. أربعون سنة فقط تغيرت أمريكا كثيرا وهناك أجيال جديدة تجاوزت فعلا مسألة اللون والجنس والعرق، تقيّم الإنسان

السنة العشرون -العدد 6053 الثلاثاء 18 تشرين الثاني (نوفمبر) 20 ذو القعدة 1429 هـ



2009 يتوقع الخبراء انحسار الكساد في خلال عام أو عامين وعودة الرأسمالية الي تمويل الابداع الاقتصادي والحضاري المعاصر.

لايعني هذا ان الرأسمالية الامريكية والعالية بعد هذه الازمة ستظل على نفس شكلها وموصافها التي كانت عليها قبلها، فهي لم تظل كما هي يعد الكساد العظيم وانما قام روزفلت ومن بعده من رؤساء بإدخال عدد من آليات التنظيم والمراقبة والتأمين على الودائع وتسهيلات التسليف وغيرها من القيود والقوانين بما أدى الي تفادي وقوع هزة ماثلمة عبر حوالي ثلاثة ارباع القرن حتى وقعت الهزة الحالية، ولايوجد نظام في العالم يقي كما هو دون دورات من التغيير والتطوير.

فالداهش حقا ليس هو كيف حدثت هذه الصدمة الهائلة اليوم بل كيف لم تحدث سوى صدمتين هائلتين فقط واحدة عام 1929 والآخر عام 2008 على مدى قرنين وأكثر من الرأسمالية امريكية! ان هذا إنجاز في حد ذاته.

نهاية العقائد الجامدة

ان محدث الرأسمالية منذ الكساد العظيم وحتى الهزة الحالية هو انها راحت تأخذ من النظام الاشتراكي-مبوضوعة وبلا انغلاق ايدولوجي ميث- أكثر الافكار فائدة فقدمت آليات الضمان الاجتماعي والتأمينات العمالية وسعت من الخدمات العامة، بما اصبح اقتصادها اليوم يعرف بالاقتصاد المختلط Mixed Economy اي ذلك المبني على الفكر الرأسمالي الطمع باليات اشتراكية واجتماعية تقوم بها الدولة بالتدخل المحدود، وفي المقابل نجد ان الصين اليوم سبقت نجاحا متمسرا تحت نظام شمولي مطعم بالكثير من آليات السوق الرأسمالية فقد رأت كيف استطاعت الرأسمالية ان تحقق على مدى تاريخها القليل نسبيا كافة ماقدمته الحضارة الغربية من إنجازات حديثة في العلوم والطب والهندسة والفضاء وثورة المعلومات والرقابية الانسانية واستنتجت الصين انها لن تستطيع تحقيق اي من هذا سوى باقتباس آليات السوق الحر في عصرها الحالي.

ان الدرس الأهم هنا هو ان ايدولوجيات والعقائد الجامدة – سواء كانت آدم سميث ام لكارل ماركس او غيرهما- لا تستطيع البقاء اذا ما انغلقت على نفسها وتصورت انها نهاية التاريخ (كما قال فوكوياما عن الليبرالية الغربية بمنهج فكري مختلف) او تصورت انها كامة الاكف لانحتاج الي مراجعة دورية لضبط ايقاعها مع واقع العصر، كما تومت الشيوية، وكما يدعي المتشدون دينيا الذين لايريدون الإقامة سوى في عصر السلف، وهذه أفة شجعنااتنا العربية اليوم-التي ستظل بهذا تابعة ومفعول بها ليس لها من دور سوى مشاهدة ما يدور حولها في العالم وانتظار الفرج!

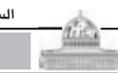
* كاتب من مصر يقيم في نيويورك

بناء على قراراته وكفائه ومؤهلاته لا حسب لون عينيه أو بشرته أو سلسله آياته واجداده أو دينه أو جنسه. هل يمكن تخيل أحد أبناء الاقليات العربية أو الدينية المنتشرة في العالم العربي يصل إلى سدة الحكم عن طريق الاقتراع لا عن طريق الانقلاب؟ هل يمكن يوما ان نرى أحد أبناء المهاجرين والعُمال والوافدين يصل ولدا في الدول العربية ولا يعرفون أو طنانا غيرهما ان جنسية بلد البلد ناهيك عن احتلال موقع رفيع في سلم الوظائف الحكومية أو القمم للانتخابات الجالس البلدية أو البرلمانات؟

ما زال في الوطن العربي جزء من المواطنين يطلق عليهم اسم «بدون» وجزء آخر لا يجد مأوى في وطن عربي كبير يعادل مساحة الولايات المتحدة فتستقبلهم دول ثائية مثل تشيلي والبرازيل وأيسلندا.... وهناك اقبليات تخفي انتماءها العرقي أو الديني خوفا من التمييز والاضطهاد وهناك النساء اللواتي يمثلن نصف المجتمع، مازلن مهمشات ولا يتمتعن في بعض الدول بأبسط حقوق الإنسان كاختيار شريك الحياة أو قيادة السيارة أو السفر بدون إذن من ولي الأمر أو منح الجنسية لأبنائهن.

حضرات الجلالة والمعالي والسيادة والسمو نناشدكم، نحن مجموعة من الطلبة الغنوريين على أمتكم العربية العريقة التي درسنا تاريخها الغنوري ودينها السماح ومجزئاتها الحضارية العظيمة، نناشدكم ان تدخلوا على تعزيز المساواة بين جميع أبناء الوطن الواحد بغض النظر عن انتمائهم الديني والعرقي أو اللغوي أو الجنسي، اينوا دولة المؤسسات وعزوا و سيادة القانون وبعكم ذلك ان تخشوا من الديمقراطية لأن المواطنين سيحلمونكم في مقر الكف الرئاسي طوعا لا قسرا كما فعلوا هنا في الولايات المتحدة مع براك حسين أو ياما .

* أستاذ دراسات الشرق الأوسط بجامعة ترغرز بنينوجرزي



مبادرات كرزاي اليائسة

رأي القدس

يبدو ان الرئيس الافغاني حامد كرزاي بات على قناعة تامة بان ايامه في السلطة، او بالأحرى ما تبقى منها، باتت معدومة للغاية، ولهذا اختار ان يتكف جهوده من اجل الخروج من سدة الحكم بطريقة مشرفة تحفظ له الوجه، والبحث

بشكل جدي عن مبادرة سلام تجلب خصومه من حركة طالبان الى طولة المفاوضات، وذلك انطلاق النار بالتالي، حركة «طالبان» استك طبيعة المازق ويعيشه الرئيس كرزاي، مثلما تدرك ايضا ان سماعتها للعاصمة كابول باتت ايضا مسألة وقت، ولهذا سارعت، عبر مسؤول فيها، الى رفض العرض الذي طرحه كرزاي بتوفير الأمان لزعمائها الراغبين في اجراء محادثات سلام مع حكومته.

عرض كرزاي لم يكن منطقيا في الأساس، فكيف يبادر الى تقديمه بالطريقة التي شاهدناها وهو غير قادر على توفير الحماية لنفسه، وبالكاد يغادر مقره في جزء من العاصمة الافغانية، وان غادره فوسط حراسة امريكية مشددة؛ فإفقد الشيء لا يعطيه، مثلما يقول المثل العربي الشهير.

ومن هنا فإن ما قاله الملا الاخ نائب زعيم حركة طالبان في رده على مبادرة كرزاي، «نحن في امان في افغانستان، ولستنا في حاجة الى عرض حامد كرزاي» هو صحيح، فالحركة تستطيع حاليا على تلقي الاراضي الافغانية تقريبا، وباتت على بعد بضعة كيلومترات من العاصمة كابول، وهناك تقارير تقول ان انصارها يستيطرون حاليا على بعض الاحياء فيها سيطرة كاملة.

نقطة ضعف مبادرة الرئيس كرزاي تتمثل في مكانة صاحبها، وتراجع أهمية دوره في السياسة الافغانية اولا، وبين حلفائه ثانيا، حتى ان بعض المقربين منه يردون استعدادهم لمخادرة

اصل اليوم الى ختام التامات التي انشغلت بها –وشغلت القراء بها معي – لعدة اسابيع حول الحالة السودانية ونظام الإنقاذ خاصة، وقد كان الغرض من هذه التاملات هو إرشاق القارئ معي في الرحلة الطويلة التي قطعناها حتى بلغنا حالة التايوس من أي إصلاح ممكن للنظام يحوله الى عنصر بئنا وعقولنا للوضع السوداني بدلا من أن يكون مصدر مشاكل لنفسه وللبلد والشعب والعالم، ولا شك ان من تابع هذه السلسلة من المقالات يتضح له بجلاء انه لم نبلغ هذا المرحلة بسهولة، ولا بين عشية وضحاها، بل بعد مكابدة طالت منذ كنا خالنا حبال الصبر والادب رغم كل الدلائل المضادة، واذا كانت هناك تهمة فقد تكون أننا قطعنا اطول من اللازم باوهارم الإصلاح

وامكان التخلي على وضع كان ينبغي على العقائل ان يتخفف منه بعد ذلك بكثير.

فقد بدأنا بالتعبير عن آرائنا وتحفظاتنا في المجالس المغلقة شفاهة، ثم انتقلنا الى الكتابة، ايضا في الدوائر المغلقة عبر التكررات والأوراق. ثم انتقلنا إلى الحديث والكتابة على الملأ، والتمعية للرائ الإسلامي وثيرة للامة عامه الا، ولم نعلم قبل من أننا أدركنا نهاية الموضوع في السودان (بإفراط من قبل من أننا أدركنا النقطة) فإن ما حدث هو أننا بالبعكس، ظللنا نشغل أنفسنا بالشان السوداني بصورة كانت ان تقارب اليوس، فكنا نوصى ونصحنا وبمشاركة في كل ما شأنه ان يساعد في حل المشاكل، سواء أكان ذلك قضية السلام في الجنوب او شان العلاقات الخارجية.

ولا علاقة لذلك ببرنامجنا حول طلبة او صفة رسمية، الخارجية في مطلع عام 1997 وهو رفض مللناه في خطاب الرد للوزراء الخارجية فجملة مقتضيه، جاء فيها ان الظروف التي دفعتنا الى ترك العمل في الوزارة ما تزال قائمة، ولكن الإخوة سيجدوننا متى ما طلبوا اسراعهم لكل ما فيه خدمة الدين والوطن، بدون التزام بو طلبة او صفة رسمية.

وقد تلتقيت حينها بعد مكتوبا من وزير الخارجية بتاريخ 5 شباط (فبراير) 1997 جاء فيه بعد التحيه:

بالإضافة لخطاب سفارتنا في لندن في 11/1/1997 بتاريخ 31/1/1997 وبرنامج خطبكم بتاريخ 11/1/1997 بشأن إفاكتم من وظيفة الوزير المفوض بوزارة العلاقات الخارجية، أرجو ان أنقل لكم موافقة وكيل اول وزارة العلاقات الخارجية على إفاكتم من المنصب المشار اليه حسب طلبكم، وأرجو ان أنتهز هذه الفرصة لأقتدم لكم بخالص الشكر والتقدير على الجهود القيمة التي بذلتوها

إبان عملكم مع الوزارة كملحق إعلامي في سفارتنا في لندن طوال الفترة من 18/6/1990 وحتى 1/1/1996، ويسعدني ان اولى بصفة خاصة وبالجملة من تعاون من شأنه ان يعاملين بالوزارة ومن تقان فيما اضطلعت به من مهام، وأنا لعلني

صديقكم

ثقة من استجابكم السريعة لكل داع لخدمة قضايا الوطن

والعقيدة، سائلين لكم جزيل الثواب.

«توقيع: السفير. د. عبد الحميد عبد الطيف.»

ولعل المستغرب هو أنني قضيت بعد الاستقالة من الخارجية جزءا كبيرا من وقتي، إن لم يكن معظمه، عمل متلوغا في أمور لها علاقة بجهود السلام أو إصلاح علاقات السودان الخارجية، وقد كتفتني ذلك الكثير من الجهد وبضما من مواردى الشخصية، بالإضافة إلى آلاف الأميال من الأسفار في كل أصقاع الأرض، وهو أمر لم نندم عليه ولا نتمن به على احد، بل هو جزء قليل من واجباتى، ولم ادع فرصة لخاطبة المسؤولين وكل من يسعهم بما نراه يعين على تجاوز الصاعب والخروج من الأزمات، وقد كان آخر جهد قمت به في هذا المجال لقاءت مع كبار المسؤولين في الخرطوم في عام 2005 كان محورها اقتراحات لتجنب قضية الحكمة الجنائية عبر تضمين اتفاق ابوجا الذي كان قيد التفاوض وقتها، بنودا تتعلق بكيفية التعامل داخليا مع تجاوزات الحرب، وهو اقتراح لم أؤخذ به لما كنا حيث نحن اليوم.

وقد كان محور كل هذا الجهد الاعتقاد بأن مستقبل السودان ومستقبل الحركة الإسلامية في السودان، يمكن ان يرتبطان، تماما هو الحال في معظم بقية بلدان المسلمين، لان هذه الحولات التي جرت في معظم البلدان العربية لاذكاء وضرب الحركات الإسلامية لم تلغ في الاغصان على هذه الحركات ولا في اقامة نظام علماني ديمقراطي.

وكيفي ما حدث في تركيا التي قضى حكمها ثمانية عقود وهم يحاولون بالحديد والنار ليس فقط القضاء الحركات الإسلامية بل القضاء على الإسلام ومحوه من الحياة العامة، وأحيانا الخاصة، ولكن تركيا أخيرا لم تجد الديمقراطية إلا على يد حركة تستهوي بالإسلام، وعليه كنا نرى ان الحركة الإسلامية في السودان يمكن ان تتراجع دورا مباشرا ومؤثرا في إنشاء ديمقراطية حقيقية ومستقرة، ولكن ذلك يعتمد على سياسة لا تقصص إلاخوة في الوطن، مسلمين وغير مسلمين، ولا تكون على حساب حريات الخلق وحقهم.

ولهذا السبب كنا نرى إعطاء أولوية قصوى لتحقيق السلام عبر عقد سياسي اجتماعي يتخج لكل قطاعات المواطنين العمل لتحقيق الطموح المشترك في العيش المشترك والتنافس الشريف بدون سقف، وكما أوصنا في كتاب «الثورة والنهضة السياسية في السودان»، فإن

وعندما فشلت هذه السياسات الخرقاء، اتجه المسار نحو عقد صفقات تشترك كل من شاء في فساد النظام التي تدعو الناس للملل العليا والمبادئ السامية، وهي أمور تركها القوم وراءهم ظاهريا، أصبحت الدعوة في المتعاون في الإنم والعدوان، والمشاركة في أكل أموال الأمة بالباطل، فإذا بكل من سارع إلى خيمة النظام النفضية شيطان أخرس الحس، يزين للقوم باطلهم، ويكذب ما كان يقوله بالاسم، ويزعج مع الزاعمين بان دارفور واهلها لا يشكون إلا ان الخبر يخفيهم، كما في القصة المتداولة عن السلطان علي دينار وحكومته حرسه.

وان كانت اتفاقيات نيفاشا للسلام تمثل في بعض اولها خطوة ايجابية، فإنها هي جوانب أخرى، وفي المبادئ التي قامت عليها، تشكل خطوة اكبر للنهوء، فقد كرس مبدأ تقاسم الغنائم والمناصب، حتى أصبحت عبارة «اقتسام السلطة والثروة» عبارة متداولة بفخر بها البعض

والمعنى من هذا هو ان معظم الإسلاميين هم متهومون معها في تدهور وخلفهم واندهام، ولا يهين ان كانت هذه هذه صريحة ام لا، لان الجريه تكون اعظم لو كانت هذه التهم باطلة، فالجماحي الذين يقبلش في آليات براءه مؤتمه الكبري هو شر ماثنا مما لو كان الموكل مجرما.

إضافة إلى ذلك فإن ادعاء تفضيل الحركة الإسلامية صاحبه ادعاء آخر تفضيل أهل الشمال، وتحت هذا الادعاء فإن أهل الشمال اصبحوا، بدون ان يتساووا مع ولا يتغيبوا عنهم احد، متهمين بجرائر لا يد لهم فيها، وموسونين -وقفاؤهم يفترضون الأرض ويلتحفون السماء- بأنهم حازوا ثروات الأرض واحتكروها، وتحت هذا الدعي اصبح هؤلاء المتلفظون باسم الإسلام حينا والشمال حينا آخر، يتسلمون مع أهل المناطق الأخرى المناصب نيابة عن أهل الشمال، ويدعون من حال امالات ذات مائة تاتل من تنصرح بدمائهم أيدي اصحاب الحق في هذه الاموال من سواد الأمة.

وليت هذا يكفي ويخرج القوم من ورطتهم، ولكن الذي نخشاه هو ان يحوق بالإسلاميين خاصة وأهل الشمال

والمعنى من هذا هو ان معظم الإسلاميين هم متهومون معها في تدهور وخلفهم واندهام، ولا يهين ان كانت هذه هذه صريحة ام لا، لان الجريه تكون اعظم لو كانت هذه التهم باطلة، فالجماحي الذين يقبلش في آليات براءه مؤتمه الكبري هو شر ماثنا مما لو كان الموكل مجرما.

إضافة إلى ذلك فإن ادعاء تفضيل الحركة الإسلامية صاحبه ادعاء آخر تفضيل أهل الشمال، وتحت هذا الادعاء فإن أهل الشمال اصبحوا، بدون ان يتساووا مع ولا يتغيبوا عنهم احد، متهمين بجرائر لا يد لهم فيها، وموسونين -وقفاؤهم يفترضون الأرض ويلتحفون السماء- بأنهم حازوا ثروات الأرض واحتكروها، وتحت هذا الدعي اصبح هؤلاء المتلفظون باسم الإسلام حينا والشمال حينا آخر، يتسلمون مع أهل المناطق الأخرى المناصب نيابة عن أهل الشمال، ويدعون من حال امالات ذات مائة تاتل من تنصرح بدمائهم أيدي اصحاب الحق في هذه الاموال من سواد الأمة.

وليت هذا يكفي ويخرج القوم من ورطتهم، ولكن الذي نخشاه هو ان يحوق بالإسلاميين خاصة وأهل الشمال

والمعنى من هذا هو ان معظم الإسلاميين هم متهومون معها في تدهور وخلفهم واندهام، ولا يهين ان كانت هذه هذه صريحة ام لا، لان الجريه تكون اعظم لو كانت هذه التهم باطلة، فالجماحي الذين يقبلش في آليات براءه مؤتمه الكبري هو شر ماثنا مما لو كان الموكل مجرما.

إضافة إلى ذلك فإن ادعاء تفضيل الحركة الإسلامية صاحبه ادعاء آخر تفضيل أهل الشمال، وتحت هذا الادعاء فإن أهل الشمال اصبحوا، بدون ان يتساووا مع ولا يتغيبوا عنهم احد، متهمين بجرائر لا يد لهم فيها، وموسونين -وقفاؤهم يفترضون الأرض ويلتحفون السماء- بأنهم حازوا ثروات الأرض واحتكروها، وتحت هذا الدعي اصبح هؤلاء المتلفظون باسم الإسلام حينا والشمال حينا آخر، يتسلمون مع أهل المناطق الأخرى المناصب نيابة عن أهل الشمال، ويدعون من حال امالات ذات مائة تاتل من تنصرح بدمائهم أيدي اصحاب الحق في هذه الاموال من سواد الأمة.

وليت هذا يكفي ويخرج القوم من ورطتهم، ولكن الذي نخشاه هو ان يحوق بالإسلاميين خاصة وأهل الشمال

والمعنى من هذا هو ان معظم الإسلاميين هم متهومون معها في تدهور وخلفهم واندهام، ولا يهين ان كانت هذه هذه صريحة ام لا، لان الجريه تكون اعظم لو كانت هذه التهم باطلة، فالجماحي الذين يقبلش في آليات براءه مؤتمه الكبري هو شر ماثنا مما لو كان الموكل مجرما.

إضافة إلى ذلك فإن ادعاء تفضيل الحركة الإسلامية صاحبه ادعاء آخر تفضيل أهل الشمال، وتحت هذا الادعاء فإن أهل الشمال اصبحوا، بدون ان يتساووا مع ولا يتغيبوا عنهم احد، متهمين بجرائر لا يد لهم فيها، وموسونين -وقفاؤهم يفترضون الأرض ويلتحفون السماء- بأنهم حازوا ثروات الأرض واحتكروها، وتحت هذا الدعي اصبح هؤلاء المتلفظون باسم الإسلام حينا والشمال حينا آخر، يتسلمون مع أهل المناطق الأخرى المناصب نيابة عن أهل الشمال، ويدعون من حال امالات ذات مائة تاتل من تنصرح بدمائهم أيدي اصحاب الحق في هذه الاموال من سواد الأمة.

وليت هذا يكفي ويخرج القوم من ورطتهم، ولكن الذي نخشاه هو ان يحوق بالإسلاميين خاصة وأهل الشمال

والمعنى من هذا هو ان معظم الإسلاميين هم متهومون معها في تدهور وخلفهم واندهام، ولا يهين ان كانت هذه هذه صريحة ام لا، لان الجريه تكون اعظم لو كانت هذه التهم باطلة، فالجماحي الذين يقبلش في آليات براءه مؤتمه الكبري هو شر ماثنا مما لو كان الموكل مجرما.

إضافة إلى ذلك فإن ادعاء تفضيل الحركة الإسلامية صاحبه ادعاء آخر تفضيل أهل الشمال، وتحت هذا الادعاء فإن أهل الشمال اصبحوا، بدون ان يتساووا مع ولا يتغيبوا عنهم احد، متهمين بجرائر لا يد لهم فيها، وموسونين -وقفاؤهم يفترضون الأرض ويلتحفون السماء- بأنهم حازوا ثروات الأرض واحتكروها، وتحت هذا الدعي اصبح هؤلاء المتلفظون باسم الإسلام حينا والشمال حينا آخر، يتسلمون مع أهل المناطق الأخرى المناصب نيابة عن أهل الشمال، ويدعون من حال امالات ذات مائة تاتل من تنصرح بدمائهم أيدي اصحاب الحق في هذه الاموال من سواد الأمة.

وليت هذا يكفي ويخرج القوم من ورطتهم، ولكن الذي نخشاه هو ان يحوق بالإسلاميين خاصة وأهل الشمال

والمعنى من هذا هو ان معظم الإسلاميين هم متهومون معها في تدهور وخلفهم واندهام، ولا يهين ان كانت هذه هذه صريحة ام لا، لان الجريه تكون اعظم لو كانت هذه التهم باطلة، فالجماحي الذين يقبلش في آليات براءه مؤتمه الكبري هو شر ماثنا مما لو كان الموكل مجرما.

إضافة إلى ذلك فإن ادعاء تفضيل الحركة الإسلامية صاحبه ادعاء آخر تفضيل أهل الشمال، وتحت هذا الادعاء فإن أهل الشمال اصبحوا، بدون ان يتساووا مع ولا يتغيبوا عنهم احد، متهمين بجرائر لا يد لهم فيها، وموسونين -وقفاؤهم يفترضون الأرض ويلتحفون السماء- بأنهم حازوا ثروات الأرض واحتكروها، وتحت هذا الدعي اصبح هؤلاء المتلفظون باسم الإسلام حينا والشمال حينا آخر، يتسلمون مع أهل المناطق الأخرى المناصب نيابة عن أهل الشمال، ويدعون من حال امالات ذات مائة تاتل من تنصرح بدمائهم أيدي اصحاب الحق في هذه الاموال من سواد الأمة.

وليت هذا يكفي ويخرج القوم من ورطتهم، ولكن الذي نخشاه هو ان يحوق بالإسلاميين خاصة وأهل الشمال

والمعنى من هذا هو ان معظم الإسلاميين هم متهومون معها في تدهور وخلفهم واندهام، ولا يهين ان كانت هذه هذه صريحة ام لا، لان الجريه تكون اعظم لو كانت هذه التهم باطلة، فالجماحي الذين يقبلش في آليات براءه مؤتمه الكبري هو شر ماثنا مما لو كان الموكل مجرما.

إضافة إلى ذلك فإن ادعاء تفضيل الحركة الإسلامية صاحبه ادعاء آخر تفضيل أهل الشمال، وتحت هذا الادعاء فإن أهل الشمال اصبحوا، بدون ان يتساووا مع ولا يتغيبوا عنهم احد، متهمين بجرائر لا يد لهم فيها، وموسونين -وقفاؤهم يفترضون الأرض ويلتحفون السماء- بأنهم حازوا ثروات الأرض واحتكروها، وتحت هذا الدعي اصبح هؤلاء المتلفظون باسم الإسلام حينا والشمال حينا آخر، يتسلمون مع أهل المناطق الأخرى المناصب نيابة عن أهل الشمال، ويدعون من حال امالات ذات مائة تاتل من تنصرح بدمائهم أيدي اصحاب الحق في هذه الاموال من سواد الأمة.

وليت هذا يكفي ويخرج القوم من ورطتهم، ولكن الذي نخشاه هو ان يحوق بالإسلاميين خاصة وأهل الشمال

والمعنى من هذا هو ان معظم الإسلاميين هم متهومون معها في تدهور وخلفهم واندهام، ولا يهين ان كانت هذه هذه صريحة ام لا، لان الجريه تكون اعظم لو كانت هذه التهم باطلة، فالجماحي الذين يقبلش في آليات براءه مؤتمه الكبري هو شر ماثنا مما لو كان الموكل مجرما.

إضافة إلى ذلك فإن ادعاء تفضيل الحركة الإسلامية صاحبه ادعاء آخر تفضيل أهل الشمال، وتحت هذا الادعاء فإن أهل الشمال اصبحوا، بدون ان يتساووا مع ولا يتغيبوا عنهم احد، متهمين بجرائر لا يد لهم فيها، وموسونين -وقفاؤهم يفترضون الأرض ويلتحفون السماء- بأنهم حازوا ثروات الأرض واحتكروها، وتحت هذا الدعي اصبح هؤلاء المتلفظون باسم الإسلام حينا والشمال حينا آخر، يتسلمون مع أهل المناطق الأخرى المناصب نيابة عن أهل الشمال، ويدعون من حال امالات ذات مائة تاتل من تنصرح بدمائهم أيدي اصحاب الحق في هذه الاموال من سواد الأمة.

وليت هذا يكفي ويخرج القوم من ورطتهم، ولكن الذي نخشاه هو ان يحوق بالإسلاميين خاصة وأهل الشمال

والمعنى من هذا هو ان معظم الإسلاميين هم متهومون معها في تدهور وخلفهم واندهام، ولا يهين ان كانت هذه هذه صريحة ام لا، لان الجريه تكون اعظم لو كانت هذه التهم باطلة، فالجماحي الذين يقبلش في آليات براءه مؤتمه الكبري هو شر ماثنا مما لو كان الموكل مجرما.

إضافة إلى ذلك فإن ادعاء تفضيل الحركة الإسلامية صاحبه ادعاء آخر تفضيل أهل الشمال، وتحت هذا الادعاء فإن أهل الشمال اصبحوا، بدون ان يتساووا مع ولا يتغيبوا عنهم احد، متهمين بجرائر لا يد لهم فيها، وموسونين -وقفاؤهم يفترضون الأرض ويلتحفون السماء- بأنهم حازوا ثروات الأرض واحتكروها، وتحت هذا الدعي اصبح هؤلاء المتلفظون باسم الإسلام حينا والشمال حينا آخر، يتسلمون مع أهل المناطق الأخرى المناصب نيابة عن أهل الشمال، ويدعون من حال امالات ذات مائة تاتل من تنصرح بدمائهم أيدي اصحاب الحق في هذه الاموال من سواد الأمة.

وليت هذا يكفي ويخرج القوم من ورطتهم، ولكن الذي نخشاه هو ان يحوق بالإسلاميين خاصة وأهل الشمال

والمعنى من هذا هو ان معظم الإسلاميين هم متهومون معها في تدهور وخلفهم واندهام، ولا يهين ان كانت هذه هذه صريحة ام لا، لان الجريه تكون اعظم لو كانت هذه التهم باطلة، فالجماحي الذين يقبلش في آليات براءه مؤتمه الكبري هو شر ماثنا مما لو كان الموكل مجرما.

إضافة إلى ذلك فإن ادعاء تفضيل الحركة الإسلامية صاحبه ادعاء آخر تفضيل أهل الشمال، وتحت هذا الادعاء فإن أهل الشمال اصبحوا، بدون ان يتساووا مع ولا يتغيبوا عنهم احد، متهمين بجرائر لا يد لهم فيها، وموسونين -وقفاؤهم يفترضون الأرض ويلتحفون السماء- بأنهم حازوا ثروات الأرض واحتكروها، وتحت هذا الدعي اصبح هؤلاء المتلفظون باسم الإسلام حينا والشمال حينا آخر، يتسلمون مع أهل المناطق الأخرى المناصب نيابة عن أهل الشمال، ويدعون من حال امالات ذات مائة تاتل من تنصرح بدمائهم أيدي اصحاب الحق في هذه الاموال من سواد الأمة.

وليت هذا يكفي ويخرج القوم من ورطتهم، ولكن الذي نخشاه هو ان يحوق بالإسلاميين خاصة وأهل الشمال

آخر الدواء: الحركة الإسلامية في السودان والحل على طريقة براون

د. عبد الوهاب الأفندي*

ويراها مبدأ من المبادئ السامية، وقد مهدت هذه الخطوة غير الميونة لما حدث في دارفور إذ أرست ميذاً أن الأمر يحتمون بمن زعموا أنهم حمائهم.

ولكن المطلوب لم يكن تقاسم الغنائم على طريقة قطاع الطرق وعصابات المافيا بين عناصر القتل والإجرام، بل إرساء مبادئ تحقق العدل وتفتح أبواب التنافس على الخير، فإيما يقال عن النظام الأمريكي ومثاليه، فإن ما كشفه عنه انتخاب باراك اوباما رئيسا ليس هو تقاسم أسلحة ورد اعتبار للأقليات السوداء، بل هو تحقيق لبنا فتح الباب أمام الأثقا والأصعب بغض النظر عن أصله، والتولي أرفع المناصب يتولى سقفاً وأحارج، وهو مبدأ الإسلامى أصيل، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبارها شخصاً إسلامياً الكون ينال حصة تركت جانباً لهذه الفئة أو تلك، وإنما كوطن أمريكي مؤهل لمثل ذلك المنصب، ونحن لا نريد في السودان أكثر من هذا.

وبما أننا نتناول المسألة هنا من وجهة نظر إسلامية فإن ما يهمني هنا هو أن ما يسمى بالحركة الإسلامية قد انحدرت تحت قيادتها الحالية إلى درك سحيق من سوء السعة، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبارها شخصاً إسلامياً الكون ينال حصة تركت جانباً لهذه الفئة أو تلك، وإنما كوطن أمريكي مؤهل لمثل ذلك المنصب، ونحن لا نريد في السودان أكثر من هذا.

وبما أننا نتناول المسألة هنا من وجهة نظر إسلامية فإن ما يهمني هنا هو أن ما يسمى بالحركة الإسلامية قد انحدرت تحت قيادتها الحالية إلى درك سحيق من سوء السعة، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبارها شخصاً إسلامياً الكون ينال حصة تركت جانباً لهذه الفئة أو تلك، وإنما كوطن أمريكي مؤهل لمثل ذلك المنصب، ونحن لا نريد في السودان أكثر من هذا.

وبما أننا نتناول المسألة هنا من وجهة نظر إسلامية فإن ما يهمني هنا هو أن ما يسمى بالحركة الإسلامية قد انحدرت تحت قيادتها الحالية إلى درك سحيق من سوء السعة، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبارها شخصاً إسلامياً الكون ينال حصة تركت جانباً لهذه الفئة أو تلك، وإنما كوطن أمريكي مؤهل لمثل ذلك المنصب، ونحن لا نريد في السودان أكثر من هذا.

وبما أننا نتناول المسألة هنا من وجهة نظر إسلامية فإن ما يهمني هنا هو أن ما يسمى بالحركة الإسلامية قد انحدرت تحت قيادتها الحالية إلى درك سحيق من سوء السعة، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبارها شخصاً إسلامياً الكون ينال حصة تركت جانباً لهذه الفئة أو تلك، وإنما كوطن أمريكي مؤهل لمثل ذلك المنصب، ونحن لا نريد في السودان أكثر من هذا.

وبما أننا نتناول المسألة هنا من وجهة نظر إسلامية فإن ما يهمني هنا هو أن ما يسمى بالحركة الإسلامية قد انحدرت تحت قيادتها الحالية إلى درك سحيق من سوء السعة، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبارها شخصاً إسلامياً الكون ينال حصة تركت جانباً لهذه الفئة أو تلك، وإنما كوطن أمريكي مؤهل لمثل ذلك المنصب، ونحن لا نريد في السودان أكثر من هذا.

وبما أننا نتناول المسألة هنا من وجهة نظر إسلامية فإن ما يهمني هنا هو أن ما يسمى بالحركة الإسلامية قد انحدرت تحت قيادتها الحالية إلى درك سحيق من سوء السعة، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبارها شخصاً إسلامياً الكون ينال حصة تركت جانباً لهذه الفئة أو تلك، وإنما كوطن أمريكي مؤهل لمثل ذلك المنصب، ونحن لا نريد في السودان أكثر من هذا.

وبما أننا نتناول المسألة هنا من وجهة نظر إسلامية فإن ما يهمني هنا هو أن ما يسمى بالحركة الإسلامية قد انحدرت تحت قيادتها الحالية إلى درك سحيق من سوء السعة، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبارها شخصاً إسلامياً الكون ينال حصة تركت جانباً لهذه الفئة أو تلك، وإنما كوطن أمريكي مؤهل لمثل ذلك المنصب، ونحن لا نريد في السودان أكثر من هذا.

وبما أننا نتناول المسألة هنا من وجهة نظر إسلامية فإن ما يهمني هنا هو أن ما يسمى بالحركة الإسلامية قد انحدرت تحت قيادتها الحالية إلى درك سحيق من سوء السعة، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبارها شخصاً إسلامياً الكون ينال حصة تركت جانباً لهذه الفئة أو تلك، وإنما كوطن أمريكي مؤهل لمثل ذلك المنصب، ونحن لا نريد في السودان أكثر من هذا.

وبما أننا نتناول المسألة هنا من وجهة نظر إسلامية فإن ما يهمني هنا هو أن ما يسمى بالحركة الإسلامية قد انحدرت تحت قيادتها الحالية إلى درك سحيق من سوء السعة، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبارها شخصاً إسلامياً الكون ينال حصة تركت جانباً لهذه الفئة أو تلك، وإنما كوطن أمريكي مؤهل لمثل ذلك المنصب، ونحن لا نريد في السودان أكثر من هذا.

وبما أننا نتناول المسألة هنا من وجهة نظر إسلامية فإن ما يهمني هنا هو أن ما يسمى بالحركة الإسلامية قد انحدرت تحت قيادتها الحالية إلى درك سحيق من سوء السعة، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبارها شخصاً إسلامياً الكون ينال حصة تركت جانباً لهذه الفئة أو تلك، وإنما كوطن أمريكي مؤهل لمثل ذلك المنصب، ونحن لا نريد في السودان أكثر من هذا.

وبما أننا نتناول المسألة هنا من وجهة نظر إسلامية فإن ما يهمني هنا هو أن ما يسمى بالحركة الإسلامية قد انحدرت تحت قيادتها الحالية إلى درك سحيق من سوء السعة، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبارها شخصاً إسلامياً الكون ينال حصة تركت جانباً لهذه الفئة أو تلك، وإنما كوطن أمريكي مؤهل لمثل ذلك المنصب، ونحن لا نريد في السودان أكثر من هذا.

وبما أننا نتناول المسألة هنا من وجهة نظر إسلامية فإن ما يهمني هنا هو أن ما يسمى بالحركة الإسلامية قد انحدرت تحت قيادتها الحالية إلى درك سحيق من سوء السعة، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبارها شخصاً إسلامياً الكون ينال حصة تركت جانباً لهذه الفئة أو تلك، وإنما كوطن أمريكي مؤهل لمثل ذلك المنصب، ونحن لا نريد في السودان أكثر من هذا.

وبما أننا نتناول المسألة هنا من وجهة نظر إسلامية فإن ما يهمني هنا هو أن ما يسمى بالحركة الإسلامية قد انحدرت تحت قيادتها الحالية إلى درك سحيق من سوء السعة، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبارها شخصاً إسلامياً الكون ينال حصة تركت جانباً لهذه الفئة أو تلك، وإنما كوطن أمريكي مؤهل لمثل ذلك المنصب، ونحن لا نريد في السودان أكثر من هذا.

وبما أننا نتناول المسألة هنا من وجهة نظر إسلامية فإن ما يهمني هنا هو أن ما يسمى بالحركة الإسلامية قد انحدرت تحت قيادتها الحالية إلى درك سحيق من سوء السعة، فأوباما لم يبدل الرئيسة باعتبار

مهرجان مراكش للفيلم العالمي يعرض افلاما للمكفوفين

قبل جبراتي عما يجري على الشاشة وازعج الناس. اما اليوم وبفضل هذه التقنية فيمكننا ان نحظى باستقلالية».

ويعرض مهرجان مراكش للفيلم العالمي في نسخته الثامنة هذه السنة خارج المسابقة ثمانية افلام لمخرجين معروفين اعادت تكييفها تقنيا شبكة التليفزيون

الفرانسيس الألمانية «ارتيه» التي تملك خبرة طويلة في هذا المجال، و عرض اول فيلم من نوعه مساء الاحد وهو «غوريل في الضباب».

وقد عبرت مهرجانات سينمائية اخرى بينها مهرجان دبي (من 11 الى 18 كانون الاول/ديسمبر) عن اهتمامها بهذه التجربة.

الفراغ بين الحوارات او المشاهد. وهذا الوصف السمعي سهل الوصول الى جمهور كفيف او يعاني من ضعف النظر بمجرد تجهيزه بسماعات.

وتعود فكرة هذه التجربة الفريدة الى اختصاصي التذليك الطبي المغربي سعيد اوامسو المولع بالسينما. وقال اوامسو في مؤتمر صحافي «كنت اسأل من

مراكش (المغرب) - ا ف ب: يعرض مهرجان مراكش للفيلم العالمي، للمرة الاولى في افريقيا وفي العالم العربي، افلاما اعدت خصيصا للسماح للمكفوفين او الذين يعانون من ضعف النظر بمتابعتها. وتقضي التقنية باعطاء وصف سمعي للحوارات والمشاهد الرئيسية المصورة في الفيلم اثناء فقرات

أول مصرية تتولى منصب «عمدة»

■ أسبوط (مصر) - رويترز: قالت أول مصرية تشغل منصب العمدة إنها ساعدت ابنيها لسنوات طويلة وهو في المنصب وإنها كانت تتمنى أن تصبح عمدة بعده. وقالت أيضا هابل كيرلس (53 عاما) لرويتز امس الاثنين «ساعدت والدي في أعماله منذ عام 1990 بعد أن ضعفت صحته إلى أن توفي عام 2002 عن عمر يناهز 85 عاما.» وأضافت أنها أحبت العمل السياسي والأهلي منذ طفولتها، وتابعت «شاهدت أبي عن قرب أثناء عمله كمعدة وتمنييت أن أصبح عمدة في يوم من الأيام.»

وأصدر وزير الداخلية حبيب العادلي يوم الخميس الماضي قرار تعيين كيرلس عمدة لقرية «كبوها جري» التي تسكنها أغلبية مسيحية في محافظة أسبوط التي تبعد عن القاهرة حوالي 400 كيلومتر جنوبا.

وفي الغالب يرث أبناء العمدة مناصب آبائهم. لكن هذه هي المرة الأولى التي تعين فيها ابنة عمدة في منصب أبيها الشاغر.

ولكيرلس شقيق ضابط في القوات المسلحة منعه عمله العسكري من شغل المنصب. وتخرجت كيرلس وهي غير متزوجة في كلية الحقوق جامعة عين شمس بالقاهرة عام 1980 وعملت بالمحاماة وهي عضو نشط في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم.

الإفلاق عن التدخين يوفر الكثير من الأموال

■ نيويورك - يو بي اي: أظهرت دراسة أمريكية انه يمكن للأمركيين الذين يقلعون عن التدخين أن يوفرُوا مبلغاً يتراوح بين 200 و ألف دولار وهذا أمر يعتمد على مكان سكنتهم ونسبة تدخينهم. وبيت الدراسة التي نشرت في موقع «فوريس» الأمريكي ان المدخنين في ولاية ديلاوير الأمريكية يوفرُون مبالغ أكبر من غيرهم إذا ألقوا عن هذه العادة لأن سعر علبة الدخان هناك هو حوالي 5.39 دولار.

وأفاد الموقع أن نسبة تدخين سكان ديلاوير أكبر من سكان أية ولاية أخرى إذ يخشى استهلاك الفرد الواحد هناك 185 علبة في السنة الواحدة، ولذا فإن سكان هذه الولاية يوفرُون إذا تخلوا عن هذه العادة 998.23 دولار سنوياً.

أما في ولاية يوتا الأمريكية حيث تعتبر نسبة التدخين هي الأقل بين الولايات الأمريكية الأخرى، بمعدل 33 علبة سنوياً، فإن الإفلاق يؤفر عن الفرد 150.85 دولار، وأوضح أحد الخبراء ان الضرائب على السجائر تؤثر بشكل مباشر على معدلات التدخين.

5 آلاف حالة عنف

أسري تسجل في الأردن سنويا

■ عمان (الأردن) - يو بي اي: كشفت وزيرة التنمية الاجتماعية الأردنية هالة لطوف (إس) الاثنين عن أن خمسة آلاف حالة عنف أسري ترتكب في الأردن سنويا، وقالت لطوف في تصريح صحفي إن مراكز الأحداث تستقبل ما يقارب 3200 حالة ناتجة في معظمها عن العنف الأسري على الأطفال، إضافة إلى استقبال إدارة وأقسام حماية الأسرة المنتشرة في المملكة لحوالي 2000 حالة عنف أسري سنويا.

وأشار إلى أن حالات العنف الأسري في الأردن لا تهدد الأسرة فقط وإنما المجتمع ككل، داعية المنظمات المتخصصة في العنف الأسري لتقديم وجهات نظرها في قانون الحماية من العنف الأسري الذي أقرته الحكومة الأردنية عام 2006. وكان المعال الأردني الملك عبد الله الثاني أكد في تصريح صحفي الأسبوع الماضي أنه لن يسمح بإساءة معاملة امرأة أو طفل في الأردن.

رجال امريكا أكثر

تهورا في القيادة من النساء

■ سان فرانسيسكو - يو بي اي: أظهرت دراسة أن الرجال الامريكين أكثر تهورا من النساء خلال قيادة السيارة، وأنهم يتورطون في حوادث طرق أكثر منهن.

وحسب الدراسة التي أجرتها شركة «كوالتي بلاننغ كوربوريشن» المتخصصة في التحقيق بالعلوم الخاصة بأصحاب بوالص التأمين ضد حوادث الطرق، فإن الرجال يقودون سياراتهم بشكل مهوور (3.14 ٪) مقارنة بالنساء وتزيد حوادث توقيفهم عن 3.09 ٪ بسبب القيادة تحت تأثير الكحول.

كما تبين أن عدد الرجال الذين لا يتوقفون عند الاشارات المرورية الضوئية ولا يستخدمون حزام الامان خلال القيادة أقل من عدد النساء اللواتي يفعلن ذلك.

وقال رئيس شركة «كوالتي بلاننغ كوربوريشن» إن الحوادث التي يتسبب بها الرجال تكون مكلفة ماليا أكثر من تلك التي تتورط بها النساء، ما يضع أعباء إضافية على كامل شركات التأمين.

مذكرة من وزير بريطاني

لموظفيه بمواعيد تقديم القهوة والحساء له

■ لندن (بريطانيا) - يو بي اي: أصدر وزير بريطاني مذكرة للموظفين لديه يعلمهم فيها بما يحبه وبكره، ومن بينها موعد تقديم القهوة والحساء وغيرها من الأمور التي يتوقعها منهم شخصيا.

وأفادت صحيفة «تلفغراف» البريطانية أن مذكرة الوزير ليام بيون، المؤلفة من 11 صفحة، تفسر بالتفصيل كيف يفترض بالموظفين أن يتعاملوا معه.

وأشارت الصحيفة إلى ان بعض ما ورد في المذكرة مغلًا «أنا مدمن على القهوة وأحب الكابتوتشينو عندما أحضر، وكوب إكسبريسو عند الثالثة بعد الظهر، والحساء بين الساعة الثانية عشرة والنصف والواحدة ظهرا».

ويضيف الوزير في المذكرة «يجب أن تكون الغرقة فارغة عند حضوري في الصباح وأرغب في أن تكون الأوراق جازفة على مكتبي قبل المجيء».

وحذر بيون من أنه إذا رأى أمورا «غير مقبولة من حيث النوعية سوف ألومكم».

يشار إلى ان بيون من الشهر الماضي في حكومة غوردن براون، وهو مسؤول عن التنسيق بين الوزارات.

من جهته، قال النائب عن حزب المحافظين المعارض في البرلمان فيليب ديفيس «هذه ليست معلومات موجهة إلى موظفين مدنيين وإنما إلى عبيد، فالتأكد من أن يحصل الوزير على الكابتوتشينو في الوقت المناسب وتناول الحساء ساخنا هو أكثر أهمية على ما يبدو من كيفية إدارة البلاد».

رحيل الامين العام لاتحاد الصحفيين العرب

الكاتب المصري صلاح الدين حافظ

■ القاهرة - ا ف ب: توفي مساء الاحد الامين العام لاتحاد الصحفيين العرب الكاتب المصري صلاح الدين حافظ عن عمر يناهز 70 عاما بعد صراع طويل مع مرض السرطان، حسب ما أعلنت نقابة الصحفيين المصريين.

وقد شغل عدة مناصب في صحيفة الإصرام آخرها رئيس تحرير الطبعة العربية للجريدة وكان كذلك نقابيا مقمرسا.

وأصدر على مدى حياته المهنية الطويلة 12 مؤلفا آخرها «تحرير السياسية وتجريم الصحافة».

وتبنى صلاح الدين حافظ طوال حياته المهنية مواقف سياسية مستقلة وظل يدافع عن الحريات العامة والحريات السياسية وحرية التعبير وعن العدالة الاجتماعية وينتقد السلطة السياسية بجرأة حتى آخر أيامه.

وفي العام 1968 وبينما كان اصغر سكر تيرت عام لنقابة الصحفيين المصريين وكان الكاتب الراحل أحد بناة الدين نقابيا للصحفيين، أصدرت النقابة بيانا غضب السلطة السياسية آنذاك لأنها تبنت مطالب تظاهرات الطلبة ودعت إلى إلغاء الرقابة على الصحف.

وقبل وفاته بعدة أشهر أطلق دعوة إلى عقد مؤتمر للمثقفين المصريين لتشخيص المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها مصر ووضع تصورا لعلاجها ولكن مرضه منعه من تحويل هذه الدعوة إلى واقع.

وتولى منصب الامين العام لاتحاد الصحفيين العرب منذ عودة مقره إلى القاهرة في العام 1996.



عارضة الأزياء كارولينا كوركوكفا قدمت هذا التصميم

خلال عرض أقيم على شاطئ ميامي (ا ف ب)

الاثنين الحفل الختامي لمهرجان روافد ازوان الذي تنظمه جمعية اتلاف الساقية الحمراء بمدينة العيون (جنوب المغرب) تحت شعار «أضواء العيون وإيقاعات العالم».

● خالد محادين الشاعر والكاتب الأردني عاد إلى العاصمة عمان يوم امس بعد أن أجرى عملية جراحية في لندن تكملت بالنجاح التام. وقد زار المكتبات العربية قبيل عودته وعاد بصحبة كبيرة من الكتب الحديثة باللغتين العربية والانكليزية. وكان موضع اهتمام الأسرة الصحفية العربية في بريطانيا طوال اقامته.

● محمد البارزعي نائب الامين العام لمنظمة البحرين الوطني. ويقدم خلاله 25 صورة التقطت في الاردن ما بين عامي 2005 و 2008.

● الغنان التونسي صاير الرباعي احيا امس



الفوتوغرافي «دعوة من بلادي» ضمن فعاليات مهرجان فنون الشعوب الذي يعقد من 4 الى 11 كانون الأول (ديسمبر) المقبل وذلك في متحف البحرين الوطني.

● الغنان التونسي صاير الرباعي احيا امس

«أوباما» نوع من المخدرات!

■ القاهرة (مصر) - يو بي اي: ذهبت نشوى فوز الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما إلى حد دفع بتاجر مخدرات مصري إلى تسمية نوع من الحشيش باسم الرئيس المنتخب «أوباما».

وقالت صحيفة مصرية أمس الاثنين إن تاجر مخدرات عمره 26 عاما في محافظة مطروح (حوالي 500 كم شمال القاهرة) قرر تسمية نوع الحشيش الذي يروجه باسم «أوباما» بعد نجاح باراك أوباما في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وأكدت صحيفة «الصري اليوم» المستقلة أن الأجهزة الأمنية ألقت القبض على المتهم وفي حوزته 25 «طرية»، أي قطعة، حشيشي نوع «أوباما». وأضافت الصحيفة أن تاجر المخدرات اعترف بحيازته الحشيش بقصد الاتجار فيه وأمرت النيابة بحبسها 4 أيام على ذمة التحقيق.

معدل عمر البريطانية الأدنى في أوروبا

■ لندن (بريطانيا) - يو بي اي: قال باحثون بريطانيون إن معدل عمر المرأة البريطانية يعتبر من بين المعدلات الأدنى في أوروبا، على الرغم من أنه زاد بحوالي 32.7 سنوات عما كان عليه في العام 2005.

ونكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أنه بعدما كان معدل الحياة لدى المرأة البريطانية في العام 2005 هو 80 سنة، بات بإمكانها الآن أن تتوقع العيش حتى الـ 82 سنة و 8 أشهر، وهذا يعتبر تحسناً وإنما يبقى أدنى بـ 10 أشهر عن المعدل العام في أوروبا.

ولفتت الدراسة إلى أنه بين 25 دولة أوروبية حلت بريطانيا في المرتبة الـ 17، فيما كانت المرتبة الأولى من نصيب فرنسا (85.4 سنة) والثانية إيطاليا (85.3 سنة) والثالثة إسبانيا (85 سنة) والرابعة فنلندا (84.5 سنة) والخامسة السويد (84 سنة) والسادسة النمسا (83.7 سنة) والسابعة لوكسمبورغ (83.6 سنة) والثامنة ألمانيا (83.4 سنة). فيما تبين أن معدل الحياة الأسوأ هو في الدنمارك المعدل (81.9 سنة) وفي بلدان أوروبا الشرقية الفقيرة، التي لم تذكر الدراسة معدل الحياة فيها.

725 بريطانيا مسجلون لدى عبادة للانتحار في سويسرا

■ لندن (بريطانيا) - يو بي اي: أظهرت دراسة حديثة أن عدد البريطانيين المسجلين لدى عبادة «ديغنتاس» السويسرية التي تساعد الراغبين في الانتحار ووضع حد لحياتهم يفوق عدد نظرائهم السويسريين والألمان.

ونكرت هيئة الأذاعة البريطانية (بي بي سي) أن عدد البريطانيين المسجلين لدى هذه العبادة ارتفع إلى 725 شخصاً.

وفي هذا السياق، قالت عبادة «ديغنتاس» إن هؤلاء دعوا الرسوم المتوجبة عليهم وبماكانهم السفر إلى سويسرا من أجل مساعدتهم على وضع لحياتهم فيها.

ولم تتم حتى الآن محاكمة اقارب المواطنين البريطانيين الـ 101 الذين ذهبوا إلى العبادة السويسرية من أجل مساعدتهم على وضع حد لحياتهم. ومنذ افتتاح هذه العبادة في عام 1998 زاد عدد البريطانيين الذين يذهبون إلى هناك من أجل الحصول على مساعدة المسؤولين فيها على الانتحار.

وتفتح هذه العبادة الباب أمام المرضى الذين يعانون من أمراض لا شفاء منها أو عاهات دائمة أو العوقين كما حدث للاب ريكبي بريطاني أصيب بالشلل وتلقى مساعدة من أجل الانتحار

المجد للغباء!

الياس خوري



كنت في ندوة في برشلونة حين وجه لي أحد الحاضرين سؤالاً عن سبب منع روايتي «كانها نائمة» في القاهرة، خلال معرض الكتاب. اخترت ماذا اجيب، وشعرت بما يشبه العجز عن الكلام. فلقد عرفت الخبر من وسائل الاعلام، وحين حاول ناشري الاستفسار عن السبب، فوجئ بجواب غامض. فالكتاب لم تمنعه الهيئة المصرية العامة للكتاب، بل منعت هيئة اخرى. الكتاب ليس ممنوعاً، ولكنه ممنوع، والى آخره... اما حين منعت رواية «يالو» فقلت، حشيتي لادن، فكان الوضع اشد سوءاً، لأن تبرير المنع ببعض المشاهد الجنسية مملًا قليل، لم يكن هو السبب الحقيقي، اما السبب فلا زال لي اليوم لا اعرفه، والى آخره...

تذكرت السبب الغرائبي الذي قدمه لي رقيب جزائري عن سبب منع روايتي «الجبل الصغير»، منذ ثلاثين عاماً في بلد المليون شهيد. قال ان الرواية منعت لأنها تتضمن مشاهد جنسية. اعتقدته مزح، لكنه اصّر على رايه. اعملت التفكير لكنني لم اتذكر جنسا في الرواية الاولى التي كتبت عن الحرب الليبانية. ثم تذكرت، هناك مشهد في الرواية يصف رجلاً يصاحج زوجته. «هل تسمي هذا جنسا؟» سألت. ارتسمت على وجه الرقيب الحضيف ابتسامة المنتصر، وقال ان الحق معه!

قلت في نفسي انه يكذب، لا بد ان اعتبارات ما، منعت الرجل من ان يقول لي السبب الحقيقي للقرار. ثم اكتشفت مع حكمة العمر والخبرة ان البحث عن السبب مستحيل، لأن الغباء ليس شيئاً يمكن العثور عليه، انه حالة لا يمكن تحديدها. افنت نفسي بالابتعاد عن البحث عن اسباب الغباء، وقلت ان فضيلة التجزئة الوحيدة، هي ان الرقيب لا يستطيع منع الكتاب في كل العالم العربي. وهذا يسمح للكتاب بأن يجد ناشراً في مكان ما، جاعلاً من الغباء الرقابي مسألة محدودة النتائج.

فتاعتى كانت تحمل بالطبع كثيراً من التبسيط، لا لأن فكرة الغباء ليست صحيحة، بل لأنها لا تميز بين الغباء والتغابي. اغلب الظن ان التغابي كان قراراً واعياً، وهو مرتبط في رأيي بالعنف النفسي التي يحملها ضباط المخابرات نحو المثقفين. ولعل حكاية اغتيال سمير قصير، حين تروى يوماً ما، ستكشف الوجه المختلفة لهذه العقدة المستعصية. احد وجوه هذه العقدة ان الرقابة على الثقافة يقوم بها ضباط الأمن. لا ادري من اقنع الضباط انهم مثقفون! حتى لو افترضنا انهم يمكنون ثقافة عسكرية، فهذا لا يؤهلهم للإشراف على النتاج الثقافي. غير ان اختلاط المفاهيم في المرحلة الناصرية، والاحتطاط الذي صاحب محاولة تقليدها البيئية والذفافية، انتج مسوخ مفاهيم، كعلم الجمال البيئي، على سبيل المثال، او تحول العقيد الليبي إلى كاتب للقصص القصيرة، وعلان صدام حسين نفسه روائي، والى آخره...

لكن المسألة بدأت تتخذ مسارات جديدة مع انتقال المراكز الثقافية والاعلامية العربية إلى خليج النفط. فاذا كان التغابي هو ميزة الانظمة العسكرية الديكتاتورية، فان المرحلة الجديدة من الرقابة، لها اسم واحد هو التفكير والتحرير والخروج عن الدين. وهنا الحمسية الكبرى. ان لا مجال للشكوى او الدفاع عن النفس، لأن المنع يصير مشروع اغتيال، ولأن الكاتب لا يملك وسيلة للدفاع عن نفسه في وجه المجتمع والسلطة معاً.

هذا التحول الذي انتجته انظمة غارقة في «القمع القروسطي»، تحول بعد هزيمة الحركة الوطنية، إلى مزيج غريب من المعارضة والسلطة في آن معاً. سلاخه الدين، واداته السلطة، ووقوده المجتمع. هذا المزج الغرائبي، اتكأ على واقع الفقر والانهيار السياسي الذي حوّل الناس إلى شحاذين، بحيث جاء القمع الاصولي كلبس يغطي الجراح، جاعلاً من المجتمع ملعباً للسلطات المتنافسة.

هذا الواقع المعقد انعكس على الثقافة في شكل غرائبي، ان قرر الفكر الوهابي احتلال الميدان الثقافي. بدأت الحكاية بنجيب محفوظ ونصر حامد ابو زيد، وانتشرت كالنار في كل مكان. من «وليمة لأعشاب البحر» لحيدر حيدر، إلى كل شيء. فجأة بدأ ما يشبه المرض الذي اسمه محاكم التفقيش الدينية. في تكفير الكتاب ومنع الكتب، وتوالت الفتاوى. لا ادري ماذا اصاب شيوخ الفقه، فهم لا يهتمون بالأدب، ويعتبرون الشعر معصية، ويستذكرون الاحاديث التي تشير إلى موقع الشعراء في النار.

هذا الادب الذي يلاحقه الفقهاء، مجرد ظواهر هامشية مقارنة بجماهيريتهم، وتلفهم اليومى، فلماذا يحشرون انفسهم في لعبة القمع والمنع والتكفير.

الشاعر الاردني الشاب اسلام سمحان، كان آخر ضحايا مفزعة القمع والمنع. اذ اصدر مدعي عام عمان بتاريخ 18 تشرين الاول-اكتوبر الماضي قراراً باعتقال الشاعر والصحافي اسلام سمحان (مواليد الزرقاء 1981) في سجن الجوييدة على ذمة التحقيق، وذلك بسبب صدور ديوانه الشعري «برشاقة ظل». اتى قرار الاعتقال على اثر قيام مفتي المملكة نوح القضاة بتكفير الشاعر. كما طالبت دار الافتاء بتوقيفه ومعاقبته، لأن الشاعر «كافر ومعاد للدين»!

اطلق سراح الشاعر الاردني بعد اربعة ايام على اعتقاله، لكنه يمثل اليوم امام المحكمة، ويتلقى التهديدات، ويعيش ما يشبه حصاراً اعلامياً.

والسؤال هو الى متى يتحكم بالثقافة العربية هذا الظلام. بدل مناقشة النص الادبي، نجد انفسنا امام مهمة يومية هي الدفاع عن حق الادب في الوجود.

هكذا ايها السيدات والسادة يرتسم الخط البياني للانحطاط الثقافي، ويصير مزيج الغباء والتغابي هو الشبح المسيطر على وجودنا.

فالى متى؟

- خالد الناصري وزير الاتصال المغربي وصل إلى العاصمة السورية دمشق للمشاركة في اجتماعات وزراء الاعلام والاتصال العرب بحضور عمرو موسى الامين العام للجامعة العربية.
- انعام عسيرانى السفيرة اللبنانية لدى بريطانيا دعت إلى حفل استقبال يوم 21 من الشهر الحالي بمقر اقامتها بلندن بمناسبة يوم استقلال لبنان.
- خالد السفيناتي منسق مجموعة العمل المغربي لمساندة فلسطين والعراق اعلن في الرباط امس عن تنظيم القافلة الشعبية المغربية لذك الحصار عن غزة التي تحمل اطلاقاً من المواد الغذائية والطبية ستسحن اليوم الثلاثاء.
- يشارك عبدالرحيم العرجان بمعرضة